

الثمن ١٠ مليمات ٦

دار المصري : ٩٢ شارع قصر العيني
تليفون : ٧٦٧٠٠
مكتب الاسكندرية : ٣١ شارع شريف باشا
تليفون : ٢٢٨٨٦ - ٢٢٨٨٧
العنوان التلغرافي : « مصري بالقاهرة »



١٢ صفحة الاشتراك السنوي ٣٠٠

الاعلانات يتفق عليها مع :
شركة الاعلانات المصرية
القاهرة : ٢٤ شارع جلال ٤٩٠٠
الاسكندرية : ١ شارع زغلول ٢٦١١
طنطا : ميدان الساعة
Overseas Publicity & Service Agency Ltd.
110, Fleet Street, London, E.C. 4

AL-MISRI
92 Sharia Kasr El Aini
CAIRO
31 MAY 1950
No. 4496

المعارضة تقف إلى جانب الحكومة فى المطالبة بحقوق البلاد (٦ ص)

فى مجلس الشيوخ
مناقشة استجواب أسباب استقالة رئيس ديوان المحاسبة السابق

اقتراح تأليف لجنة للتحقيق في صفقات الاسلحة والذخائر

جلالة الملك يرفض استقالة كريم ثابت باشا

كانت جلسة الشيوخ امس من اعنف الجلسات التى شهدتها الحياة النيابية . وكان من المعروف ان موضوع الجلسة محوره الحكومة على المسائل التى اثارها الاستاذ مصطفى مرعى بك من الاسباب التى ادت الى استقالة الرئيس السابق لديوان المحاسبة وان الذى يمثل الحكومة فى هذه معالى الاستاذ فؤاد سراج الدين باشا وزير الداخلية . والموضوع هام وخطير والمتطلع بالرد شخصية برلمانية قديرة لها مكانتها ولها موقفها

وقد بدأت الجلسة من مفاجأة للجميع اذ اعلن الرئيس ان المستجوب قد سافر الى الاسكندرية فى طريقه الى الخارج للاستشفاء ..

وعندئذ وقف الدكتور ابراهيم بيومى مدكور يعرض من جانبه انه يحل محل زميله الاستاذ مرعى بك

والقى معالى فؤاد سراج الدين باشا بيانه فى وسط عاصفة شديدة من موجهى الاسئلة ولكنه صمد لها فى عزم وهمة .

وشهدت الجلسة حالة متطورة يسودها روح التوثب والهجوم ثم تطورت فى كثير من المواقف الى ثورات عنيفة ومناقشات حادة لا تسيطر عليها الاعصاب والاستقرار على حال . حتى اقتربت النهاية فكانت ابتدائها بعودة الهدوء ، ولكن بعد فوات الاوان .

ويذكر القراء ان المناقشات فى هذا الاستجواب بدأت فى جلسة الاثنين اذ القى مصطفى مرعى بك بيانا مسهبا عن موضوع الاستجواب وتأجيل رد الحكومة عليه لضيق الوقت الى جلسة امس . ونقتصر هنا على تفاصيل ماجرى فى المجلسين .

وهذا نص البيان الذى القاه مرعى بك فى جلسة الاثنين :

حينما توجهت الى الحكومه اسألها عن الاسباب التى ادت الى استقالة رئيس ديوان المحاسبة السابق ، كنت أعلم كما كنتم تعلمون يا حضرات الشيوخ المحترمين ان كتاب الاستقالة جاء خلوا من اسبابها . ومع ذلك قدرت ، كما قدر غيرى ، ان ما نعرفه من الرجل المستقيل من سلامة التفكير وسداد الرأى لا يتأتى معه الظن انه استقال بدون سبب .

لهذا اخذت نفسى ببحث اسباب هذه الاستقالة ، وانتهيت الى انها استقالة تتصل بعمل الرئيس المستقيل وبخاصة تتصل بملاحظات : منها ما ابداه على وجه من وجوه الصرف بخصوص مستشفى المواساة ، وكذلك منها ما ابداه على وجوه الانفاق فى حملة فلسطين . واردت — يا حضرات الشيوخ المحترمين — ان اقطع الشك باليقين ، فتقدمت للحكومة بسؤال هذا نصه :

« ماهى الاسباب التى ادت الى استقالة الرئيس السابق لديوان المحاسبة ، وهل من هذه الاسباب ما يتصل بعمله ، وعلى وجه الخصوص : هل منها ما يتصل بملاحظات ابداها الديوان على نفقات حرب فلسطين او على وجوه صرف الاعانة التى قررتها الحكومة لمستشفى المواساة بالاسكندرية »

كان هذا هو سؤالى . وقد اجابت الحكومة عن هذا السؤال اجابة مقسمة قسمين :

اما القسم الاول ، فقالت الحكومة فيه ان الرئيس المستقيل لم يفصح عن اسباب استقالته ، سوى ماجاء فى الاستقالة من انه قد عرضت ظروف خاصة تجعل من العسير عليه الاستمرار فى رياسة الديوان المذكور . وهنا اجيز لنفسى — يا حضرات الشيوخ المحترمين — ان اقف عند هذا القسم من قسمى الجواب لاستخرج منه :

اولا — ان للاستقالة اسبابا ، وان هذه الاسباب ، وان كان قد سجل فى كتاب الاستقالة انها اسباب خاصة ، فكلمة خاصة لا تعنى انها اسباب شخصية ، بل هى اسباب تتصل بعمل الرجل

والدليل على ذلك ان الحكومة راجعته ، فيما تقول فى هذا القسم ، قائلة انها ستحرص على تمكين الديوان من ممارسة رقابته القانونية على موارد الدولة ومصروفاتها . وما كانت الحكومة لتراجع الرئيس المستقيل بمثل هذا لو لم تكن الاسباب التى استقال منها اسبابا عامة لا اسبابا خاصة .

حديث « المصرى »

هذا استنتاج استخلصه من عبارة الحكومة نفسها ، على ان هناك دليلا آخر ، وهو ان الدكتورة درية شفيق تحدثت الى الرئيس المستقيل وكانت اذ تتحدث اليه تعد حديثها لتنشره جريدة « المصرى » ، وقد سألته السؤال الآتى :

« ذكرت الصحف — بمناسبة استقالتكم من ديوان المحاسبة ان هذه الاستقالة — كانت لاسباب شخصيه ، فهل هذا صحيح ؟ فكانت الاجابة بلا »

هذا الحديث — يا حضرات الشيوخ المحترمين — كان معدا للنشر فى جريدة « المصرى » ، ان « بروفته » التى كان مقدرا لها ان تطبع فى يدى الآن ، ولكن قوة قادرة تدخلت فى هذا الموضوع فمنعت الجريدة من طبع هذا الحديث ونشره .

الاستقالة لظروف عامه

اذن فالظروف التى يقول عنها رئيس الديوان انها عرضت فجعلت من العسير عليه الاستمرار فى رياسة الديوان ، هى ظروف عامة تتصل بعمله ، ومن غير شك ان الحكومة التى تلقت هذه الاستقالة قد فهمت ان هذه الظروف ظروف عامه .

وهنا كان لزاما على الحكومة ، لتؤدى واجبها على النحو المرغوب فيه ، ان تسأل الرجل من هذه الظروف . والواقع انها سألته ، وانه طالعها بها ، وكان على الحكومة وقد عرفت هذه العقبات ان تذللها ، لان هذه العقبات تحول بينه وبين اداء واجبه على الوجه الاكمل ، لان فى هذا ابراء لذمتها . لكن الحكومة تقول انها عملت على اقناعه بالعدول من استقالته ، مؤكدة له حرصها على تمكين ديوان المحاسبة من ممارسة رقابته القانونية على ايرادات الدولة ومصروفاتها ، ولكن سعادة رئيس الديوان السابق مع الاسف الشديد أصر على الاستقالة . فالحكومة هنا فى عبارتها تقول ان الذى كان منها هو انها تؤكد باللسان انها مستعدة لتمكين الديوان من ان يؤدى واجبه

ملاحظات ابداها الديوان

والقسم الثانى من اجابة الحكومة ، وهو : اما ان الاستقالة متصلة بملاحظات ابداها الديوان على نفقات حرب فلسطين ، او على وجوه صرف الاعانة التى قررتها الحكومة لمستشفى المواساه ، فالجواب عنه ان القانون رقم ٥٢ لسنة ١٩٤٢ الخاص بانشاء ديوان المحاسبة قد نص فى مادته التاسعة على حق الديوان فى ابداء الملاحظات على صرف الاعتمادات . وفى حالة وقوع خلاف بين الديوان واحدى الوزارات او المصالح يعرض الخلاف على مجلس الوزراء للفصل فيه ، وانه لم يحدث فى عهد الحكومة القائمة اى خلاف بين الديوان وبين وزارتى الحربية

البقية على الصفحة الرابعة

رد معالى فؤاد سراج الدين باشا

استأنف المجلس فى يومه الثانى مناقشة الاستجواب الموجه الى رفعة رئيس الوزراء من الاستاذ مصطفى مرعى بك عن الاسباب التى ادت الى استقالة الرئيس السابق لديوان المحاسبة

المستجوب فى اجازة

وقال سعادة رئيس المجلس ان الاستاذ مصطفى مرعى بك قد منح اجازة الى نهاية الدورة لسفره الى الخارج للاستشفاء وسأل سعادته هل يوجد احد من حضرات الشيوخ المحترمين يرغب فى ان يحل محله او يكتفى برد الحكومة

خلف المستجوب

ووقف الدكتور ابراهيم مدكور واعلن انه يقبل ان يحل محل المستجوب فى استجوابه

كلمة فؤاد سراج الدين باشا

واعطيت الكلمة لمعالى فؤاد سراج الدين باشا فالقى بيانا قويا شاملا حاسما فقال :

لعل هذه القاعة ، على كثرة ماعرض فيها من استجوابات ، لم تشهد استجوابا اجتمعت فيه اسباب التناقض والغرابة مثل هذا الاستجواب ، ولم تشهد استجوابا انقلبت فيه الاوضاع راسا على عقب كما حدث فى هذا الاستجواب .

نعم ، هو استجواب غريب فى بدايته ، غريب فى نهايته ، وان كان واضحا فى هدفه وفى غايته .

لم تر هذه القاعة استجوابا انتحل فيه المتهم صفة المدعى ، كما وقع فى هذا الاستجواب ، ولم تر استجوابا صفق المطعون فيه للطاعن ، كما وقع فى هذا الاستجواب ، ولم تر استجوابا هش المضروب فيه لجلاده ، وسأله المزيد كما وقع فى هذا الاستجواب .

والاستجواب فى ظاهره اتهام للحكومة على اخطاء لم تجنها ، ولم تقع فى عهدها ان صحت ، وفى حقيقته حملة من التشهير على قوم وصفهم المستجوب بان الاقدار شاءت ان يكون لهم مركز خطير فى هذا البلد .

ولقد اعترض من اعترض ، وقاطع من قاطع ، وصفق من صفق ولكن شيئا واحدا احسست به وانا فى مقعدى ، وهو ان هذا المجلس قد اهتز اهتزازا عنيفا لفرط ماخولفت تقاليد هذا المجلس ولائحته الداخلية . جرى فى هذا الاستجواب مالم يجر فى استجواب غيره واخطر منه .

ولكن يؤسفنى ان اقول ان التقاليد التى جرى عليها هذا المجلس الموقر لم تتبع فى هذا الاستجواب ، بل بنى الاستجواب على مجرد ظنون وعلى تخمينات بل على مجرد حكم على النوايا والضمائر . فقيل ان رئيس الديوان السابق استقال ، لانه لا أمل عنده فى ان الحكومة ستهتم بملاحظاته ، وعلى هذا الاساس والافتراض من ان الحكومة لن تهتم ، فليستقل رئيس الديوان ولتشهر هذه الحملة بمن يراد التشهير بهم ، وان اصاب رذاذه غيرهم .

قال المستجوب فى استجوابه انى اريد ان استجوب الحكومة بخصوص تصرفات بدت منها ، كان لها اثرها فى استقالة رئيس الديوان السابق وافاض فى الشرح ثلاث ساعات متواليات يسرد ماظن انه اسباب دعت الى الاستقالة ، ومن الغريب ان ينتهى فى استجوابه الى ان اقترح على حضراتكم تأليف لجنة برلمانية لتنتقل الى رئيس الديوان السابق لتسأله لماذا استقال ؟

اقترح ذلك بعد ان ظل ثلاث ساعات يشرح لماذا استقال الرئيس السابق ، مع انه باقتراحه هذا يعترف بانه لا يدرى شيئا ولم يذكر شيئا عن اسباب استقالة رئيس الديوان فقال :

« انتخبوا لجنة تنتقل باسمكم الى الرجل المستقيل تسأله لماذا استقال ؟ »

وقد ذكر المستجوب اربع او خمس مسائل على سبيل الحصر احداها خاصة بمستشفى المواساة ، وثلاث او اربع خاصة بنفقات حملة فلسطين .

واستطيع ان اؤكد لحضراتكم ان تسعة اعشار ما سمعتموه بالامس خارج عن موضوع الاستجواب ، فليس موضوعه ان يشرح حضرة المستجوب مسائل مما ورد او يظن انه ورد فى تقرير قدم من ديوان المحاسبة منتقدا هذه التصرفات .

وهذه التصرفات لم تجر فى عهد الحكومة الحاضرة ، بل جرت فى عهد الحكومات السابقة منذ سنة ١٩٤٥ الى اول عهد هذه الحكومة بمقاليد الحكم . فهذه الحكومة ليست بمسئولة عن هذه التصرفات ، وانما فى كل مسالة كان لا بد له ان ينتهى الى ان ديوان المحاسبه ، قد حرر عنها لوزارة الصحة او لوزارة الحربيه فى تاريخ كذا ، ولم تحرك ساكنا اما انها لم تحرك ساكنا ، فهذا غير صحيح بل هو يختلف عن الحقائق التى كانت تحت نظر حضرة المستجوب لو انه اهتم بذكر تلك الحقائق

وكان تأخير رد وزارة الحربيه او وزارة الصحة عن الرد على ملاحظات ديوان المحاسبة بالسرعة التى يطلبها الرئيس السابق ، سببا داعيا لاستقالته فى نظر حضرة المستجوب .

واذن ، فما قول حضرة الشيخ المحترم ، وقد اقتصر على ثلاث او اربع مسائل قال ان الرد عليها تأخر من سنة ١٩٤٥ الى تاريخ الوزارة الحالية ، ما قوله فى رسائل للديوان ظلت دون رد كل ذلك الوقت ؟ لقد بلغ عددها ستة آلاف ملاحظة ارسلها الديوان الى الوزارات المختلفة فى العهد الماضى ولم يرد للديوان

البقية على الصفحة التاسعة

استقالة كريم باشا

جلالة الملك يأمر بعدم قبولها

لما علم سعادة كريم ثابت باشا المستشار الصحفى لديوان جلالة الملك بما جرى فى مجلس الشيوخ امس واول امس رفع استقالته الى حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم فتفضل اعزه الله وامر بعدم قبولها ولاشك ان هذا العطف السامى مما يهنأ به كريم ثابت باشا



الاميرة فائقة وقرينها الاستاذ فؤاد صادق يتجولان فى احد شوارع مدريد وقد التقطت لهما هذه الصورة خصيصا للمصرى . فى ٢٧ الحالى اثناء زيارتهما العصرة لاسبانيا وهما فى طريقهما الى القاهرة
هذا وستصل سموها الى القاهرة فى ساعة مبكرة من صباح اليوم

حضرة صاحبة السمو الملكى الاميرة فايقة عند وصولها من سان فرنسيسكو الى مطار لاجورديا بنيويورك يصحبها قرينها الاستاذ فؤاد صادق وسبق ان نشر المصرى لهما صورة منذ بضعة ايام التقطت فى هذا المطار وارسلت خصيصا للمصرى بالراديو

بريطانيا تسعى للتعجيل بحل قضية فلسطين

وتطلب من سوريا تسهيل أعمال لجنة التوفيق الدولية

البابا يعارض مشروع اليهود ويطلب تدويل منطقة القدس بأسرها

دمشق في ٣٠ – و ١٠ ع – و . ف – توحى البوادر بان بريطانيا تسعى الى ايجاد حل عاجل لمشكلة فلسطين فقد كتبت جريدة « النضال » التى تصدر في دمشق تقول : ان الحكومة البريطانية اتصلت من طريق مفوضيتها في دمشق بالحكومة السورية تبلغها رغبتها في ان تعمل سوريا على تسهيل اعمال لجنة التوفيق الدولية وان تقدم المعونة في المشروع الذى وضعته اللجنة لانشاء لجان دولية لاجراء المباحثات المباشرة لحل مختلف نواحى القضية وبهذا يتوفر في الشرق الاوسط الاستقرار الذى تنشده الدول الكبرى .

الفاتيكان يعارض اليهود

وقابلت الدوائر الدينية في الفاتيكان المشروع اليهودى الجديد الخاص بتدويل الاشراف على الاماكن المقدسة في مدينة القدس باعظم ما يمكن من التحفظ ، ولاحظت ان البابا كان قد بسط وجهة نظر الفاتيكان علنا بشأن هذه المسألة وانه لا توجد اية فائدة لذكر هذا الرأى من جديد . ومن المعروف ان البابا كان قد طلب تدويل مدينة القدس باسرها مع منح الجميع حرية الدخول فيها .

وكان المعلقون الكاثوليك قد راقبوا تطورات الحالة بشيء من القلق ، ولا يظهر ان المشروع اليهودى الجديد سيؤدى الى تهدئة هذه المخاوف نظرا لما يمكن ان يؤدى اليه تطبيق هذا المشروع من تعقيدات .

والمفهوم ان اليهود يطلبون ان تكون الرقابة الدولية مقصورة على الاماكن المقدسة وحدها لضمان حرية العبادة للجميع

امريكا تؤيد اليهود

ويقول مراسل الاسوشيتد برس في نيويورك : ان جريدة « نيويورك تيمس » كتبت اليوم تؤيد الاقتراح الذى قدمته اسرائيل بشأن وضع الاماكن المقدسة في القدس تحت اشراف ومسئولية هيئة الامم المتحدة ، وقالت انه اقتراح عملى ونقطة الضعف الوحيدة فيه ان الاماكن المقدسة كلها – او معظمها على الاقل – في ايدى العرب !!

مشكلة اللاجئين اولا

وصرح يهودى كبير في الولايات المتحدة بان الخطوات الاولى نحو انشاء علاقات ودية بين العالم العربى ، واسرائيل قد تحققت ، وتكهن بان التعاون بين اسرائيل والدول العربية سوف يتم في المستقبل ، وقال : ان اعتراف تركيا وايران باسرائيل هو خطوة في هذا الاتجاه ، وذكر بعد ذلك ان اقتصاديات دول الشرق الاوسط تكمل بعضها ، وقال : ان هذه الدول ستعانى كثيرا اذا لم تعمل معا ، وقال : اننا نرغب رغبة صادقة في الوصول الى تسوية عادلة دائمة مع جيراننا لان مثل هذه التسوية حيوية وضرورية لاستقرار السلام العالمى ، وقد عقبت الدوائر العربية على ذلك فقالت انه لابد اولا من حل مشكلة اللاجئين

العراق لا يمد اليهود بالبترول

وبعث مراسل رويتر في عمان يقول : ان الدوائر السياسية العربية تعتقد ان الامل في تدفق البترول على مصانع التكرير في حيفا يتضاءل بسرعة .

ورفضت الدوائر الرسمية ان تعلق على الانباء التى جاء فيها ان الانابيب العراقية التى تحمل بترول العراق وتصل كركوك بحيفا ستزال قريبا ، وان مصانع التكرير في حيفا ستفكك وتحول الى « خردة » بسبب عدم صلاحيتها

وقيل هنا اليوم : ان الانابيب الجديدة التى وصلت كركوك بطرابلس في لبنان تصب في مصانعها هناك ٠٠٠ر١٤ طن يوميا او ما يعادل ٠٠٠ر٥٠٠ر٥ طن سنويا

والمعروف ان العراق ظلت تصدر في المدة ما بين عام ١٩٣٩ و١٩٤٧ ما معدله ٤ ملايين طن من البترول في كل سنة . وستزداد هذه النسبة عندما يتم مد الانابيب الجديدة الى بانياس في سوريا .

والمعروف ايضا ان العراق تحصل رسوما تبلغ اربعة شلنات ذهبية عن كل طن من البترول .

وتقول الدوائر المطلعة في عمان : ان الشعب العراقى يدرك الآن ان كميات البترول التى تتدفق على طرابلس تزيد بكثير من الكميات التى كانت تتدفق على حيفا وطرابلس معا قبل ان تنشب حرب فلسطين .

يضاف الى هذا ان الابحاث التى جرت بالقرب من البصرة على الخليج الفارسى تبشر بوجود آبار جديدة . ولهذا فان زيادة الضغط على العراق لتسمح بعودة تدفق البترول على حيفا لا ينتظر ان تؤدى الى نتيجة .



اربع من راقصات الباليه وضعن على رؤوسهن تيجانا تمثل الربيع والصيف والخريف والشتاء

١٥٥٠ مليون دولار

لتعزيز السلاح الجوى الامريكى عاجلا

واشنطن في ٣٠ – و . ف – تريد قيادة السلاح الجوى الامريكى ان تحصل فورا على ٢٠٠ مليون دولار لشراء طائرات جديدة ، وعلى اثر اعتماد هذه الزيادة الجديدة ستبلغ الاعتمادات المخصصة للسلاح الجوى للسنة الضريبية المقبلة التى ستبدأ في اول يوليو القادم ١٥٥٠ مليون دولار .

ويرى قواد السلاح الجوى الامريكى انه يجب ان تبلغ الاعتمادات المخصصة لشراء الطائرات الجديدة ١٧٤٠ مليون دولار في سنة ١٩٥١ – ١٩٥٢ ثم ١٧٨٠ مليونا في سنة ١٩٥٢ – ١٩٥٣ و٢٠٠٠ مليون دولار في سنة ١٩٥٣ – ١٩٥٤

وتتوقع الدوائر المختصة في واشنطون ان تبلغ القوات الجوية والقرية السوفيتية هذا الرقم الاعلى في سنة ١٩٥٤ او في سنة ١٩٥٥

وترى دوائر السلاح الجوى الامريكى انه مالم يتم الاقتراع على هذه الاعتمادات الاضافية فانه لن يمكن المحافظة على ٤٨ مجموعة من الطائرات العسكرية بل ستنقص القوات الجوية في الولايات المتحدة الى ٤٢ مجموعة فقط على اكثر تقدير .

ولابد من فتح اعتمادات كبيرة جدا لايجاد السلاح الجوى المخصص للقتال في الخط الامامى يبلغ ٧٠ مجموعة لتأمين الدفاع عن الولايات المتحدة وعن بلدان الحلفاء « في هذا العصر الجوى الذرى » .

شباب ألمانيا الشرقية يعلن

انضمامه الى روسيا فى الحرب القادمة

برلين في ٣٠ – ر – ا . ب – عاد مئات الالوف من الشبان الالمان الشيوعيين الى منازلهم بعد ان قاموا باستعراضهم الكبير في برلين ، حاملين اللافتات الحمراء ، هاتفين بحياة ستالين ، مختتمين ذلك البرنامج الذى استغرق ستة ايام في الدعوة للشيوعية بطريقة تشبه التنويم المغناطيسى ، مما ادى برئيس وزراء شرق المانيا الى الهتاف في وسط المدينة ليلة امس ، قائلا « ان شبابنا سيحطم يوما ما جميع الحواجز ويعيد وحدة المانيا » ولكن اهم هتاف تمخض عنه هذا الاستعراض ، هو هتاف الالوف من الشبان الالمان قائلين : « سنحارب بجانب الاتحاد السوفيتى في سبيل السلام »

وقد افاضت الصحف الالمانية الخاضعة لنفوذ السوفيت في التعليق على هذه الاستعراضات وآثرها ، فقالت الصحيفة السوفيتية الرسمية في المانيا « انها كانت اعظم مظاهرة قام بها الشباب الالمان في سبيل السلام »

اما الصحف الخاضعة لنفوذ الدول الغربية في المانيا فقد قالت ان مظاهرة الشباب الالمان كانت خدمة للديموقراطية الغربية ، وذكرت ان هذا الاستعراض كان نتيجة هروب ٣٧ من الشباب الشيوعى الالمانى الى مناطق الاحتلال الغربية ، وطلبهم الالتجاء اليها ، وهروب ٢٤ من « بوليس الشعب » الالمانى الى المانيا الغربية كذلك

محاربة الشيوعية بالاشتراكية القانونية فى ايطاليا

القضاء على النظام الاقطاعى وتغيير النظم الزراعية

روما في ٣٠ – ر – سيبدأ البرلمان الايطالى قريبا مناقشة قانونين جديدين يعتبران من اهم ما اقدمت عليه ايطاليا في تاريخها وهما يرميان الى القضاء على الاقطاعية في ايطاليا ، وتغيير اوضاع النظم الزراعية في البلاد **١٥٠ ألف فدان لستة الاف اسرة وقد وافق البرلمان بالفعل على قانون خاص بتوزيع الاراضى على الفلاحين في المنطقة الجنوبية النائية من ايطاليا ، وستوزع بمقتضى هذا القانون ١٥٠ الف فدان على ستة الاف اسرة من الفلاحين ، بعد ان تقتطع هذه المساحة من الملكيات الكبيرة**

وعندتنفيذ ذلك يبدأ البرنامج الايطالى الضخم الذى يرمى الى تحويل ايطاليا الى دولة من صغار الملاك ، بعد ان عرف عنها هى واسبانيا انهما اكثر دول اوربا اغراقا في النظام الاقطاعى

اعظم علاج للشيوعية

وتعتقد الدوائر الحكومية ان انشاء هذه الطبقة الجديدة من صغار الملاك ، تعتبر حاجزا مضمونا ضد انتشار الشيوعية

ويتوقف تنفيذ هذا المشروع العظيم على مشروعى قانونين قدما بالفعل الى البرلمان الايطالى وهما ينصان على اقتطاع ثلاثة ملايين ونصف مليون من الافدنة من الملكيات الخاصة الكبيرة في جميع انحاء ايطاليا وصقلية وسردينيا ، وتوزيع هذه المساحات الشاسعة من الاراضى على حوالى ربع مليون اسرة من اسر الفلاحين الذين يشتغلون بالزراعة ولكنهم لا يملكون أرضا كافية لسد حاجتهم الطبيعية

ولن تكتفى الحكومة الايطالية بتوزيع هذه الاراضى ، ولكنها ستنفق في خلال عشرة اعوام ما قيمته حوالى ١٧٥ مليون جنيه لاصلاح الاراضى وتنمية الانتاج الزراعى ، لا في هذه المساحة وحدها ، بل في عشرات الملايين من الافدنة التى في حوزة ملاكها الآن . وسوف تعمل الحكومة على انتزاع الاراضى الزراعية من الملاك الذين يقصرون في استغلالها وتنمية انتاجها .

كما انها ستساهم في المشروعات الزراعية الكبيرة التى يقدم عليها الملاك لاصلاح الاراضى وترقية الانتاج الزراعى . وسينقذ هذا المجهود الضخم في فترة الاعوام العشرة القادمة التى تمر فيها الزراعة الايطالية بازمة شديدة ، شأن جميع البلدان الزراعية في اوربا

أمريكا تريد الاحتفاظ

بقواعد عسكرية فى اليابان

طوكيو في ٣٠ – ا . ب – تواجه الولايات المتحدة الامريكية معارضة شديدة من اغلب اليابانيين الذين اثرت فيهم الدعاية الشيوعية ، وذلك بمناسبة رغبة امريكا في الاحتفاظ بقواعد عسكرية في اليابان بعد عقد معاهدة الصلح اليابانية ، وكان الشيوعيون وحدهم هم الذين يعارضون ذلك ، وكانت بقية الشعب اليابانى تريد ان يحتفظ الامريكيون بقواعد عسكرية لتحمى اليابان من الاعتداء الخارجى او الاضطراب الداخلى ، اما الآن ، فقد اصبح الكثيرون يعارضون في ذلك .

وعقد اخيرا اجتماع شهده ٢٦٤ عالما من علماء التربية والتعليم في اليابان ، وقد استقر رأيهم على ان احسن طريقة لتجنيب اليابان ويلات الحرب العالمية الثالثة ، هى ان تلتزم الحياد الدقيق ، وتكف عن سياسة ممالأة الولايات المتحدة .

ومعظم افراد الشعب اليابانى يعارضون في احتفاظ امريكا بقواعد عسكرية في اليابان . غير ان السلطات العسكرية الامريكية تقول ان هذه مسألة حيوية بالنسبة لسلامة اليابان والولايات المتحدة معا . وهم لا يريدون توقيع معاهدة للصلح دون ان تتضمن الاحتفاظ بقواعد عسكرية في اليابان .

وقد ادلت روسيا بدلوها في هذا الموضوع . وارسلت خطابا رسميا الى الجنرال ماك ارثر تقول فيه ان الاحتفاظ بقواعد عسكرية في اليابان يعد نقضا لسياسة الاحتلال المتحالف . وتريد الولايات المتحدة ان تشرع بعقد معاهدة الصلح ، لان اليابانيين تزداد معارضتهم لامريكا كلما طالت فترة الاحتلال

وفاة الزوج الاول

لدوقة وندسور

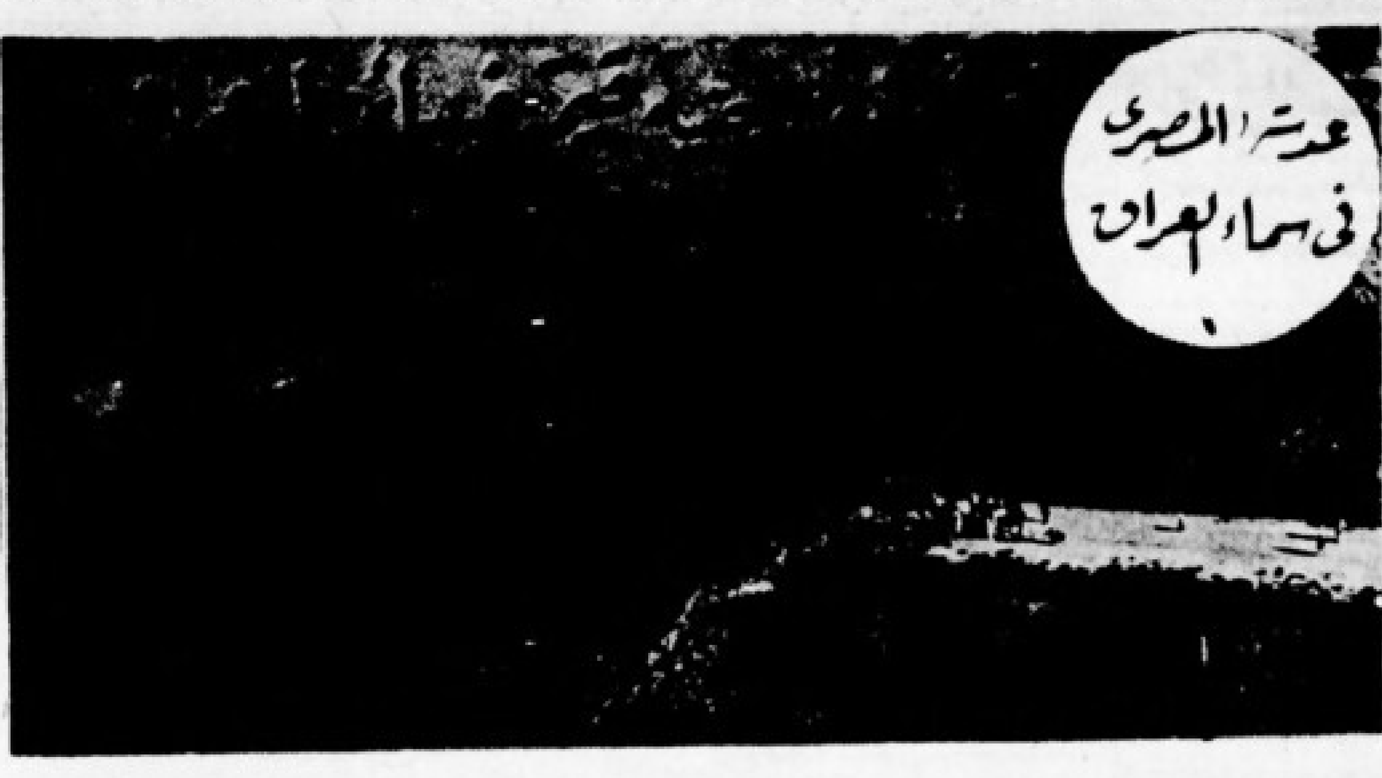
سان دييجو (ولاية كاليفورنيا الامريكية) في ٣٠ – و . ف – اعلن نبأ وفاة المستر ايرل ايفلد سبنسر وهو قائد بارجة محال الى المعاش وكان الزوج الاول لدوقة وندسور وكانا قد تزوجا في سنة ١٩٢٣ ثم تم طلاقهما في سنة ١٩٢٧







عدسة المصرى فى سماء العراق



اكبر مصنع «للطوب» فى بغداد وقد غمرته المياه من كل جانب. انقاض البيوت الحديثة التى د همتها المياه فى منطقة « الكرادة ».

...كان العالم يرقب منذ اسبوعين انباء الفيضان الكبير فى «بغداد» ... وكانت الشعوب العربية تضرع الى الله ان ينقذ عاصمة الرشيد مما الم بها .. وفى الوقت نفسه . كانت طائرة تحلق فوق بغداد فيها مندوب المصرى الاستاذ «زهير الكزبرى» ، ومصور المصرى الخاص لتنقل اليك اروع الصور عن الفيضان

بغداد — من «زهير الكزبرى» — مندوب المصرى الخاص :

... ظلت « بغداد » طوال الاسبوع الماضى ساهرة ترقب انباء فيضان نهرها الكبير «دجلة» الذى اكتسحت مياهه آلاف البيوت ودمرت مئات المساكن وكان الناس يتساءلون : هل يطلع عليهم الصباح ، وقد غمرت مياه ، هذا النهر الثائرة ، الحمراء ، بيوتهم ، او ان القدر سيكون ارحم بعاصمة الرشيد من ان تنهار بيوتها الجميلة تحت وطأة هذا السيل العارم ، المكتسح ! ...

الضحية .. ضاحية مترفة ؟

وكانت « الكرادة » الضاحية المترفة . الغنية ، جنوبى بغداد ، اولى ضحايا النهر الثائر ... فقد غدت فيلاتها الانيقة . وبيوتها المشيدة على احدث طراز اطلالا . فى حين كانت اشجار النخيل تتعانق فى ظلالها والسيارات الفاخرة تقف امام فيلاتها

البيوت تنهار .. كالكرتون

وكما كان نصيب «الكرادة» الغرق والطوفان ، كان مصير المناطق الاخرى لايقل سوءا عنها ، ولما انخفضت بنا الطائرة فوق مئات البيوت التى غمرتها المياه ، كنا نلمح خيال القوارب الصغيرة التى اخذ اصحابها يفرغون بها ما وصلت اليه ايديهم من امتعة وحاجيات ، وكانت البيوت المبنية من الاجر والطين تنهار بسرعة ، كما لو كانت مصنوعة من كرتون .. وشاهدنا قوارب الانقاذ تنقل النساء والاولاد الى المناطق البعيدة ..

صحراء ... وبحر !!

واذا ما سرت جنوبا ، باتجاه « بغداد الجديدة » فانك ستلمح بحرا كبيرا ازرق اللون ، واذا ما سألت عنه ، فانهم يجيبونك بانه ارض الصحراء التى تحولت بين عشية وضحاها بسبب فيضان المياه ، الى هذه القطعة الكبيرة من الماء التى تخالها جزءا من بحر ممتد واسع ، كبير ..

الخسائر عشرة ملايين جنيه

ولا تسل عن الخسائر ، فان العراقيين ، الذين يستقبلون مصائبهم كما لو انها كانت ارادة الله لا يخفون المهم من هذه الكارثة التى اطاحت بمزارعهم وبيوتهم ، وبعضهم يقدر خسارة العراق بسبب الفيضان باكثر من عشرة ملايين جنيه ، بالاضافة الى البيوت التى لم تعد تنفع بشىء ، ويقص عليك الشيوخ المعمرون ان بغداد لم تشهد فى تاريخها حتى الان فيضانا مثل ما شاهدت اليوم ..

تحطيم السدود ..

وقد اضطرت السلطات العراقية الى تحطيم سدود نهر دجلة شمالى بغداد فى ثلاث نواح ، وبلغ ارتفاع المياه فى هذه الاماكن اكثر من ثلاثة امتار . كما غمرت المياه مساحات شاسعة من الاراضى الزراعية واشجار النخيل ، وتعطلت حركة المواصلات فى معظم انحاء منطقة «الكرادة» وغدا جنوبى « بغداد » كما لو كان « فينيس » اخرى يطوف به السكان بالقوارب دون ان يعزف احدهم انغام الهوى على قيثار حزين !! ..

لاجئون جدد ...

وقد استقبل الشعب العراقى هذه الكارثة برباطة جأش ، وشرعت مختلف اللجان الحكومية فى تامين راحة « اللاجئين » الجدد ومدتهم بالطعام والسكن ، ومع ذلك ، فان منظر بعضهم ، وهو يتسكع على ابواب دور الحكومة فى بغداد طالبا المعونة ليوحى للمرء بانهم لم يعودوا يسلمون مصائبهم ... الا لله ! !

ضاحية « الكرادة » الجميلة جنوبى بغداد وقد احاطت المياه بيوتها وحدائقها

المياه وقد غمرت حقول النخيل الواسعة

شخصيات وحوادث

هدية عاهل الجزيرة — اختراع آلة روسية لتعطيل آلات الرادار — عدد ضحايا حوادث المرور — سمطس مريض — التنقيب عن الآثار فى العراق

هدية عاهل الجزيرة

اهدى عاهل الجزيرة سيفا مذهبا وقباسا عربيا الى دولة خالد العظم بك ، رئيس الحكومة السورية .

سمطس مريض

اذيع امس فى جوهانسبرج ان الفيلد مارشال جان سمطس مريض وان حالته تنذر با لخطر الشديد ، وان النشرات الطبية التى تذاع عن حالته الصحية ، مخففة جدا . !

وفد مصر فى مؤتمر الطيران المدنى بمونتريال

وصل الى نيويورك امس سعادة مصطفى رياض مرسى بك مدير الطيران المدنى فى مصر تصحبه السيدة قرينته وثلاثة اشخاص آخرون هم اعضاء وفد مصر فى مؤتمر الطيران المدنى العالمى الذى افتتح فى مونتريال امس (الاثنين)

وسيلقى مرسى بك وزملاؤه وهم الدكتور البحيرى والاستاذ عثمان حمدى والاستاذ كمال مرتجى ستة اسابيع فى امريكا .

وفاة زوج دوقة وندسور الاول

توفى امس الايرل ونفيلد سبنسر ثارل زوج دوقة وندسور الاول .

وكان زواج الايرل ونفيلد بدوقة وندسور قد تم فى عام ١٩٢٣ ، (اى بعد ست سنوات من تخرج الزوج فى الاكاديمية البحرية) .. ولكنه لم يعمر طويلا . اذ تم الطلاق بينهما فى عام ١٩٢٧ بعد ان رفعت الدوقة قضية طلبت فيها الانفصال عن زوجها لانه هجرها .

وكانت المرة الاولى التى قابل فيها الدوق وندسور زوجته فى احدى الحفلات التى اقيمت تكريما له فى سان دييجو (وكان يومهما لا يزال البرنس اوف ويلز) ومرت سنوات طويلة على هذه المقابلة الى ان عاد فقابلها مرة اخرى فى لندن (وكان عندئذ قد اصبح ملكا على بريطانيا .. اما هى فكانت قد تزوجت بمستر ارنست سمبسون)

ويبلغ الايرل ونفيلد الحادية والستين من عمره

ستقوم ساره تشرشل ، الممثلة ذات الشعر الاحمر وابنة ونستون تشرشل ، بالدور الرئيسى فى فيلم « الزواج الملكى » الذى ستؤخذ مناظره فى هوليود ، وسيشترك معها فى التمثيل فريد استير وبيتر لوفورد ، كما قد تشترك معها جودى جارلاند التى ستقوم بالدور الذى كان قد اسند الى جون اليسون التى تنتظر مولودا .

والقول ساره تشرشل ان والدى موتم كل الاهتمام بهذا العقد . وقد عادت الى امريكا بعد ان قدمت زوجها الى .... بوكامب الى افراد عائلتها .

وكان ارثر فريد المخرج السينمائى قد اختارها لفيلم «الزواج الملكى» وستقوم سارة بدور الراقصة الانجليزية التى ستقع استير فى حبها ، ولا تعرف سارة هل ستسند اليها الرقص فعلا ، على انها على استعداد لادائه .

وكان قد سبق لسارة تشرشل ان اشتركت فى خمسة افلام اخرى من بينها فيلم مضحك باسم « احاديث فى المدينة » يعرض الان فى امريكا . وقد تستطيع سارة ان تشترك فى التمثيل فى افلام بريطانية ايضا الا ان هذا لا يتعارض مع الاتفاق الذى عقدته الشركة الامريكية .

وتقول ساره ان عائلتها لم تعارض هوايتها هذه وهى تعتقد ان اباها لو هجر السياسة وهواية الرسم والبناء لكان ممثلا عظيما .

اختراع آلة روسية لتعطيل آلات الرادار

قال مساء امس المستر درو المعلق المعروف لدى الراديو الامريكى اثناء اذاعته الاسبوعية انه يستطيع ان يعلن ان السلطات السوفياتية قد انتهت من اعداد آلة يمكن ان تؤدى الى تعطيل آلات الرادار وآلات التوجيه بواسطة الراديو التى يستخدمها السلاح الجوى .

واكد فضلا عن ذلك المعلق الامريكى لدى راديو نيويورك قائلا فى هذا الصدد انه يستفاد من انباء تلقاها من مصدر خاص ان هذه الآلة الروسية الجديدة ستستخدم فى الشتاء المقبل فى منطقة برلين التى سيفرض عليها السوفياتيون حصارا جديدا فى ذلك الحين .

واضاف المستر درو بيرسون قائلا فى الختام ان الآلة الروسية الجديدة ستحول دون استطاعة الحلفاء استخدام الكوبرى الجوى من جديد لتموين برلين .

رفض التماس العفو

عن المتهم بمحاولة اغتيال رياض الصلح

وافقت لجنة العفو على حكم الاعدام الذى صدر على توفيق رافع حمدان الذى حاول اغتيال رياض الصلح بك رئيس الوزارة اللبنانية .

وقد رفعت اللجنة الحكم الى رئيس الجمهورية للمصادقة النهائية عليه .

عدد ضحايا حوادث المرور فى نيويورك فى اليومين الاخيرين

بلغ حتى الآن عدد ضحايا المرور فى نيويورك ١٣١ شخصا وذلك ابان اليومين الاولين من الايام الاربعة للاحتفال بعيدى ، ميموريال داى ، والعنصرة

التنقيب عن الآثار فى العراق بالكشف عن اسرار الحضارة الاشورية

توالى بعثة الآثار البريطانية حفرياتها للكشف عن مدينة نمرود منذ اثنى عشر شهرا ، برئاسة البروفسور ماكس مالوان

وقد اكتشفت البعثة قاعات وابنية وخزائن ترجع الى عصر اشور ناصربال ، كما عثرت على تماثيل كبيرة لاسود مجنحة .

وصرح البروفسور مالوان بان الكشف عن مدينة نمرود باكملها قد يستغرق خمسين عاما على الاقل ، وقال ان برج نمرود الذى لا تزال اعمال الحفر جارية بالقرب منه يتألف من ثلاث طبقات يعلوها هيكل صغير كان يصعد اليه الملك لاداء الطقوس الدينية باعتباره ملكا وكاهنا اعلى للامة ، ويستعمله الكهنة لاغراض فلكية ومعرفة الايام ودورات السنين

وتحدث البروفسور عن تاريخ مدينة نمرود ، فقال انها كانت احدى عواصم آشور الثلاث ، وكانت اولاها مدينة نينوى حوالى القرن العشرين قبل الميلاد الى ان اتخذ الاشوريون مدينة اشور عاصمة لملكهم وكانت تقع على بعد اربعين ميلا جنوب نمرود ، وفى عهد الملك اشور ناصربال الثالث نقلت العاصمة الى نمرود لحمايتها من الاغارات المتتابعة التى كان يشنها الاراميون عبر الجزيرة .

الحفريات فى الماضى

وصرح البروفسور مالوان بان السر رلايارد عالم الآثار البريطانى ان المستر لايالد ، عالم الآثار البريطانى ، قام بحفريات فى هذه المنطقة قبل مائة سنة تقريبا ، ونقل آثارا عديدة منها الى المتحف البريطانى بطريق نهر الدجلة الذى يبعد نحو ميلين عن مدينة نمرود ، وقد وفق الى العثور على تماثيل هامة من الطراز الاشورى ، واكتشف رسم ثور مجنح يسحبه مئات من العمال على اسطوانات خشبية ، وقد اتبع هذه الوسيلة لنقل الآثار الثمينة التى اكتشفها الى البصرة ومنها الى بريطانيا

جهود الهيئات النسوية فى العراق

جمع ١٨ الف دينار لانشاء دار لليتيمات

ظهرت بوادر جديدة على الجهود الكبيرة التى تبذلها الهيئات النسوية فى كافة ربوع الشرق الاوسط عندما تولى سمو الامير عبد الاله الوصى على عرش العراق وضع الحجر الاساسى لدار اليتيمات التى انشأها الفرع النسوى لجمعية الهلال الاحمر

والقت السيدة صبيحة الشيخ احمد داود سكرتيرة الجمعية خطابا فى هذه المناسبة نوهت فيه بالجهود التى تبذلها الاسرة الهاشمية المالكية فى سبيل النهضة النسوية فى العراق ، وقالت ان النساء من اعضاء جمعية الهلال الاحمر بذلن خلال السنوات الخمس الماضية جهودا جبارة لجمع ١٨ الف دينار لانشاء دار لليتيمات وقد اهدت الحكومة العراقية على عاتقها لتشجيع المشرفات على المشروع فمنحتهن قطعة من الارض لاقامة المبنى

مائة مدرسة اولية حرة تقاضى بلدية الاسكندرية

الاسكندرية — لمراسل المصرى — اعتادت بلدية الاسكندرية حتى السنة المالية ١٩٤٣ — ١٩٤٤ ان توزع على مدارس التعليم الاولى الحر بالاسكندرية اعانات تماثل الاعانات التى تحصل عليها من وزارة المعارف مساعدة منها على نشر التعليم ولكن حدث بعد تلك السنة ان قررت البلدية وقف صرف هذه الاعانات باعتبار ان وزارة المعارف هى الهيئة المكلفة بشئون التعليم وان لدى البلدية من الاعمال الاخرى مايستدعى الصرف ولان هذه الاعانة لم تكن التزاما بل هبة منها للمدارس ولا جناح عليها اذا قطعت الهبة

وقد حاول اتحاد التعليم الاولى الحر اقناع البلدية بالعودة الى صرف الاعانة فلم يتمكن ولذا رفع باسم مائة مدرسة فى سنة ١٩٤٨ دعوى ضد البلدية ووزارة المعارف يطالب بصرف مبلغ ١٨ الف جنيه قيمة ماقدره كمتأخر للاعانة لدى البلدية من سنة ١٩٤٤ الى تاريخ رفع الدعوى . واستندوا فى تأييد دعواهم الى ان الاعانة التزم جرت البلدية على الوفاء به سنويا ولم تكن هبة لان المادتين ١٩ و ٢٠ من قانون التعليم الاولى يلزم لمجالس البلدية بتخصيص ١ ٪ من مجموع ايرادها لهذا التعليم ويستندون ايضا الى نص المادة ١٥ من القانون الاساسى للبلدية الذى ينص على وجوب مساعدة التعليم والى راى مجلس الدولة فى وجوب تنفيذ قانون التعليم الاولى فى الاسكندرية

وعرضت القضية اليوم على المحكمة المدنية وحضر عن البلدية حضرة الاستاذ محمد داود المحامى باقسام القضايا ومن المدارس حضرة الاستاذ البرت برسوم سلامة المحامى وقد طلب محامى البلدية ان يتقدم كل من المدعين بمايثبت انه صاحب مدرسة عاملة ومن ناحية الموضوع طلب رفض الدعوى لان البلدية غير ملزمة قانونا بدفع الاعانة

وقد تأجلت القضية الى ٢٦ سبتمبر القادم — بعد الاجازات وكلفت البلدية بتقديم قائمة من سجلاتها بمن كانوا يتقاضون اعانات حتى سنة ١٩٤٤

جنوب افريقية جنة عدن التى عاش فيها آدم وحواء ..

بريتوريا — ا . ب — ادلى الدكتور روبرت بروم الذى ظل اسمه فى الاسابيع الاخيرة يتردد فى كبريات الصحف العالمية لما قاله من انه عثر على « الحلقة المفقودة » — ادلى بحديث قال فيه انه يستطيع ان يؤكد — بالدلائل التى تجمعت لديه حتى الان — ان جنوب افريقيا هى « جنة عدن » التى ورد ذكرها فى الكتب السماوية ، وان ادم وحواء قد عاشا فيها !!

والدكتور بروم فى الثالثة والثمانين من عمره وهو يقول : « انى اعتقد ان جنوب افريقيا ستستطيع ان تقدم للعالم خلال السنوات القليلة المقبلة قصة تطور الانسان .. وستكون القصة كاملة تحتوى على جميع التفاصيل والاطوار التى مر بها الانسان فى ثلاثة الملايين عام الماضية »

ومضى يقول : « ولقد ظلت نظرية داروين الخاصة بتطور الانسان موضع الشك خلال قرن كامل .. فلم يقتنع بها احد «تمام الاقتناع» حتى يومنا هذا .. ولكن حدث فى عام ١٩٢٤ ان تم العثور على اول دليل يدعم هذه النظرية التى يقول صاحبها ان الانسان اصله قرد !! .. وكان هذا الدليل عبارة عن جمجمة اكتشفها الدكتور ريموند دارت الاستاذ بجامعة جوهانسبرج واكد انها ليست لقرد ولا لانسان ولكن لمخلوق بينهما .. او « للحلقة المفقودة » التى ظل العلماء طويلا يبحثون عنها محاولين عبثا العثور عليها .

ولكن هذا القول قوبل بالسخرية من جانب العلماء البريطانيين والامريكيين على السواء .. الذين قالوا ان هذه جمجمة قرد صغير .

وكان هذا القول وهذه السخرية هما الباعث الذى حدا بالدكتور بروم لان يواصل ما بدأه الدكتور دارت . واستغرقت ابحاثه ١٤ عاما كاملة .. وكان يهدف الى العثور على جمجمة « حلقة مفقودة » كبيرة .. وبدا ابحاثه فى كهوف ستركتونتين التى تبعد حوالى ٣٠ ميلا غربى جوهانسبرج .

وتكللت جهود الدكتور بروم بالنجاح .. فقد عثر على مايبقى وقدم للعلماء فى جميع انحاء العالم عددا من الجماجم والعظام التى جعلتهم ينظرون الى الامر نظرة جدية

وقال بروم فى هذا : « ان هذه الجماجم لاتدع مجالا للشك فى نظرية داروين فلدينا منها انواع مختلفة تبين الاطوار التى مر بها الانسان قبل ان يصبح على شكله الحالى » !!



رفعت هذه الراقصة الصينية واسمها لانا وونج قضية ضد احد اصحاب الملاهى الصينيين فى مدينة سان فرانسيسكو طالبت فيها بتعويض قدره ١٧٥٫٠٠٠ دولار ، وذلك لانه اذاع انها تعمل معه بعد ان تركته

بيان مصطفى مرعى بك بالشيوخ

بقية المنشور على الصفحة الاولى

والصحة فى صدد هذين الموضوعين

انظروا ـ باحضرات الشيوخ المحترمين الى المهم فى هذا الموضوع . فعلى العكس ماوصل من ملاحظات فى هذا الشأن قد جعلته الجهات المختصة محل العناية التامة ، واذن بمقتضى صريح لفظ الرد ، هناك ملاحظات ابداها رئيس الديوان على هاتين المسألتين : مسألة مستشفى المواساة ، ومسألة نفقات حملة فلسطين وكل ماقالته الحكومة انها احلت هذه الملاحظات محلها من الرعاية .

لب الاستجواب

وهنا ـ باحضرات الشيوخ المحترمين ـ لب الاستجواب . وذلك لانني هنا اراجع الحكومة، واقول ان هذا الذى تقولينه لايتفق مع الواقع ، بل يؤسفنى ان اقول انه يناقض الواقع ، والى حضراتكم البيان .

فى اى عهد ؟

وسأل الاستاذ حسين الجندى ـ اريد ان اعرف فى اى عهد من عهود الحكومات حدثت هذه المخالفات ، لانه ليس لدى فكرة من هذه المخالفات ، لاسيما مسألة مستشفى المواساة .

مقارنة بين العهود

فرد مرعى بك ـ ماذا يقصد حضرة الشيخ المحترم من ذكر العهود والحكومات ؟

لايصح لنا ان نقارن عهدا بعهد، ولا حكومة بحكومة ، والبلد بين هذا وذاك ضائعة . نحن فى وقت لايصح لنا ان ندخل فيه الحزبية والحكومات المختلفة ، وارجو من حضرات الشيوخ المحترمين ان يقدروا رسالتهم فى هذا الاستجواب ، وان يرفعوا هذه المسألة فوق الحزبية وفوق العهود .

ملاحظات الديوان

قلت ان الحكومة اذ تزعم ان للديوان ملاحظات فى شأن المسألتين وانها احلت هذه الملاحظات محل العناية والرعاية قد جانبت الصواب والحق . وفيما يتصل بالمسألة الاولى وهى مسألة مستشفى فؤاد الاول ـ وحضراتكم تعلمون ان هذا المستشفى قد صدر به مرسوم بقانون سنة ١٩٣٦ ثم صار معهدا خيريا ـ تبين له ان هذا المعهد كان فى الاصل يطلق عليه اسم مستشفى المواساة ، وكانت تملكه وتديره جمعية المواساة .

اعانة

ولكن عندما ناءت هذه الجمعية بحمله رؤى ، للخلاص من ذلك ولكى يتمكن المستشفى من اداء واجبه ، ان تخرج الجمعية من المستشفى ، وان تمنحه الحكومة اعانة قدرها عشرون الفا من الجنيهات سنويا ، وان تمنحه البلدية اعانة قدرها خمسة آلاف جنيه ، على ان يكون المستشفى معهدا طبيا خيريا يحمل اسم المغفور له الملك فؤاد الاول ، وعلى هذا صدر مرسوم بنظام هذا المعهد الخيرى ، وقد نص المرسوم على ان يعين رئيس هذا المعهد بمرسوم ملكى ، وعلى ان يتكون مجلس ادارته من تسعة اعضاء ، ثلاثة منهم يختارهم وزير الصحة ، وثلاثة تختارهم جمعية المواساة ، وثلاثة تختارهم البلدية ، وقد سن هذا المجلس لائحة داخلية للمستشفى اذا ما صدق عليها وزير الصحة العمومية اصبحت قانونا نافذا .

وعلى هذا الاساس ـ باحضرات الشيوخ المحترمين ـ انبسطت يد ديوان المحاسبة على هذه المؤسسة ، لان فى قانون انشائه نصا صريحا يقضى بان تمتد رقابة الديوان على كل مؤسسة تعان ، كما تمتد على فروع الحكومة سواء بسواء .

خمسة الاف جنيه

ذهب رجال الديوان يبحثون ـ اداء لواجبهم ـ فاذا بهم يجدون خمسة الاف من الجنيهات تخرج من مال هذا المعهد الخيرى الذى تعينه الحكومة ، وتعينه البلدية ، ويعينه الخيرون من الناس ، صرف هذا المبلغ بتحويل على بنك مصر تاريخه ١٤ يناير سنة ١٩٤٨ ، وقد صرف هذا البنك لشخص معين ، هو كريم ثابت باشا ، ورقم هذا الشيك هو ١٥٢١٢ ، وفى دفتر الصرف ذكر مقابل هذا المبلغ الذى تسلمه الباشا ، انه للدعاية ، والنشر الخاصين باليانصيب والاعانات

ثلاث مخالفات

وقف رجال الديوان عند هذه العبارة فتمثلت لهم مجموعة من ثلاث مخالفات ، وما خفى كان اعظم ، واولى هذه المخالفات ، ان اللائحة الداخلية لهذا المستشفى تقضى بان كل وجه من وجوه الانفاق يزيد على ٣٠٠ جنيه يتعين عرضه على مجلس الادارة ، وهذا الامر لم يعرض على مجلس الادارة

وثانية هذه المخالفات ، ان هذا المبلغ كان يجب ان يكون مؤيدا بالدليل ، او بالادلة التى تبين وجوه انفاقه . ولكن لم يكن لهذا المبلغ مستندات .

وثالثة المخالفات ـ ان الديوان قد راى ان هذا المعهد الخيرى الذى تعينه الدولة ، وتعينه البلدية ويمد يده لرجال الخير يسألهم المعونة ـ يسخى هذا السخاء ، فيعطى خمسة الاف من الجنيهات مقابل ما قيل انه بروباجندا ، ودعاية خاصة باليانصيب

كتاب الديوان لوزارة الصحة

كتب الديوان الى وزارة الصحة العمومية فى فبراير ومارس سنة ١٩٥٠ يستبينها النبأ الصحيح، ويكشف من هذه المخالفات المرة بعد المرة ، لوزير الصحة ، فى عهد هذه الحكومة .

لااقول هذا لانني اميز حكومة على اخرى ، ولكن اقوله ردا على سؤال لاحد الزملاء عن العهد الذى وقع فيه هذا ، يكتب الديوان ويقول ان هناك مخالفات ثلاثا ، فلا تحرك وزارة الصحة ساكنا على الرغم من استعجالها ، لم يسع الرجل ـ وهو رئيس الديوان السابق ـ امام هذا وهو يعد تقريره السنوى . الا ان يورد فى تقريره العبارة الاتية ...

فى اى تقرير ؟

وسأل معالى وزير الداخلية ـ فى اى تقرير وردت هذه العبارة ؟

على استعداد للكتابة

فرد مرعى بك ـ اقول ـ تحت مسئوليتى انى سألت الرجل : هل حقا جاء ذلك فى مشروع التقرير الذى ارسله الى المطبعة الاميرية ؟ قال نعم ، وان كتبت الى فانى على استعداد لان اؤيد ما قلته كتابة .

اعتراض

وقال معالى وزير الداخلية ـ لا يمكن ان تستند المناقشة فى مثل هذا الاستجواب الى مثل هذه الاسس ، وهى ان يقف المستجوب ، ويقول انه قد نمى الى علمى ان فى مشروع التقرير الذى سيقدم الى البرلمان بعد كذا من الشهور عبارة كذا ، وانه سأل كاتب هذه العبارة عن صحتها فقال نعم ، انى اعترض على سرد هذه العبارات التى لايمكن للمجلس ان يتحقق من صحتها

وسأل سعادة محمد عبد الجليل ابو سمره باشا ـ هل منع التقرير من الطبع ؟

فرد معالى وزير الداخلية ـ هذا غير صحيح .

تعقيب الرئيس

وعقب سعادة الرئيس بقوله ـ لقد قال حضرة الشيخ المحترم مصطفى مرعى بك ان رئيس ديوان المحاسبة السابق اطلعه على هذه العبارة وقال له انها كانت سترد فى تقريره .

وقال معالى وزير الداخلية ـ انى اتساءل ، هل جرت التقاليد البرلمانية فى هذا المجلس بان يستند المستجوب فى مناقشته الى عبارة فى ورقة بين يديه لانعرف مبلغها من الصحة ، او بما ينشر فى الصحف ؟ ويقول انه نمى الى علمه كذا ، وسأل كاتب العبارة عن صحتها فقال نعم ؟

اعتقد انه اذا اقر المجلس مثل هذه السابقة، فانه لايمكن الوقوف عند حد للمناقشة .

وقال الاستاذ السيد احمد اباظة ـ ارى ان يترك المستجوب كى يمكن المجلس ان يتابع الفكرة ويستوعب هذا الموضوع القومى، كما ارجو ـ ونحن هنا فى دور التحقيق وسماع الوقائع ـ معالى الوزير عدم المقاطعة ، وله بعد ذلك ان يقول مايشاء

ورد معالى وزير الداخلية ـ انى اتكلم من حيث الشكل . وقد قلت ان لهذا المجلس تقاليد فى المناقشة ، حتى اننا لانقبل الاستناد فى ذكر الوقائع الى الصحف وما ورد بها من احاديث ومن وقائع ، فلا يليق ان يأتى مصطفى مرعى بك هنا ، ويذكر للمجلس ان هناك ورقة يقول فيها انه نمى الى علمى ....

وقال الاستاذ السيد احمد اباظة ـ اتركونا نفهم الموضوع، فعند سرد الوقائع يمكن تقديرها

وعقب سعادة الرئيس ان الذى افهمه ان رئيس الديوان اعطى مرعى بك ورقة ، وقال له ان الذى دون فيها هو قولى .

ورد مرعى بك ـ بل اكثر من هذا ، فان رئيس ديوان المحاسبة كتبها فى مشروع تقريره، وارسلت الى المطبعة لطبعها . وفعلا طبعت البروفة .

وايد الدكتور ابراهيم مدكور مرعى بك فقال ـ لقد رأيت البروفة بنفسى وفيها هذا الذى سيقرأ الان .

وهنا قال الاستاذ احمد ابو الفتوح ـ لاول مرة فى التاريخ اسمع ان حضرات الاعضاء يذهبون الى المطبعة ليطلعوا على البروفات

عبارات رئيس الديوان السابق

واسترسل مرعى بك يقول ـ لم يسع رئيس الديوان ، باحضرات الشيوخ المحترمين ، الا ان يورد فى مشروع تقريره الذى فرغ منه كاملا وارسله الى المطبعة الاميرية ـ وخلوا على هذا كمسئول ـ الا ان يورد هذه العبارات ، فقال : « تبين ان هناك مبلغ خمسة الاف جنيه بموجب الشيك رقم ١٥٢١٢ بتاريخ ١٤ يناير سنة ١٩٤٨ على بنك مصر ، وقيد المبلغ المذكور بدفاتر المصروفات على انه مصروف لشخص معين على انه (بروباجندا ودعاية ونشر خاصة باليانصيب والاعانات) وقد استرعى نظر الديوان حين فحص هذا الموضوع انه لم يكن هناك ضمن مستندات الصرف اى مستند خاص بمفردات هذا المبلغ ، ولا بالاوجه التى انفق فيها ، فضلا عن عدم الحصول على موافقة مجلس الادارة على هذا الاجراء ، خلافا لما تقضى به احكام اللائحة الداخلية من وجوب عرض كل مصروف يزيد على ٣٠٠ جنيه على المجلس المذكور، كما استرعى النظر من ناحية اخرى فخامة هذا المبلغ بالقياس الى اعمال الدعاية التى قيل بانفاقه فيها » .

كتب الرجل هذا فى مشروع تقريره ، وقال : ان فى هذا الذى اكتشفه الديوان ثلاث مخالفات واضحة ـ وانا اقول ان هناك مخالفات اخرى اخطر واضخم، وخطورتها تأتى من ناحية هذا الرجل الذى مد يده فاخذ ذلك المال .

.. اعتراض

وهنا اعترض معالى وزير الداخلية على هذا النحو الذى تتجه فيه المناقشة . ونحن هنا لسنا بصدد سماع « حواديت » وانما نحن بصدد استجواب. والاستجواب هو اتهام موجه الى الحكومة عن تصرفات بدت منها. اما هذا الكلام فمجال المناقشة فيه عند عرض تقرير ديوان المحاسبة ، كما انه لايجوز اتهام رجل لايملك الدفاع عن نفسه . لهذا يجب ان ينحصر الكلام فى الاستجواب وفيما ينصب على تصرفات الحكومة . وانى اسجل هذا للمبدأ ، وارجو ان تتقبل اللائحة ، لان فتح الباب على هذا الوضع سيخلق تقاليد فى غاية الخطورة .

وقال سعادة الرئيس ـ افهم من كلام معالى وزير الداخلية ، ان يكون الكلام فى الاستجواب عن تصرفات الحكومة التى ادت الى استقالة رئيس الديوان .

ورد مصطفى مرعى بك ـ عندما اقول ان الحكومة غطت على جريمة فيجب ان اشرح واوضح موضوع الجريمة ، وان ابين من المجرم .

وقال معالى وزير الداخلية ـ انى الفت النظر الى اتباع تقاليد المجلس واللائحة الداخلية .

وعاد سعادة الرئيس ليقول ـ الذى يهمنا هو مافعلته الحكومة فى هذا الصدد .

وقال سعادة عبد السلام الشاذلى باشا ـ اذا استجوب وزير الداخلية عن جريمة وقعت واهملت فيها الحكومة . اليس من حق المستجوب ان يبين هذه الجريمة ، وان يوضح ظروفها وملابساتها للمجلس ؟ ان المقاطعة للمستجوب على هذا النحو لا تليق

وهنا حدثت ضجة من جوانب المجلس

مخالفات اخطر

ومضى مرعى بك يقول : ان فى المسألة مخالفات اخطر من تلك التى سجلها ديوان المحاسبة ـ ذلك ان من استولى على هذا المبلغ ليس انسانا عاديا ، فهو موظف يشغل وظيفة كبرى ، وقد لا يلزم ـ اذا ما قلت انه موظف ، ان يكون موظفا فى الحكومة ، اذ هو موظف فيما هو شبيه بالحكومة .

وسأل سعادة الرئيس ـ المبلغ الذى صرف وقيل انه انفق فى الدعاية وكيت وكيت ، هل تبين عند ما سئلت وزارة الصحة بشأنه ، انه انفق ام لا ؟

ورد الدكتور مدكور قائلا : ـ هذا السؤال يوجه للحكومة .

واسترسل مرعى بك يقول : ان كريم باشا يعمل فى مؤسسة ان لم تكن حكومية خالصة فهى شبه حكومية ويشغل فيها وظيفة كبرى ، الا وهى مستشار الاذاعة .

والمسألة الاخرى هى انه ممن تشرفوا بالالتحاق بخدمة ديوان جلالة الملك لانه مستشار صحفى وقد يكون وقت ان اخذ المبلغ لم يكن قد حظى بهذا الشرف .

ولكن وقد تبين على ابسط الفروض ان هناك شبهة ، فقد كان حقا على الحكومة بحكم الولاء للجالس على العرش ذاته الا تسكت ، وهنا محل الكلام فى مسئولية الحكومه .

انا لست عابثا ولا هازلا . فشخصية الرجل وصفته اذ التحق بهذا الركب الكريم ما كانتا تجيزان ابدا للحكومة ان تسكت. وما دامت هناك شبهة . فمن الخير فى انسان هذا شأنه ان يسأل، وان تهتم الجهة الحكومية المختصة بهذا الامر ، وان تبحث لترى الراى الحق ، حتى اذا ما بان ان الرجل برىء فبها ونعمت ، وهو خليق ان يحظى حيث هو بمكان الشرف

اما ان كان العكس ، فواجب الولاء للجالس على العرش نفسه وواجب الولاء لشعبه التى تطمع فى ان ترى قوانينها تسود الكافة لا تسود فردا دون فرد ، ومن حق الحكومة ، بل حقا عليها وتبلدها ان تبين الامر وهذا هو ما انعاه على الحكومة

ياحضرات الشيوخ المحترمين، بروباجندة ودعاية ونشرة خاصة باليانصيب ، بروباجندة ودعاية ونشرة خاصة باليانصيب ! متى كان الباشوات الاماثل يعملون دعاية لليانصيب ؟ هل هذا كلام؟ يانصيب !

مناقشة حامية

وهنا قال معالى وزير الداخلية ـ هل هذا هو موضوع الاستجواب ياسعادة الرئيس ؟

ورد مرعى بك يقول نعم ..

وتوجه معالى وزير الداخلية الى المجلس انا احتكم اليه

وسأل سعادة الرئيس ـ هل صرف هذا المبلغ فى سنة ١٩٤٨؟

ورد معالى وزير الداخلية ـ من المعروف انه فى سنة ١٩٤٨ كان كريم ثابت باشا رئيسا لتحرير المقطم ، فهل هذا الكلام داخل فى الاستجواب ؟

وقال مرعى بك ـ وماذا كان فى سنة ١٩٥٠ ، قلت فيه شبهة

وقال معالى وزير الداخلية ـ انا اتكلم فى اللائحة : هل هذه الوقائع تدخل فى موضوع الاستجواب ، انى احتكم الى سعادة الرئيس

وسأل الاستاذ ابراهيم رشيد المستجوب ان يوضح للمجلس هل الحكومة منعت رئيس ديوان المحاسبة

فرد مرعى بك قائلا ـ انا اوضح كما ارى لا كما يرى لى حضرة الشيخ المحترم

واحتج معالى وزير الداخلية بقوله ـ لا ، ليس كما ترى ، بل ان كرامات الناس ليست عرضة لمثل هذا .

ورد مرعى بك يقول ـ انا متأكد انك معى بقلبك .

وعاد معالى وزير الداخلية مستنكرا يقول ـ لا ، لا .

وستسمع ردى الان ، والموضوع يجر الى الانزلاق فى تعبيرات والفاظ لا يجب ان تقال ، بل انها قيلت فعلا، وسوف اطلب حذفها من المضبطة ، وكفى ما نحن فيه

وقال مرعى بك ـ ان ما نحن فيه نجم من امثال السكوت على مثل هذا . بروباجندة ، دعاية نشرة خاصة باليانصيب !!

وطلب سعادة نجيب اسكندر باشا ـ من المستجوب ـ ان يوضح للمجلس تاريخ اول ملاحظة فى هذا الموضوع لوزارة الصحة .

وهنا حدثت ضجة وهرج ومرج فى صفوف اليسار

وقال فريد ابو شادى بك ـ ما هذا يا اخى ؟ هل تريد ان تدافع عن نفسك ؟ ليس من حقك هذا ، فدعنا نستمع الى كلام حضرة المستجوب .

وقال نجيب اسكندر باشا ـ لا ، انما اريد ان اتبين صحة الواقعة ، واسأل حضرة المستجوب ايضاحا ، فلماذا يتدخل فريد بك وليس له شأن فى الموضوع ؟

وضج المجلس مرة اخرى

وقال فريد ابو شادى بك ـ المجلس يريد ان يسمع .

واستطرد مصطفى مرعى بك يقول ـ بروباجندة ، ودعاية ، ونشرة خاصة بالاعانات

الاعانات

تشرفت ببيان ان اليانصيب فى هذا العهد انتهى له متعهد، وقد بقى موضوع الاعانات ، وهذه تستحق منكم وقتا ، لماذا ؟ الحكومة هى التى تعين المستشفى بعشرين الف جنيه ، والبلدية تعينه بخمسة الاف جنيه

وقد حدث ـ يا حضرات الشيوخ المحترمين ـ ان تقدم هذا المستشفى لمجلس الوزراء فى نوفمبر سنة ١٩٤٧ ، قائلا انه فى حاجة الى عيادة خارجية ، فما وسع مجلس الوزراء الا ان ترد فى ٢٣ نوفمبر سنة ١٩٤٧ اعانة قدرها خمسون الف جنيه

وقد عرضت عليكم هذا الاعتماد فى حينه واقررتموه فى شكل قانون . واذا كانت الاعانات من الاشياء التى يؤخذ عنها اتعاب ، فهل منها اعانة الحكومة ؟

مكتوب : بروباجندا ، ودعاية ، ونشر خاصة باليانصيب والاعانات والحكومة هى التى تعين والاعانة فى نوفمبر سنة ١٩٤٧ ، وهذا المبلغ اخذ فى ١٤ يناير سنة ١٩٤٨ ، فهل ينفتح باب الشك والتساؤل حول اعانة الحكومة ، هل هى من الاعانات التى لوحظت فى صرف المبلغ ؟

ومادام الاجر مدفوعا للاعانات والاعانات لا تكون الا من الحكومة او البلدية ، ومن الناس الذين يعينون المستشفى ، اذن فالوجه الاول من وجوه الاعانات هو الحكومة . وقد قررت فى نوفمبر سنة ١٩٤٧ ان تعين هذا المستشفى بخمسين الف جنيه.

فان كان ما كتب فى دفتر صرف هذا المستشفى هو ان المبلغ دفع مقابل بروباجندا ودعاية ونشرة خاصة باليانصيب والاعانات ، ينفتح الشك ـ باحضرات الشيوخ المحترمين ـ حول اعانة الحكومة باعتبارها من بين هذه الاعانات

بقيت الاعانات الاخرى ، فخيار الناس فى الاسكندرية وغيرها دفعوا تبرعات يمكن ان يقال منها اعانات ، فتكون قبيحة ايضا ، وينفتح جرح دام ، فالرجل الطيب الخير الذى تذهب اليه متوسلين ان يدفع مبلغ كذا اعانة ، يوم ان يعرف انكم ماجورون يموت الخير فى قلبه

فالخير لهذا المستشفى ـ او ان فيه من يرعى الله والحق ـ الا يكتب ولا يقال ان من يستدرون عطف الخيرين يكونون ماجورين على ذلك ، لان هذا فضلا عن كونه عارا ، فهو يمنع الخيرين عن فعله

هذه هى الجناية الخطيرة

انا لا اقطع يا حضرات الشيوخ المحترمين ، ولا اؤاخذ الحكومة على اساس القطع والتأكيد ، ولكنى اقول ان الشك باد ، وباد فى اقوى صوره . مخالفات ، ومخالفات خطيرة ، تتصل بشخص له شأنه فى هذا البلد

وهنا قال معالى وزير الداخلية: هل هذا كلام يجوز ان يقال ؟

فرد مرعى بك ـ لا اسمح ان يعقب على كلامى بانه لا يجوز ان يقال . واسترسل قائلا :

اردت قبل ان آخذ مسئولية الكلام فى هذا الموضوع من فوق هذا المنبر ـ ان افهم ماذا قال هذا الرجل ؟ او ماذا قالت عنه وزارة الصحة، او مدير مستشفى المواساة ؟

حديث تليفونى

اتجهت الى رئيس ديوان المحاسبة الحالى ، وحدثته تليفونيا ، وقلت له : انى قدمت استجوابا بخصوص استقالة الرئيس السابق ، فهل عندك ما ارد به على الملاحظة التى وردت فى تقرير رئيس الديوان المستقيل؟ فان كان عندك رد او دفاع فاكون سعيدا لو اذنت لى ان احضر ، او ارسلت الى ماعندك لاطلع عليه قبل ان اقول اية كلمة فبخل على رئيس الديوان الحالى باطلاعى على اى شىء ، وقال ان هذا سر لا يمكننى ان اطلعك عليه . فقلت له ، انك فى الديوان تمثل البرلمان ، بل ان الديوان كله نائب عن البرلمان ، بل هو عين البرلمان على ميزانية الدولة ، فان انا طلبت منك ـ كشيخ ـ ان تطلعنى على ورقة عندك ، فانا فى حدود حقى . فقال : لا ، ومع ذلك فقد وافانى نبأ ما حضر دفاعا من هذه المسألة الفرون ما هو ان يجمع مجلس ادارة جمعية المواساة ، ليقرر ما يدفع الشبهة ، اذ من المخالفات الثابتة ان الامر لم يعرض على مجلس الادارة كما تقضى اللائحة، وهذا ما قاله رئيس الديوان ، وكل واحد يقول هذا ، ما دام فيه لائحة ، وفيها هذا النص

يجمعون مجلس ادارة المواساة بعد تقديم الاستجواب كى يقول : ليس فى الامكان ابدع مما كان، والباشا مشكور على خير ماقدم !

موقف مجلس الادارة

يا حضرات الشيوخ المحترمين ان كان هذا صحيحا ، فانا مضطر ان التمس ـ لان رئيس الديوان بخل على بالرد ـ واخذ بكل ما سمعته: فان كان هذا الذى سمعته صحيحا من ان مجلس ادارة مستشفى المواساة اجتمع بعد الاستجواب ، ليقرر ان هذا المبلغ قليل بالنسبة للجهد الذى بذل ـ فيا حضرات الشيوخ المحترمين، يلزمنا هنا ان نصارحهم بان التصفيق للجريمة لا ينفى كونها جريمة .

كما قيل بعد تقديم الاستجواب ان هذا الكلام لا يجوز على احد

ماذا يبقى بعد ذلك ؟ بقى ما سأل عنه معالى الرئيس : هل هذه المبالغ صرفت ؟ نعم صرفت لهذا الشخص المعين ، معولا فى وثيقة صرفها انها صرفت نظير عمل وتقدم على ان هذا العمل عمل ، وليس هناك قصاصة ورق وليس هناك اعلان . باليانصيب ـ ولو كان باتعبها فان لليانصيب متعهدا خاصا

الرئيس ـ لم اسأل هل المبلغ صرف للاعلان او لم يصرف . وانما اسأل هل هناك مثلا اعلانات نشرت فعلا فى جريدة « المقطم » أو غيرها عن مستشفى المواساة ، فاستحقت هذا المبلغ ؟ .

ولوح مرعى بك بيده وهو يقول . اين الدليل ؟

وقال معالى وزير الداخلية فى اسف ـ هل هذا استجواب ؟ لا ، ليس هذا استجوابا ابدا .

من امر بالصرف ؟

وسأل محمود غالب باشا ـ اريد ان اعرف من حضرة المستجوب من الذى امر بصرف مبلغ الخمسة الاف جنيه ؟

فرد مرعى بك ـ الدكتور النقيب باشا هو الذى امر بصرفه

وقال الاستاذ عبد اللطيف اسماعيل زعزوع بك ـ لقد صرف بامر مجلس الادارة ؟

ورد مرعى بك ـ لقد صرف من غير اذن مجلس الادارة ، ولم يوافق مجلس الادارة على الصرف الا بعد تقديم الاستجواب

والامر هو اننا مهما ارتفعنا فى اللفظ ، ولنا اذا استطعنا ان نلين ، ونساير ما استطعنا ان نساير بشرط الا تبلغ المسايرة حد الاخلال بالواجب نحو هذا البلد المسكين ، فلا شك ان هناك شبهة واية شبهة نحو شخص كبير وان لم يكن كبيرا يوم اخذ المبلغ فى شهر يناير سنة ١٩٤٨ وعندما قدم ديوان المحاسبة تقريره الذى يقول ان هناك مظنة كان على الحكومة حتما مقتضيا ان تتحرك للواجبين معا واجبهما نحو العرش ـ ونحن جميعا له فداء ـ وواجبها نحو البلاد . والرجل كتب التقرير اكتفاء بهذا القدر من الايمان وسكت حتى جاءت حوادث اخرى سانشرف ببيانها واجمع امره على ان يستقيل .

التقرير فى المطبعة

وهنا قال غالب باشا ـ قبل ان نصل للاستقالة اود ان اسأل : هل عندما قدم التقرير للمطبعة توقف الطبع ؟

ورد مرعى بك ـ نعم لقد توقف طبع التقرير .

وقال معالى وزير الداخلية ـ من الذى اوقفه ؟ هذا غير صحيح . ولا يصح الادلاء بوقائع غير صحيحة .

ورد مرعى بك ـ انا اقول لا اعرف .

وقال معالى وزير الداخلية ـ من هنا تاتى مسئولية الحكومة ان كان التقرير فعلا اوقف طبعه ، ومن الذى اوقفه ؟

وسأل مرعى بك ـ الم يذهب التقرير الى المطبعة الاميرية ؟

واستطرد يقول انا ماذون لى ان انقل اليكم على لسان رئيس ديوان المحاسبة الحالى ان هذا الذى تشرفت بتلاوته بين ايديكم كتب فى تقرير واحد

البقية على الصفحة الخامسة

بيان مصطفى مرعى بك بالشيوخ

بقية المنشور على ص ٤

كاملا ، والذي اعده رئيس الديوان وارسله للمطبعة الاميرية لطبعه .

بقيت كلمة اخيرة في هذه المسألة . قد يقال ان تقرير الديوان لما لم يقدم ، وان ولاية المجلس تأتي عندما يرد التقرير وينظر فيه .

ياحضرات الشيوخ المحترمين ، انتم اكرم على انفسكم من ان تقرروا سابقة خطيرة كهذه . فعندما يقدم التقرير سننتظره ونقدم تقريرنا عنه . ولكن ليس معنى هذا انه عندما يقع سمعي حادث او يقرع اذني حادث خطير كهذا قبل تقديم التقرير ان نسكت عنه ، والا صارت الرقابة البرلمانية حبرا على ورق .

وسأل عبد اللطيف اسماعيل زعزوع – وماذا تعمل الحكومة ؟

ورد مرعى بك – سأقول لك ماتعمله الحكومة . لقد قدم رئيس ديوان المحاسبة استقالته لرئيس الحكومة ، واحيط علما بها ، وكان الجواب على هذه الاستقالة « معلهش » يامحمود بك ، اشتغل فهل يريد حضرة الشيخ المحترم ان ازيده اكثر من ذلك ؟

بقيت مسألة هذا المبلغ وسندخل في التفاصيل ، ...ر٥ جنيه تعطى لانسان ما ، على انها اجر عام او عمولة ، فان كانت اجرا عاما يجب ان يؤخذ عليها ضريبة كسب عمل وان كانت عمولة فهي تخضع لضريبة الارباح التجارية والصناعية

في حادث كلية التجارة

روينا بالامس تفاصيل حادث كلية التجارة ، وقلنا ان صعوبة اسئلة الامتحان في علم المحاسبة بالنسبة الى طلبة السنة الثانية بالكلية ادى الى هياج الطلبة واحداث الشغب في مقر الامتحان الذي يعقد يوميا بمبنى الجمعية الزراعية . والمعرض الصناعي

ونضيف اليوم ان الامتحان بالنسبة لطلبة السنتين الاولى والثالثة الذي عقد بنفس المبنى امس مر هادئا ولم يحدث هناك اي شغب ، وقد ارتاح الطلبة لهذه الاسئلة ، وكانت في علم الجغرافيا بالنسبة لطلبة السنة الاولى ، وادارة الاعمال بالنسبة لطلبة السنة الثالثة

اما بالنسبة للشغب الذي حدث امس الاول فقد اخذ رجال حرس الجامعة في التحقيق لمعرفة الطلبة الذين كانوا السبب في هذا الهياج .

والمعروف حتى الان ان هذا الهياج لم يقم به طلبة دون غيرهم وان الضجة حدثت من جميع الطلبة احتجاجا على صعوبة اسئلة الامتحان التي وردت بعيدة عن المرجع الذي اعتمدوا عليه طوال العام ، بدليل ان ادارة الكلية اقتنعت بصعوبة الاسئلة . وانها اتت في غير مقدور الطلبة ، فامرت على لسان وكيل الكلية بشطب السؤال الرابع من الاسئلة وتوزيع درجاته على باقي الاسئلة .

ولا يزال التحقيق مستمرا

انتاج الصودا الكاوية

وافقت الجهات المختصة على مد الامتياز الممنوح لشركة الملح والصودا لانتاج الصودا الكاوية بوادي النطرون ستة اشهر تبدأ من اول يونيه « غدا » وتنتهي بنهاية شهر ديسمبر القادم

حملة فلسطين

وانتقل مرعى بك الى المسألة الاخرى ، ووصفها بانها اخطر عنده وعند البلاد ، وهي مسألة نفقات حملة فلسطين ، وقال :

ولعلكم تذكرون ياحضرات الشيوخ انه حين عقدنا العزم على ان نوجه جيشنا الى فلسطين ، قرر مجلس الوزراء القائم حينذاك انه يلزم ان يرخص لوزارة الحربية في ان تتحلل من جميع القيود المالية ، وعلى ذلك اصدر مجلس الوزراء قرارا في ١٣ مايو سنة ١٩٤٨ قضى بهذا الترخيص لوزارة الحربية . وبذلك اصبح مقررا من هذا التاريخ ان وجوه الانفاق التي تنفقها وزارة الحربية لا تلتزم فيها بان تتقيد بالقيود المالية العادية . وفي اليوم نفسه ، اي في ١٣ مايو سنة ١٩٤٨ ، اصدر وزير الحربية قرارا شكل فيه لجنة اسماها لجنة احتياجات القوة المسلحة ، خولها سلطة ابرام الصفقات التي تلزم لسد حاجة الجيش من المؤن والذخيرة .

احتياط

اصبحت هذه اللجنة ، يا حضرات الشيوخ المحترمين صاحبة السلطة المطلقة في ان تشتري او تستولي لحساب الجيش على ما تشاء : لا يقيدها الا قيد الضمائر . وقيد آخر كان قد احتاط له مجلس الوزراء في مايو سنة ١٩٤٨ وهو ان تكون كل صفقة بمستنداتها . وعلى هذا جرى العمل .

ياحضرات الشيوخ المحترمين ستسمعون مني المزعج المؤلم ، ولكن ارجو ان تقدروا انه ليس عيبا ان نخطيء . فالخطأ جائز ومن لا يخطيء لا يعمل ، ولكن العيب كل العيب الا نعتبر باخطائنا وان نتغاضى عنها وهي قائمة تصيح فان جئت هنا لاحدثكم باخطاء فاني آسف لها غاية الاسف ، وانما يخفف عني ، وارجو ان يخفف عنكم ، ان تأخذ من هذه الاخطاء العبرة والموعظة .

موردو الذخائر والمؤن

كان هناك موردون يوردون للجيش الذخيرة والمؤن . ومنهم موردون ما سمعنا عنهم من سوء ولكن هناك ايضا موردين كانوا عنوانا لكل سوء ، كانوا بحيث اعتقد رجالنا في جبهة القتال ان هناك من هو متآمر عليهم لكيلا ترسل لهم ذخيرة للقتال .

امثلة

ياحضرات الشيوخ – سأسوق لكم امثلة ، لان ما عندي كثير ، وما عند رئيس الديوان اكثر ، وما عند الله اكثر واكثر واعظم واضخم . مورد اسمه « رودي رجيله » . هذا المورد مصري – مع الاسف – كان في خدمة بنك من البنوك اختلس وصدر ضده حكم من محكمة الجنايات وخرج من السجن .

وهنا قال الاستاذ محمود احمد محسب بك – هرب الى ايطاليا

واسترسل مرعى بك يقول : اتفق هذا الشخص مع اللجنة التي سميناها « لجنة احتياجات القوات المسلحة » على ان يورد خمسين الف طلقة مضادة للدبابات مشروطا فيها ان تكون مطابقة تماما للنوع الامريكي وبنفس المواصفات للمواد المكونة لها ونفس الخواص والمفعول ، واتفق ان تدفع الدولة ثمنا لكل طلقة من هذه الطلقات تسعة الاف ليرة ايطالية . فيبلغ مجموع هذه الصفقة ٤٥٠ مليونا من الليرات الايطالية .

ايفاد مفتش للذخيرة

كان هذا في فبراير سنة ١٩٤٩ وفي مارس سنة ١٩٤٩ اوفدت الوزارة مفتش الذخيرة والمفرقعات مع اثنين من المدنيين لفحص الصفقات موضوع العقد واختبارها ومراقبة صنعها . فاذا بهذا المفتش ورفيقيه يقولون في تقرير رسمي ان ما يصنع جديدا بايطاليا هو الدانات والبارود الاسود فقط . اما باقي الاجزاء والعبوات كالطابة والمحول والمادة المحطمة للدانة والمادة القاذفة والظرف النحاس فمستخرج من ذخائر مخلفات الجيوش الامريكية غير الصالحة للاستعمال ويجري التفتيش عليها لتحليلها بواسطة الضابط مفتش المفرقعات المنتدب بهذه المأمورية . وبالنسبة لان عملية التفتيش والتحليل وحدها غير كافية للحكم على صلاحية تلك المواد . بل يجب اجراء اختبار بالضرب الفعلي للتأكد من باقي الشروط كاتزان الدانة اثناء الضرب وضبط المرمى والاتجاه وقوة التحطيم والانفجار ، وهو امر غير ممكن اجراؤه بايطاليا في تلك الشركة (شركة مخلفات الجيوش) فلذلك اتفقت على ان ترسل الذخيرة لمصر ، ولا يتقرر من مفتش المفرقعات صلاحيتها للاستعمال الا بعد اجراء اختبار لكل رسالة بالضرب الفعلي ومعرفة النتيجة ، فاذا ما كانت صالحة يصرف ثمنها بعد اخذ اقرار من مفتش المفرقعات بذلك .

غير صالحة لرداءة العبوه

وفي ٨ مايو سنة ١٩٤٩ وردت الى مصر ...ر٥ طلقة شديدة الانفجار ، اتضح باختبارها بالضرب الفعلي انها غير صالحة لرداءة العبوة القاذفة والمشعلات ، بدليل عدم حصول احتراق كامل ، مما تسبب في تخلف بقايا منها بما سورة المدفع . كما ان الدانة لم تصل الا الى منتصف مسافة الغرض .

تتابع الارسال حتى صار مجموع ما ارسل اكثر من ١٦ الف قذيفة . واني لاعجب غاية العجب لاني لم اجد احدا يذكر ما جاء في التقرير من ان هذه الذخيرة غير صالحة للاستعمال ، بل سكتوا رغم توالي الارسال ، فصار مجموع ما ارسل نحو ٢٣ الف قذيفة .

وسأل سعادة الرئيس – متى تعاقدت الحكومة على هذه الذخيرة ؟

ورد مرعى بك – تعاقدت في ٨ فبراير سنة ١٩٤٩

وقال سعادة الرئيس – لقد عقدت الهدنة في ٧ يناير سنة ١٩٤٩

وقال الدكتور مدكور – مازلنا نستورد ذخيرة الى الان .

ومضى مرعى بك يقول – هذه القذائف اختبرت وعلى اساس نتيجة الاختبار ، كتبت رياسة الامدادات والتموين في ١٢ ديسمبر سنة ١٩٤٩ تقول :

١ – اقترح الغاء العقد .

ب – قبول ١٦٫٣٦٨ طلقة بنصف الثمن المقدر لها اذا قبلت الشركة ذلك ، والا فترد للشركة

ج – طلب هذه الذخيرة من الجيش البريطاني بما يتوفر من مبالغ الغاء العقد .

سعر بريطاني اقل

ثم وجه في ذات يوم كتاب في هذا الصدد الى سعادة وكيل الوزارة ختمه بقوله : « وقد تبين لي ان ثمن الطلقة الجديدة المتعاقد عليها اخيرا مع وزارة الحرب البريطانية اقل من جنيهين » . لانه في عقد روديه ابو رجيله كان الثمن ...ر٩ ليرة (اي اربعة جنيهات ونصف جنيه) ، وهنا تقول رياسة الامدادات والتموين ان هذا الثمن مرتفع ، لاننا قد اشترينا من السلطات البريطانية بجنيهين .

ولقد اشر وكيل الوزارة يا حضرات الافاضل على هذا الكتاب ، اي على كتاب الامدادات والتموين الذي جاء فيه انها ترى دفع نصف ثمن الـ ...ر١٦ طلقة التي وصلت ، على ان يلغى العقد بالنسبة للكمية التي لم ترد بعد .

وهنا قال معالي وزير الحربية والبحرية – بل يدفع نصف ثمن الصالح منها فقط .

ورد مرعى بك – ولقد كان هذا على اساس ان هذه الطلقات غير صالحة للقتال ، وانما تصلح للتدريب ، فكتب وكيل الوزارة يقول في ١٢ ديسمبر سنة ١٩٤٩ ماياتي :

« الوضع الصحيح يقضي بعدم قبول القنابل الموردة طالما كانت غير صالحة لاغراض القتال ، اما ماثبتت صلاحيته لاغراض التدريب فلا مانع عندي من قبوله بالسعر المخفض المقترح بخطابكم بتاريخ ١٢ ديسمبر سنة ١٩٤٩ »

واذا كانت الشركة على استعداد لتوريد قنابل جديدة صالحة من كل الوجوه لاغراض القتال ، فمن يوجد ما يمنع من قبولها طبقا للشروط .

وقال معالي وزير الحربية والبحرية – لم تدفع الحكومة مليما واحدا في هذه الصفقة والمسألة معروضة على مجلس الدولة

الدكتاتور

واستطرد مرعى بك يقول – رأيتم – يا حضرات الشيوخ المحترمين – ماذا تقول رياسة الامدادات ، وهي هيئة كبرى في الجيش ورأيتم ماذا قال وكيل الوزارة . فانظروا حضراتكم ماذا تقول لجنة احتياجات القوات المسلحة – وهي الدكتاتور – بعد هذا الذي قيل . تقول :

ان ثمن هذه الصفقة يعتبر رخيصا جدا ولو انه صالح للتدريب فقط .

هذا ماتقوله لجنة احتياجات القوات المسلحة ، وامامها تقرير لجنة الامدادات وجواب وكيل الوزارة اللذين تلوتهما على حضراتكم . فهي تدافع عن رودي رجيله ، فتقول ما قرأته لحضراتكم الان وهذا اقول موضع اهمية .

وقال معالي وزير الداخلية : انني ، في الواقع ، مشفق على حضرة الشيخ المحترم مصطفى مرعى بك

ورد مصطفى مرعى بك : كلانا مشفق على الاخر

وقال معالي وزير الداخلية : انني التمس مسئولية الحكومة في كل ما يقوله حضرة الشيخ المحترم . فارجو حضرته ان يعين مسئوليتها في هذا الموضوع ، حتى تتمكن من الرد على ما يقول

تصيب الذي اطلقها !

واستطرد مرعى بك . فقول ان لجنة احتياجات القوات المسلحة ردت كتابة على كتاب وكيل الوزارة الذي تلوته على حضراتكم بتاريخ ٥ فبراير سنة ١٩٥٠ تقول :

« ان ثمن هذه الصفقة يعتبر رخيصا جدا ، ولو انه صالح للتدريب فقط ويتخلف بعض الدخان بعد الضرب في برج الدبابة »

اي انه من المأخوذ على هذه القنابل – يا حضرات الشيوخ المحترمين – انها تضرب ولا تصيب الذي امامها ، بل تصيب الذي اطلقها .

وتقول اللجنة ايضا :

« يصرف الثمن بالكامل حسب شروط العقد والموافقة على شحن باقي العقد او عرض الموضوع على مجلس الدولة »

يروع رئيس ديوان المحاسبة – يا حضرات الشيوخ المحترمين – ان يرى هذا ، فيكتب للحكومة في ٨ مارس سنة ١٩٥٠ – اي لهذه الحكومة بالذات – وللرجل الطيب الفاضل معالي الاستاذ مصطفى نصرت ، ويضع تحت نظره المآسي ، فيقول له :

من تقرير الديوان

هذا هو ملخص موضوع الذخيرة ٧٥ م كما استخلصه الديوان من ملفات الوزارة ويضع منه بصفة مبدئية ما يأتي :

١ – ان الديوان لم يعثر على ما دار من مكاتبات بين الوزارة (لجنة احتياجات القوات المسلحة) وبين « رودي رجيله » بشأن تعاقده مع شركة على توريد هذه الطلقات . كما لم يعثر على الخطاب المرسل من « عمر سيف الدين » الى الشركة برقم ٤٩/٨٥٨ بتاريخ ٣٠ يناير سنة ١٩٤٩ ، والمشار اليه في العقد المبرم بين « رودي رجيله » والشركة المذكورة ، حتى يتبين حقيقة التزامات الوزارة قبل « رودي رجيله » وبالتالي قبل الشركة .

٢ – انه قد تم تحرير عقد توريد هذه الذخيرة دون اشراك الفنيين من ادارة الذخيرة لتحديد المواصفات الواجب توفرها فيها او ما يجب اجراؤه عليها من تجارب وتحاليل للتحقق من مطابقتها لتلك المواصفات او للتأكد من صلاحيتها ، فضلا عن عدم الرجوع الى مجلس الدولة لصياغة العقد من الناحية القانونية .

٣ – انه لم يرجع الى مجلس الدولة كذلك للاستئناس برأيه في الاجراءات القانونية الواجب اتخاذها – محافظة على حقوق الوزارة – عندما تبين ان الذخيرة الموردة لم تكن بكفاية الذخيرة الامريكية التي اشترط في العقد ان يكون التوريد مطابقا لها .

٤ – انه قد وردت ...ر٢ طلقة على الرغم من ممانعة البكباشي حسين منصور – المنتدب لفحصها – في ارسالها من ايطاليا قبل معرفة نتيجة اختبار الرسالة الاولى (المكونة من ...ر٥ طلقة والتي اسفر اختبارها بالضرب الفعلي عن وجود العيوب والاخذة التي اوردنا تفصيلها فيما تقدم من واقع التقارير الرسمية) وعلى الرغم من امتناع حضرته عن اعطاء الشهادة الاولية عنها .

٥ – ان هناك تناقضا ملحوظا في نتيجة اختبار الـ ٨٩٦ طلقة ، اذ بينما قررت اللجنة التي تولت فحصها في ٩ يوليه سنة ١٩٤٩ صلاحيتها للاستعمال ، وان حالتها مرضية ، اذ باللجنة التي انعقدت في ١٨ سبتمبر سنة ١٩٤٩ تقرر انه يتخلف عنها بعد التفريغ دخان مماثل للدخان الذي يتخلف عن الطلقات التي قررت انها لا تصلح الا لاغراض التدريب ، كما قررت اللجنة المنعقدة في ١١ ديسمبر سنة ١٩٤٩ انها مشابهة للدفعة الاولى (الاربعة عشر الفا) ولا تصلح الا لاغراض التدريب وبرج الدبابة مفتوح .

وقد يكون مرجع هذا التناقض ما اكتنف تحرير بعض محاضر اللجان التي قامت بفحص هذه الذخيرة من ظروف وملابسات المعت لمعاليكم عن طرف منها في حديثنا الشفوي بتاريخ ٦ مارس سنة ١٩٥٠ .

٦ – ان سعر الطلقة من الذخيرة موضوع المكاتبة يزيد كثيرا على سعر مثيلتها من الصفقة المتعاقد عليها مع انجلترا ، اذ بينما كان سعر الاولى اربعة جنيهات انجليزية وسبعة شلنات يضاف اليه ٥ ٪ عمولة ، اذ تم التعاقد عن الثانية مع وزارة الحرب البريطانية باقل من جنيهين للطلقة وذلك طبقا لما ورد بكتاب رياسة الامدادات والتموين لسعادة وكيل الوزارة المؤرخ ١٢ ديسمبر سنة ١٩٤٩

٧ – انه على الرغم من ان مهمة مندوبي ادارة الذخيرة بايطاليا قد وضحت ايضاحا كافيا بكتاب رياسة الامدادات والتموين الموجه الى لجنة احتياجات القوات المسلحة بتاريخ ١٦ اكتوبر ١٩٤٩ ، والذي ذكرت فيه صراحة ان هؤلاء المندوبين لا يتمكنون الا من القيام بالتفتيش النظري فقط لعدم السماح لهم باجراء التجارب العملية في ايطاليا ، وانه لذلك « لا يمكن قبول الذخيرة الواردة اذا لم تكن نتيجة التجربة العملية التي تعمل هنا جيدة » .

وعلى الرغم مما جاء صراحة بتقرير مندوب ادارة الذخيرة الاول (البكباشي حسين منصور) الذي سافر الى ايطاليا ، من ان « عملية التفتيش والتحليل وحدها غير كافية للحكم على صلاحية تلك المواد ، بل يجب اجراء اختبار بالضرب الفعلي للتأكد من باقي الشروط ... الخ » ورغم ورود نفس التحفظ في الشهادات الاولية التي اعطيت عن تفتيش الذخيرة

على الرغم من هذا وذاك ، فقد تذرعت لجنة الاحتياجات بشهادات هؤلاء المندوبين – مع ما فيها من تحفظ صريح ومن تعليق لثبوت صلاحية الذخيرة على نتائج الاختبار الفعلي – واتخذتها بمثابة تكأة اخيرة لاقرار صرف قيمة ما ورد من هذا النوع من الذخيرة

المحافظة على حق الخزانة

وينتهي ديوان المحاسبة – يا حضرات الشيوخ المحترمين – فيقول :

« انه لا يسعه الا ان يضع تحت نظر معاليكم ما تكشفت عنه دراسة هذا الموضوع . وقد ترون معاليكم تكليف لجنة فنية ، يمكن الاطمئنان الى حكمها ، اعادة اختبار هذه الذخيرة والبت فيها . كما يرى الديوان ايضا الرجوع الى مجلس الدولة للاستئناس برأيه فيما يتخذ من اجراءات تكفل المحافظة على حق الخزانة العامة فيما يتعلق بالطلقات التي ثبت عدم صلاحيتها اطلاقا ، وفيما يصح اتخاذه من احتياطات حيال الـ ١٦٫٣٦٨ طلقة الاخرى وذلك حتى تبت الوزارة في أمرها

وقد ترون معاليكم كذلك ، بالنسبة لما كشفت عنه الملاحظات السابقة من مآخذ اجراء تحقيق لتحديد المسئولية فيها ، واتخاذ ما يكفل عدم تكرار وقوعها مستقبلا

هذا ما ارسله رئيس ديوان المحاسبة في كتابه بتاريخ ٨ مارس وهو خطير

فهل كان له صدى في وزارة الحربية والبحرية ؟

يؤسفني ان اقول : لا

الامور تضخمت

هذا جسيم لو ان الامور وقفت عند هذا الحد . فكيف والامور تضخمت ، لان المورد نفسه ورد بضائع اخرى واعطى في عقد آخر ، وهي ...ر٥٠ طلقة للسلاح البحري الملكي . ولقد انتدب سلاح المهمات مفتشا لكي يطابق المواصفات بناء على شكوى من السلاح البحري الملكي

وسأل الاستاذ اسماعيل حمزة – في اي تاريخ كان ذلك ؟

ورد مرعى بك – في ٦ اكتوبر سنة ١٩٤٩ ، وهذه صفقة كبيرة لم تظهر الا بعد ٨ مارس سنة ١٩٥٠ .

من مخلفات الحرب الماضية

ذهب هذا المفتش الذي اشرت اليه لمعاينة الـ ...ر٥٠ طلقة فوجد ان الذخيرة المستوردة المانية وليست ايطالية ، وانها ليست حديثة الصنع بل من مخلفات الحرب الماضية ، وانها جميعها من تواريخ وانواع مختلفة ثم قدم مندوبه تقريرا مؤرخا ٦ اكتوبر سنة ١٩٤٩ ثبت فيه ما ياتي :

اولا – ان الذخيرة المستوردة المانية ، لا ايطالية من نوع « سولترن » . وانها ليست حديثة الصنع ، بل من مخلفات الحرب الماضية .

ثانيا – انها جميعها من تواريخ وانواع مختلفة ، وانها مختلفة التصميم وغير موحدة .

ثالثا – ان نوعا منها تعرض للبقاء في المياه المالحة مدة طويلة ، فصديء ، وحدث به تآكل شديد بالقمة ، ويحتاج لفرز ١٠٠ ٪ لاصلاح ما يمكن اصلاحه منه .

رابعا – ان بالطلقات صدأ يدل على تعرضها لرذاذ المياه ، ومن اللازم اجراء اختبار حراري للمادة القاذفة بها .

خامسا – وهذا امر خطير ، ان الطلقات دهنت بالشحم بكميات كبيرة جدا لمنع امتداد الصدأ ، وان هذه الطريقة غير فنية من جهة ، وتسبب اضرارا شديدة للذخيرة والاسلحة التي تستعمل فيها نفسها وللذاتات ، مع ضياع وقت طويل في عملية تنظيف الشحم وتقليل معدل سرعة الضرب عند استعمالها ، وانه يلزم لذلك « تعيين ورشة فورا لازالة الشحم » .

سادسا – ان الصناديق مملوءة بخليط متنوع من الطلقات مختلف الصنع والتاريخ والانواع والاعداد في كل صندوق بذاته .

سابعا – انه بعد فرز هذه الذخيرة وتنظيفها ..... الخ يلزم عمل اختبار بالضرب الفعلي بنسبة ٢ ٪ من الكمية جميعها .

وسأل طراف علي باشا – وما اسم هذا المورد ؟

واجاب مصطفى مرعى بك – بقوله انه ايضا رودي رجيله .

وقد احال السلاح هذا التقرير الى رياسة امداد وتموين الجيش في يوم وروده ، طالبا « اصدار الامر بتشكيل مجلس تحقيق مع الشخص الذي قام بفحص تلك الذخيرة قبل شحنها لمصر » .

« كهنة »

وبعد ايام قلائل – في ١٥ اكتوبر سنة ١٩٤٩ – وردت الى مخازن وادي حوف ذخيرة زنتها ٧٠ طنا من ايطاليا ايضا ومن المتعهد المشار اليه ، وقد اظهر فحصها انها « كهنة » نتيجة لتخزينها بطرق غير قانونية وتعرضها للسيول والامطار والتقلبات الجوية المختلفة ، وقدم صناعتها . وجمعها من جهات مختلفة (تقرير كبير مفتشي الذخيرة المؤرخ في ١٦ اكتوبر سنة ١٩٤٩)

وبتاريخ ١٩ اكتوبر سنة ١٩٤٩ وجه سلاح الاسلحة والمهمات الى رياسة الامداد والتموين بالقاهرة كتابا آخر بخصوص رسالة ثالثة من تلك الذخيرة (من عيار ٨ م) كانت قد وردت الى مخازن وادي حوف ايضا يوم ١٦ اغسطس سنة ١٩٤٩ جاء به انه بعد فرزها واتمام فحصها نظريا « كانت النتيجة انها وجدت غير صالحة للاستعمال عدا كمية قليلة منها »

وقد بدا في هذا الكتاب الاخير مبلغ ما يعانيه سلاح الاسلحة والمهمات من امر تلك الرسائل المتوالية ، ومقدار ما ثار لدى المسئولين فيه من الشك في امرها حتى قد جاء به :

« ان جهودنا التي يجب بذلها لاعمال حفظ وصيانة الذخيرة الصالحة والخاصة بالجيش تصرف في سبيل تلك الذخيرة التالفة التي ترد تباعا الى المخازن ما نكاد نفرغ من رسالة حتى تلاحقنا رسالة اخرى حتى اننا لنخشى ان تكون هذه ظاهرة لخطة قد تكون مدبرة لتعطيل اعمال الذخيرة بالجيش ، واضاعة جهودنا هباء منثورا »

هذا سلاح من اسلحة الجيش يقول هذا رسميا :

نحن في وضع يجعلنا نعتقد ان الذي يموننا بالمؤونة والذخيرة متآمر علينا . ليس هذا كلامي ، وهذا هو موضع الاسى الذي ستتجرعونه ، ليس بعيدا ان نخطيء .

ولكن من الواجب علينا ان نعترف بتلك الاخطاء ، وان نتعظ بها .

ياحضرات الشيوخ المحترمين : يقول سلاح الاسلحة والمهمات هذا ، وهو في وضع ليس لعمل الا انه يتلقى الشحنة من التالف العفن من اوربا ، ونحن كذا نفهم ان هناك مؤامرة مدبرة . فديوان المحاسبة قد ارسل كتابه في ادب جم الى معالي الرجل الطيب مصطفى نصرت بك وزير الحربية والبحرية في ٢٣ مارس سنة ١٩٥٠ يضع كل هذا تحت نظره ، ويقول له هذا الذي اتشرف بتلاوته على حضراتكم :

« ولما كانت الملفات الخاصة التي اطلع عليها الديوان تنطق بادق التفاصيل عما شاب هذه التوريدات جميعا من ظروف غامضة نجتزيء في ذكرها بما اوردناه في كتابنا السابق لمعاليكم وبما جاء بكتابنا هذا فان الذي يستنتج من الامر بجملته ، ان كافة الصفقات التي وردت عن طريق المتعهد « رودي رجيله » تحتاج الى فحص دقيق ، واعادة النظر ، وان من الضروري المبادرة الى اتخاذ الاجراءات الاتية في شأنها :

١ – ايقاف صرف اي مبالغ مطلوبة للمتعهد المذكور عما ورده للوزارة من ذخائر من مختلف الاعيرة حتى يبت في امر صلاحيتها نهائيا مع الرجوع الى مجلس الدولة لاتخاذ الاجراءات الكفيلة للمحافظة على حقوق الوزارة

٢ – العهدة الى لجنه موثوق بكفايتها الفنية ويمكن الاطمئنان الى حكمها بالنظر في صلاحية تلك الذخيرة بعد حصرها وفرزها وتجربتها بالوسائل الفنية التي اشار بها المختصون مع خصم تكاليف هذه العمليات جميعها من جانب المتعهد .

٣ – تشكيل مجلس تحقيق لبحث الظروف والشكوك الخطيرة التي اثارتها بعض الجهات الرئيسية بالوزارة حول تصرفات المسئولين عن ورود هذه الرسائل المبيعة على الوجه الذي وردت به على الرغم من توالي الشكاوى والاجتماعات لايقاف شحنها من ايطاليا ، فضلا عن تصديرها لمصر .

واننا على يقين وقد رأيتم معاليكم ان احدى الجهات المسئولة بالوزارة قد ذهبت الى حد الاعتقاد بان في الامر « خطة قد تكون مدبرة لتعطيل اعمال الذخيرة بالجيش » ، انكم ستتفضلون بالبلاء بالموضوع ما يلائم خطره من عناية ، وبموافاتنا بما يتخذ فيه »

بعد تلاوة هذا الخطاب يمكننا ان نفهم من غير تعليق ان هذه امور يشيب من هولها الوليد .

في حالة حرب قانونا

يا اخواني :

نحن الان في حالة حرب قانونا فكيف نسكت على ان يقدم لرجال الجيش الذين يقاتلون ذخيرة عفنة ، ويعلم ذلك المسئولون منا ، حتى ليبدو ان هناك مؤامرة مدبرة لتعطيل جهودنا الحربية .

هذا نقص ما بعده نقص ، وخطر ليس بعده خطر ، ولكن لم يحقق هذا الامر ولم يبحث شيء من ذلك الى ان استقال الرجل في ٢٠ ابريل سنة ١٩٥٠

البقية على الصفحة الثامنة







كلمة المصرى

اضطرت الولايات المتحدة وانجلترا وفرنسا بيانهم المشترك او انذارها المشترك الخاص بدول الشرق الاوسط، وان اشتراك فرنسا مع الدولتين الاخريين فى هذا البيان وانفراد الدول الثلاث به دون بقية الدول دليل على ان القوم قد حزموا امرهم وقسموا الشرق الاوسط الى مناطق نفوذ لهم من الناحيتين السياسية والعسكرية، ولا شك ان الولايات المتحدة هى سيدة الموقف والمدبر الاكبر لهذه الحركة التى تنم عن سياسة القوة والجبروت. ولا شك ان مسلك انجلترا « القوى » فى سياستها نحو مصر فى السودان وفى القناة فى السنوات الاخيرة جزء لا يتجزأ من هذه السياسة العامة الموجهة ضد روسيا بصفة عامة وان انكر المكابرون. فالدول الثلاث بانذارها للدول العربية – وهى بيت القصيد – تقول لهذه الدول الاخيرة بصريح العبارة « انك منطقة نفوذ لنا فلا تحاولى الاتصال بروسيا وتهديدنا بالاتصال بها فانك لا رأى لك ولا اعتبار » وتقول لروسيا « ان هذه الدول العربية لا وزن لها فلا تحاولى ان تضعى اصبعك فى شئونها فنحن اصحاب الرأى والامر فيها »

والبيان من ناحية اخرى فيه اعتراف ضمنى بحدود اسرائيل واسدال الستار على جرائم الماضى واستهتارها بحقوق العرب وحقوق الفلسطينيين واللاجئين انفسهم بل وبقرارات الدول السابقة كلها الخاصة باللاجئين وبتدويل القدس وبمشروع التقسيم. واذا تذكرنا ان الدول كلها مجتمعة لم تستطع ارغام اسرائيل على الخضوع لقراراتها ولم تستطع اجابة داعى الانسانية فى شخص ثلاثة ارباع مليون لاجئ فلسطينى شردوا من ديارهم فطوردوا وطردوا ليحل محلهم لاجئون من اليهود لم يسعنا الا ان نبدى عجبنا من هذه السياسة الجديدة الثلاثية التى تريد ارغام العرب على قبول الامر الواقع (الاسرائيلى) فى فلسطين والامر الواقع الثلاثى فى الشرق الاوسط.

فهل تسكت مصر على هذا التحدى ؟ ان سكوتنا معناه قبول الامر الواقع الانجليزى ونتائجه التى نئن منها منذ سبعين عاما بل منذ قرن ونصف. ان المسألة بيننا وبين الانجليز حلفائنا هى مسألة حياة او عدم كما يقول شكسبير. وها هم الانجليز يمعنون فى خرق معاهدة ٣٦ فى كل بند من بنودها. ها هم يسلكون فى العالم والشرق الاوسط سياسة لا تتفق مع روح المحالفة، وهذا الانذار الذى اشتركوا فيه انذار عدو لا انذار صديق او حليف، فكيف نفاوضهم، وفيم نفاوضهم وعلام نفاوضهم؟ واذا كانت الولايات المتحدة وفرنسا وانجلترا تريد حقا توطيد السلام فى الشرق الاوسط فلماذا تشترك فى محاولة املاء ارادتها املاء على الشعوب العربية والاعتداء على استقلالها والاستناد الى القوة الغاشمة فى تصرفاتها فى مصر واليمن والحجاز والعراق والشام. وهل هذه هى الديموقراطية التى كانت تدافع عنها ؟ وهل تظنون ان الروح الاستعمارية التى تتجلى فى انذاركم وفى جميع اعمالكم ستوجد السلام فى الشرق الاوسط ؟ اننا نعلم علم اليقين انكم تعتمدون على تضامنكم فى خنق الحقوق والحريات ولكن الفلك يدور. اننا نعرف مواضع ضعفنا ولكننا نعلم ان الحق قوة لا تغلب. وقد جاهدنا وسنجاهد فى الدفاع عن حقوقنا وحرياتنا فاكشفوا قناع ما اخفيتم او ضعوا ما شئتم ما انتم قوم معتدون.

جلالة الملك

فى الاحتفال بنصف شعبان

يحضر جلالة الملك الاحتفال بليلة نصف شعبان مساء اليوم فى جامع محمد الناصر بن قلاوون بالقلعة وقد اعدت وزارة الاوقاف المسجد لهذا الغرض ويلقى فضيلة الشيخ عبد العزيز المراغى بك كلمة فى فضائل هذه الليلة تذيعها محطة الاذاعة

الامير محمد على

وصوله الى القاهرة

وصل صاحب السمو الامير محمد على امس فى قطار ديزل خاص الى القاهرة

وكان فى استقباله فى محطة القاهرة محمود السيوفى بك مندوبا عن صاحب الجلالة الملك والامير محمد عبد المنعم والدكتور سيد عبد الواحد بك مدير السكك الحديدية وخضر جبر بك وكيلها ومحمود غزالى بك محافظ القاهرة وغيرهم

وبعد ان حيا سموه مستقبليه توجه الى قصر المنيل

وزير المالية يستمع

الى شكاوى تجار القطن

عقدت فى منتصف الساعة السابعة من مساء امس بمكتب معالى وزير المالية لجنة القطن المكونة من الاستاذ عبد العزيز ناصر بك وكيل المالية وعلى توبة بك والاستاذ احمد منصور مستشار الرأى بوزارة المالية وجول خلاط بك رئيس قومسيون بورصة العقود والاستاذ صلاح الجزار وكيل مصلحة القطن مندوب الحكومة فى هذه البورصة ومندوب الحكومة فى بورصة مينا البصل وحضرها من التجار اصحاب السعادة والعزة احمد فرغلى باشا وعلى يحيى باشا ويعقوب بياوى بك ومسيو فلاجو واستمر الاجتماع حتى منتصف الساعة العاشرة مساء

وقد سأل مندوبنا فى وزارة المالية معالى الدكتور زكى عبد المتعال بك عما تم فى هذا الاجتماع قال « لقد جمعت لجنة القطن حضرات التجار ليدلوا بما لديهم من شكاوى وقد استعرضت اللجنة المذكرات التى قدمت من الطرفين وكذلك استمعت لوجهات النظر المختلفة وستدرس الحالة فى السوق على ضوء المصلحة العامة وفق الخطة التى وضعتها الحكومة فى هذا الشأن »

هذا وقد علم مندوبنا ان فريقا من التجار كان يقترح الغاء الحد الاعلى المقرر للاشمونى فى البورصة لكن المراجع الرسمية ترى عدم الغاء هذا القرار لتمشيه مع المصلحة العامة

ممثلو الدول العربية

عند وكيل الخارجية

وقد استقبل سعادة عبد الرحمن حقى بك وكيل وزارة الخارجية فى مكتبه صباح امس سعادة وزير لبنان المفوض فى مصر ثم سعادة وزير المملكة العربية السعودية والقائم باعمال المفوضية اليمنية والقائم باعمال المفوضية سوريا مجتمعين.

مجلس الازهر الاعلى

علم مندوب « المصرى » ان مجلس الازهر الاعلى قد تأجل اجتماعه اليوم الى موعد اخر

عضو جديد

فى مجلس الازهر الاعلى

صدر امس امر ملكى بتعيين فضيلة الشيخ محمد البنا مدير الشئون الدينية بمجلس الوزراء عضوا بمجلس الازهر الاعلى لمدة سنتين

لجنة مديرى المصالح

والاقسام بوزارة الصحة

اجتمعت صباح امس لجنة مديرى المصالح والاقسام بوزارة الصحة برياسة معالى الاستاذ عبد اللطيف بك محمود وزير الصحة وقد نظرت اللجنة فى كثير من الامور التى من شأنها عمل الحملات التفتيشية المفاجئة لجميع المستشفيات والوحدات العلاجية التابعة للوزارة كما طلب معالى الوزير من حضراتكم انجاز كل الاعمال المتعلقة بالعلاج وانشاء الوحدات العلاجية واعمال المقاومة وغير ذلك على وجه السرعة

ستة الاف جنيه

لاصلاح مفوضيتنا بموسكو

ابلغت وزارة الخارجية وزارة المالية فتح اعتماد اضافى بميزانيتها قدره اربعة الاف وثلاثمائة جنيه لمواجهة نفقات اصلاح المفوضية الملكية المصرية بموسكو، وهو ما يوازى مبلغ ٥١ الف و٩٠٠ روبل بالعملة الروسية، كما طلبت الوزارة فتح اعتماد اخر قدره الفا جنيه لشراء اثاث خاص بالمفوضية

الرئيس الجليل

توجه حضرة صاحب المقام الرفيع الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا رئيس مجلس الوزراء قبل ظهر اليوم الى دار الرياسة ونظر فى مختلف الشئون التى عرضت على رفعته

وقد استقبل مقامه الرفيع صاحب المعالى الاستاذ ابراهيم فرج وزير الشئون البلدية والقروية ووزير الدولة بالنيابة وحضرات الدكتور ابراهيم فهمى المنياوى باشا ومحمد عزمى بك النائب العام، وعزيز البنان بك مدير كلية البوليس والسيد محمد الامين وكيل سعادة السيد على الميرغنى باشا والسيد ادريس الادريسى والدكتور محمد على رفعت والاستاذ حسن زكريا مدير البعثة التعليمية من لحج والاستاذ محمد يحيى والاستاذ رشارد كرمى والدكتور رباض ابو سيف

وحضرات النواب المحترمين الاساتذة موريس فخرى عبد النور وعنتر المنشاوى وجعفرى طرس غالى بك وحمدى النحاس ومحمد محمد قراعة

هذا وقد ارسل رفعته برقية عزاء لاسرة المرحومة الحاجة هانم حسن قايد

اللجنة المالية

بمجلس الشيوخ

اجتمعت اللجنة المالية لمجلس الشيوخ امس وبحثت مشروع قانون برفع وظيفة من الدرجة الاولى الى درجة وكيل وزارة مساعد فى ميزانية وزارة الصحة العمومية للسنة المالية ١٩٤٩ – ١٩٥٠ بفرق قدره ١٠٤٠ جنيهات مقابل حذف وظيفتين من الدرجة السادسة بربطهما وقدره ٤٨٠ ج

وبعد ان بسط معالى وزير الصحة العمومية للجنة المشروعات الجديدة التى تعتزم الوزارة القيام بها ومدى حاجة العمل لهذه الوظيفة، وافقت اللجنة على انشائها باغلبية ٧ من ١٠

ووافقت اللجنة على مشروع قانون بفتح اعتماد اضافى بمبلغ ١٨٫٢٠٠ جنيه فى ميزانية مصلحة الرى بوزارة الاشغال العمومية للسنة المالية ١٩٤٩ – ١٩٥٠ لتسوية بعض التجاوزات

وشرعت اللجنة فى بحث محصول الارز ووسائل تصريفه وحضر اللجنة وكيل وزارة التموين للاشتراك فى بحث هذا الموضوع. وقد وعد باعداد مذكرة عن سياسة الحكومة نحو محصول الارز

وتابعت بعد ذلك النظر فى السياسة العامة المالية

فى مجلس النواب :

بيان وزير الخارجية عن المفاوضات وتحقيق الاهداف الوطنية

الضغط البريطانى الامريكى وقع على بعض العرب ولم يقع على مصر

الاستاذ حامد جودة يعلن تأييد المعارضة التام للحكومة فى النزاع الخارجى

استأنف مجلس النواب فى جلسته مساء امس مناقشة موضوع القضية المصرية وتحقيق الاهداف الوطنية والضغط الامريكى الانجليزى على مصر والدول العربية بشأن الوقوف موقفا معينا من شرق الاردن واسرائيل

وقد اعطيت الكلمة لمعالى الدكتور محمد صلاح الدين بك وزير الخارجية فرد على جميع المسائل التى اثارها حضرات النواب المحترمين الدكتور محمد بلال والاستاذ توفيق خشبة والدكتور نور الدين طراف، فكان موفقا فى رده كل التوفيق، حتى ان زعيم المعارضة سعادة الاستاذ حامد جودة بك اعتلى المنبر واعلن ان المعارضة تؤيد معالى الوزير كل التأييد فى هذا النزاع الخارجى

الضغط الامريكى البريطانى

وقرارات مؤتمر بلودان

وقد بدأ معالى وزير الخارجية كلامه بالتعقيب على ما ادلى به الدكتور محمد بلال بشأن الضغط البريطانى الامريكى على الدول العربية فى مسألة الاردن واسرائيل فقال : كلنا يعرف الادوار المختلفة التى مرت بها قضية فلسطين وعلاقة شرق الاردن بهذه القضية ولكن الشرح التاريخى الذى ادلى به النائب المحترم يحتاج الى تصحيح انصافا لمن جرت الوقائع فى عهدهم – فقد ذكر ان قرارات مؤتمر بلودان عدلت تحت ضغط امريكى بريطانى، وانا لا اقول ان ضغطا لم يقع اطلاقا فمثل هذه المحاولات جائزة الوقوع ولكن الذى اؤكده ان قرارات مؤتمر بلودان لم تبدل ولم تغير

قيادة الجيوش العربية

وقال النائب المحترم ان القيادة العامة للجيوش العربية اسندت الى جلوب باشا والحقيقة انها اسندت الى الملك عبد الله وكان وكيله القائد العراقى نور الدين محمود وجلوب باشا هو القائد العام للقوات الاردنية، وكانت القوات المصرية تتبع قوادا مصريين

الدعاية لقضية فلسطين

وقال النائب المحترم ان الدعاية للقضية الفلسطينية اسندت الى الجنرال سبيرز وهذا تجاوز فقد اسندت الدعاية الى لجنة عربية وعاونها الجنرال سبيرز، ولم يتجاوز ما انفق ٢٥ الف جنيه

لا ضغط على الحكومة المصرية

ثم اشار الدكتور بلال الى ضغط آخر وقع حديثا، ولقد كنت مشتركا فى مجلس الجامعة العربية الذى عقد فى ابريل الماضى وفى اللجنة السياسية التى عقدت فى مايو الحالى. واؤكد ان اى ضغط مالم يقع على الحكومة المصرية

الضغط على العرب

وقد قيل كلام فى الصحف منسوب لبعض رجالات العرب مثل دولة خالد العظم بك ومعالى الدواليبى بك، ولا شك ان هذه الاحاديث التى لم يكذبها اصحابها تدل على وقوع محاولات الضغط

موقف حازم للجامعة

ولا شك اننا نحمد للجامعة موقفها الحازم ازاء مايكون قد وقع على بعض اعضائها من ضغط

لقد قيل ان الضغط بلغ الى حد ان اوقظ بعض رجالات العرب من نومهم ليقال لهم كذا وكذا، فاذا صح هذا وكانت النتيجة هى ذلك الموقف الحازم الذى وقفته الجامعة العربية فهى نحمد على ذلك من غير شك والذى يقال ان الضغط وقع عليهم كانوا هم من اكثر الناس حماسة وحزما

اما فيما عدا ذلك فانى اقبل كلام الدكتور بلال بالرضا عن موقف الحكومة المصرية، واعتبار اراضى فلسطين امانة فى عنق الدول العربية

البيان الثلاثى

وتوحيد الرد عليه

وانتقل معالى الوزير بعد ذلك الى الكلام على ما اثير بشأن البيان الثلاثى فقال لا شك ان هذا بيان خطير له شأنه، ويحتاج منا الى عناية كبرى، ولا شك ان كثيرا من الملاحظات التى قيلت فى مجلسكم الموقر لها قيمتها ولها وزنها. وهى موضع عنايتنا والبيان كله الآن موضع الدرس الدقيق عند الحكومة المصرية وعند الحكومات العربية التى اتصلت بالحكومة المصرية بشأن توحيد الرد على البيان

القضية الوطنية

ثم انتقل الى الكلام عن القضية الوطنية فشكر سعادة رئيس المجلس على كلمته القيمة التى مهد بها للمناقشات، فقد جرت المناقشات بروح وطنية نغتبط بها، ولكنها لم تجر بالروح القومية التى كنا نريدها، وكنت اود ان تخلو المناقشات من المقارنات لانها لا تغنى شيئا

لقد كان النائب المحترم توفيق خشبة بك معارضا نابها قويا. ولكن هذه المعارضة البارعة تحملنى على ان ادخل فيما فتحه من ابواب كنت اود الا يفتحها، لا من حيث حريته فى ان يدلى بما يشاء، ولكن من حيث موقفى، فقد كنت ارجو ان يتنزه موقفى عن الرجوع الى الماضى والوقوف موقف المقارنة

اشار النائب المحترم الى موقف الشهيد النقراشى باشا، وتربطنى بالفقيد الكريم ذكريات كثيرة وانا اغتبط بها كثيرا.

الثورة المصرية والاهداف الوطنية

قال النائب المحترم ان الشهيد النقراشى باشا كان له الفضل الاول فى تحديد المطالب المصرية تحديدا يتفق ورغبات الشعب، وهى الجلاء، ووحدة وادى النيل تحت التاج الوطنى

وتساءل معالى الوزير : ماذا كانت اذن الحركة الوطنية التى بدأت منذ عام ١٩١٩، وهل كانت اهدافنا محددة ام غير محددة الم تكن نطالب بالجلاء ووحدة مصر والسودان، لقد كنا ننادى بالاستقلال التام لمصر والسودان، وهل هذا التعبير هو سوى الجلاء والوحدة ؟.. هكذا كان يقول سعد، وكنا نردده جميعا.

ثم يشر النائب المحترم الى موقف الشهيد النقراشى باشا فى مجلس الامن عندما رفعت القضية المصرية اليه، وهو موقف نشارك فى تمجيده

مفاوضات صدقى – بيفن

ولكن حينما يقارن موقف الوزارة الحاضرة بالماضى نرى انفسنا مضطرين الى ان نرجع الى الماضى كله لا الى سنة ١٩٤٧، فهذه السنة لها ما قبلها ولها ما بعدها، فالوزارة الوفدية اقيلت فى ٨ اكتوبر سنة ١٩٤٤ وفى ٨ مايو عام ١٩٤٥ انتهت الحرب مع المانيا، وفى ٢ سبتمبر سنة ١٩٤٥ انتهت الحرب مع اليابان

ومن ٨ مايو سنة ١٩٤٥ الى ١٨ ابريل سنة ١٩٤٦ وهو تاريخ ابتداء المفاوضات سنة كاملة او اقل قليلا. فكيف انقضت هذه السنة ؟ اما اننا كنا راكدين، واما كنا نمهد للمفاوضات، وانا آخذ بالاحتمال الثانى، ولقد انتهت المفاوضات الى مشروع صدقى – بيفن فى ٢٥ اكتوبر سنة ١٩٤٦ اى ان المفاوضات استغرقت ٦ اشهر كاملة

رفض مبدأ الدفاع المشترك

وانا لا اوجه لوما ولكنى انشد الانصاف.. سنة انقضت فى التحضير للمفاوضات، وستة اشهر استغرقتها المفاوضات، ولم تقبل البلاد مشروع صدقى – بيفن، واظن ان الوفد المصرى قد حمل نصيبه فى محاربة هذا المشروع الذى تضمن مبدأ الدفاع المشترك فكنا صريحين فى رفضه. وسنكون ونظل صريحين فى رفضه (تصفيق حاد)

بعد مجلس الامن

ثم جاءت الفترة التى نعترف جميعا بالفضل فيها لاصحاب الفضل – فترة عرض القضية المصرية فى ٥ اغسطس سنة ١٩٤٧ على مجلس الامن وانتهت آخر جلسة عرضت فيها القضية فى ١٠ سبتمبر سنة ١٩٤٧، ثم عاد الشهيد النقراشى باشا الى مصر، وقد سمعتم من النائب المحترم ان الشهيد اختط خطة توافقه عليها وهى خطة تسليح الجيش، ثم خطة تجاهل معاهدة سنة ١٩٣٦، وانا لم افهم ما يقصده النائب المحترم فى هذا على وجه التحديد

مفاوضات خشبة – كامل

لقد اشار النائب المحترم الى مفاوضات اخرى جرت بين خشبة باشا والسير رونالد كامبل فهل تدرون كيف اشار اليها. اشار اليها بقصد واحد وهو ان قطع خط الرجعة للعودة الى المفاوضات

المفاوضة وميثاق الامم المتحدة

وعندما علقت القضية المصرية فى مجلس الامن كان هذا بناء على ما جاء فى ميثاق هيئة الامم المتحدة. واذا اردنا ان نسحب القضية من مجلس الامن فاننا مضطرون بمقتضى الميثاق الى ان نبدأ المفاوضة من جديد مع بريطانيا. ولا تخلو قرارات مجلس الامن التى عرضت اثناء نظر القضية من الاشارة الى القيام بمفاوضات اولا... ولقد فات النائب المحترم ان مفاوضات خشبة – كامل انما جرت بشأن السودان فقط ولم تجر بشأن الجلاء عن مصر والسودان

خمس سنوات...

ولا استطيع ان اذكر شيئا حدث بعد ذلك حتى اغسطس سنة ١٩٤٩، ومعنى هذا ان الذى حدث فى خلال الاعوام الخمسة الماضية هى مفاوضات صدقى – بيفن التى استمرت شهرا واحدا، ومفاوضات خشبة – كامل بشأن السودان

... وخمسة اشهر

اما نحن فلم يمض علينا فى الحكم سوى خمسة اشهر، ومع ذلك فاؤكد لكم ان هذه الخمسة الاشهر لم تنقض دون بحث وعمل للاهداف الوطنية. ولم يذكر الاستاذ خشبة بك مما حدث سوى المؤتمر الدبلوماسى

المؤتمر الدبلوماسى

اؤكد لكم ان الحكومة هى التى كانت تلهم المؤتمر الدبلوماسى وقد عقدنا مؤتمرين، المؤتمر الاول من ممثلينا فى الدول العربية والمؤتمر الثانى عالجنا فيه القضية المصرية والسياسة الخارجية بحذافيرها. فلما انتهى هذا المؤتمر كان سفيرنا فى لندن يحضره، فانتقلنا الى درس القضية مع السفير، لانه هو الرجل الذى يباشر امرها فى مكان تمثيله. ثم لم نتوان، كما اننا لن نتوانى فى اتخاذ الخطوات المتتابعة المتوالية التى نعتقد من دراستنا ومن النتائج التى وصلنا اليها انها تؤدى الى الغاية التى ننشدها

حول مرض بيفن

قيل ان المستر بيفن مريض وان هذه حجة يحتج بها الانجليز للتسويف والمماطلة، ونحن لم نمض فى الحكم سوى خمسة اشهر واذا دخل بيفن المستشفى وقضى فترة فى مرضه نحاسب على ذلك.

بيان للوفد

واشار الاستاذ خشبة الى بيان للوفد قال انه القى فى عام ١٩٤٦ ولقد كان الوفد ببيانه هذا سباقا للمطالبة بعرض القضية على مجلس الامن

المفاوضة العسكرية

لقد كنا صريحين فى المطالبة بالجلاء ووحدة وادى النيل، ولكن حجة الطرف الآخر التى يمكن ان يتمسك بها هى المسألة العسكرية، ولقد اراد الاستاذ خشبة ان يلقم الحجر امام الحكومة المصرية المقدمة على المفاوضات فاخذ يحذر من الدخول فى مفاوضات عسكرية ويؤكد ان ذلك انزلاق واؤكد لكم اننا لم ننزلق ولن ننزلق (تصفيق)

فاذا ما رجعنا نستفتى اهل الذكر فيما حدث فى الماضى، بل اذا رجعنا الى خطاب حضرة النائب المحترم نفسه وجدناه يقتبس عبارة لاحد كبار الساسة البريطانيين ونرى فى هذه العبارة ان المستر بيفن نصح وزير الخارجية المصرية عام ١٩٤٨ بأن تبدأ الحكومتان فى المحادثات فى المسائل العسكرية تمهيدا للمباحثة فى المسائل السياسية، اى ان هذه الفكرة بدأت فى عام ١٩٤٨ والذين يعلمون ماجريات الامور يعلمون ان محادثات عسكرية حدثت فعلا فى مايو سنة ١٩٤٩ واستمرت الى يناير سنة ١٩٥٠. ولم تقف هذه المحادثات الا عندما تولت الحكومة الحاضرة الحكم

وانا لا الوم فى هذا احدا ولكنى اقوله لكى تقيس الامور بالمقياس العادل الصحيح

المطالبة بالتصريح بكل شىء

ويأبى النائب المحترم الا ان

البقية على ص ١١

المارشال سليم يجرى فى القاهرة

محادثات خاصة بالدفاع على درجة كبيرة من الاهمية

لندن فى ٣٠ – ر – تعلق الدوائر الدبلوماسية فى لندن اهمية كبرى على زيارة الفيلد مارشال سير وليم سليم الى القاهرة فى اواخر الاسبوع الحالى

محادثات هامة جدا

والمفهوم ان المارشال سليم سيمر بالقاهرة فى طريقه الى رحلة عمة فى الشرق الاقصى.. وسيجرى فى القاهرة محادثات خاصة بالدفاع وصفت بانها على درجة كبيرة من الاهمية.

وهذه الزيارة ليست الاولى التى يقوم بها المارشال سليم، فقد سبق له ان اتصل بالقواد المصريين العسكريين وجرت بينه وبينهم احاديث هامة تناولت شئون الدفاع عن الشرق الاوسط وعن قناة السويس.

اول خطوة لتعديل المعاهدة

والمتوقع ان تكون هذه الزيارة اول خطوة فى سلسلة الاتصالات التى تهدف الى تعديل معاهدة سنة ١٩٣٦، التى تعتبر البنود العسكرية التى تتضمنها اصعب نقطة يواجهها المتفاوضون.

قرار المفاوضين يتوقف على آرائه

ويقال ان قرار المفاوضين البريطانيين سيتأثر الى حد كبير فيما يتعلق بسحب القوات البريطانية فى منطقة القنال – بالمقترحات التى سيقدمها المارشال سليم، والتى سيكونها بعد زيارته القادمة للقاهرة.

فى مجلس الوزراء

اشتمل جدول اعمال مجلس الوزراء بجلسته التى تعقد اليوم على مذكرة لوزارة التجارة والصناعة بشأن منح تراخيص البحث عن البترول لبعض الشركات

ومد الاتفاق التجارى المؤقت المعقود بين الحكومة المصرية وحكومة المملكة المتحدة وايرلندا الحرة.

ومذكرة من معالى رئيس مجلس الاذاعة الاعلى بشأن التعجيل بانشاء المبنى الخاص بالاذاعة اللاسلكية

ومذكرة لوزارة الداخلية بشأن تعيين عضوين فى مجلس الشيوخ فى المكانين اللذين خلوا بوفاة كل من المرحوم محمد شفيق باشا والمرحوم جلال فهيم باشا

ومذكرة لوزارة الحربية والبحرية بطلب تعديل درجات سلاح القوة العسكرية لسلاح الحدود

ومذكرة لوزارة الاشغال بشأن اقرار السياسة المالية قد سبق للمصرى ان نشر هذه المذكرة

ومذكرة لوزارة المالية عن التعديلات التى ادخلت على مشروع الميزانية المعروض على البرلمان

ومذكرة بشأن توحيد وسائل النقل فى مدينة القاهرة

ومذكرات اللجنة المالية بوزارة المالية تتناول حوالى ٥٠ حالة تلت الوزارات المختلفة اعادة الاستثناءات فيها لبعض الموظفين من ابقاء فى الدرجات وتعيينات وترقيات.

امريكا تنشئ

مركزا للابحاث فى القاهرة

نيويورك فى ٣٠ – و ١٠ ع. ينتظر ان تلقى دراسة مدنية وادى النيل فى المراحل التى مرت بها منذ العصور الاولى الى وقتنا هذا حافزا جديدا فى القرار الذى اتخذته الولايات المتحدة بانشاء مركز ابحاث فى القاهرة

وستتولى انشاء هذا المركز هيئة الابحاث الامريكية فى مصر رسميا عمله فى اوائل العام القادم وسيكون على غرار سائر مراكز الابحاث الامريكية التى انشئت فى شمال افريقيا وروما واثينا

اسباب

اختلاف معدل الحلج للقطن

استوضح معالى وزير المالية رأى وزارة الزراعة بشأن ما لاحظته مصلحة القطن من أن معدل الحلج للقطن يختلف فى الصنف الواحد فى زراعات المنطقة الواحدة بل فى الحوض الواحد، وذلك على الرغم من انعدام الفوارق فى التربة والمناخ

وقد بعثت وزارة الزراعة ببيان مسهب يتضمن رأى الاقسام الفنية فى هذا الصدد، وجاء فيه ان مرجع هذا الخلاف هو التباين فى درجة النظافة بسبب الاصابة بالحشرات والآفات، واختلاف طرق الجنى، وحجم البذرة ووزنها بسبب تباين درجة الخصوبة وتغاير مسافات الزراعة من الاتساع والضيق، والمعاملات الزراعية من رى وتسميد وخدمة ومواعيد الزراعة والجنى

وقد اوضحت هذه الاقسام انه لو زرع الصنف الواحد تحت ظروف واحدة متماثلة تماما فى التربة والمناخ والمعاملة الزراعية لقضى بذلك على وجود فوارق محسوسة فى معدل الحلج للقطن

امر حظر

لمناسبة التحقيق الذى تتولاه النيابة العامة فى قضية الجناية رقم ٣٣٤٥ سنة ١٩٥٠ الوايلى الخاصة باتهام تامر جعفر الشعراوى بالشروع فى قتل المستر ريتشارد مايلز

قررت النيابة العامة حظر اذاعة اى شىء عن هذه التحقيقات مراعاة لظهور الحقيقة وعملا بنص المادة ١٩٢ من قانون العقوبات

مبادلة القطن ببضائع خارجية

تقضى تعليمات لجنة الاستيراد والتصدير بعدم السماح بتصدير اى شىء من القطن بالمبادلة ببضائع ترد من الخارج، الا بعد تقديم خطاب يضمن سداد قيمة القطن بالعملة الصعبة اذا لم تستورد بضائع المبادلة خلال ستة اشهر من تاريخ تصدير القطن.

وقد علم مندوب المصرى ان وزارة المالية ستضع تفسيرا خاصا بهذه التعليمات، وذلك بمناسبة الاستيضاحات التى طلبتها بعض البيوتات التجارية من مصلحة الجمارك بهذا الشأن

مرسوم الغاء

ضريبة الارباح الاستثنائية

صدر امس مرسوم القانون الخاص بالغاء الضريبة على الارباح الاستثنائية المقررة بقانون رقم ٦٠ لسنة ١٩٤١ بفرض ضريبة خاصة على الارباح الاستثنائية المعدل بقانون رقم ٨٧ لسنة ١٩٤٢. ويبطل التزام كل ممول بها فى ارباحه الاستثنائية فى خلال سنة ١٩٥٠ من التاريخ المقابل للتاريخ الذى بدأ فيه سريان الضريبة الخاصة عليه فى سنة ١٩٤٠.

وينص المرسوم بقانون على ان يستمر العمل باحكام الفقرتين الاخيرتين من المادة السابعة من القانون سالف الذكر

مدير ادارة البلديات ووكيلها

رشحت وزارة الشئون البلدية والقروية الاستاذ عبد العزيز عز العرب بك وكيل ادارة البلديات، والاستاذ ابراهيم جعفر كبير مفتشى البلديات لمنصبى مدير ادارة البلديات ووكيل الادارة على التوالى

وينتظر ان تتقدم الوزارة بمشروع المرسوم الخاص بتعيينهما على مجلس الوزراء فى اجتماع اليوم للموافقة عليه تمهيدا لاستصدار المرسوم

طلب اعفاء السمسم

من الرسوم الجمركية

كانت وزارة الزراعة تبيع اردب السمسم للمزارعين بمبلغ ستة جنيهات ونصف جنيه تقريبا فى سنة ١٩٤٨، ثم بمبلغ تسعة جنيهات ونصف جنيه فى سنة ١٩٤٩ نظرا لقلة المحصول. ولما كان هذا يؤثر على صناعة الحلاوة الطحينية وهى غذاء شعبى، فيرتفع ثمنها تبعا لارتفاع سعر السمسم، فقد اقترح معالى وزير التجارة على وزارة المالية اعفاء السمسم المستورد من الخارج من الرسوم الجمركية وقدرها ١١ جنيها على الطن الواحد.

مكتب للحجر الصحى بالنوبة

ادرجت وزارة الاشغال بميزانية مصلحة المبانى للسنة المالية الحالية مبلغ ٤٠ الف جنيه وهى قيمة التكاليف اللازمة لانشاء مكتب للحجر الصحى ببلاد النوبة

مصر تبلغ ممثلى الدول العربيـــة رغبتها فى اجتماع مجلس الجامعة فى أقرب وقت

للنظر فى مسألة الاردن ولتوقيع معاهدة الدفاع المشترك

عقد اجتماع قبل ظهر امس فى مكتب سعادة وكيل وزارة الخارجية حضره جميع حضرات ممثلى حكومات الدول العربية ، ماعدا ممثل حكومة شرق الاردن الذى سافر الى عمان صباح امس بدعوة من حكومته

وكان مدار البحث حول وجوب سرعة اجتماع مجلس الجامعة لاتخاذ قرار نهائى فى مسالة شرق الاردن ولتوقيع معاهدة الدفاع المشترك والضمان الاقتصادى بين الدول العربية

وقد علمنا انه قد طلب من حضرات ممثلى الدول العربية ان يبلغوا حكوماتهم ان الحكومة المصرية ترغب فى ان ينعقد مجلس الجامعة اجتماعه فى اقرب وقت والا يتجاوز ذلك الموعد الذى حددته اللجنة السياسية وهو ١٢ يونية القادم

وسال مندوب « المصرى » احد حضرات من حضروا هذا الاجتماع عما اذا كان المجلس سيجتمع فى بيروت او فى الاسكندرية فأجاب بانه من المرجح ان يكون الاجتماع فى الاسكندرية

واذا كانت كل من حكومتى اليمن والعراق لم تبد بعد رايها فى مسالة شرق الاردن ، فقد فهم حضرات ممثلى الدول العربية من الاحاديث والتصريحات التى ادلى بها السيد على المؤيد ممثل الحكومة اليمنية ان حكومته تستطلع عما قريب رايها وهو تأييد مصر فى طلب فصل الاردن من الجامعة

حكومة عموم فلسطين

اتصل بنا الاستاذ محمد رفيق اللبابيدى سكرتير حكومة عموم فلسطين ونفى لنا نفيا باتا ما نشرته بعض الصحف من ان وفدا من غزة او غيرها قد فاوض دولة احمد حلمى باشا رئيس حكومة عموم فلسطين فى اى شان من الشئون السياسية . وقال ان راى حكومة عموم فلسطين قد اعلنته فى اللجنة السياسية وهو يتفق كل الاتفاق مع مقررات اللجنة التى اعلنتها

شركات الملاحة تحاول التهرب من قيود الملاحة فى القنـــال

سبق ان اصدر الحاكم العسكرى لمنطقة القنال ـ بعد صدور الاوامر العسكرية الخاصة بتنظيم عملية تفتيش السفن وضبط المهربات المرسلة الى فلسطين بطريق مباشر او غير مباشر ـ قرارا يقضى بعدم مغادرة البواخر لميناء بور سعيد شمالا او جنوبا الا بعد الحصول على اذن كتابى من الجمارك ، كما نصت الاوامر العسكرية فى ذلك الوقت على تحديد عقوبة خاصة لكل مخالفة ضمانا لاحكام الرقابة على السفن

استمارات خاصة

وتنفيذا لذلك تم الاتفاق بين مصلحة الجمارك وشركة القنال على اعداد استمارات خاصة تقدمها الشركة ليثبت بها الجمرك اجراءات التفتيش ، غير ان الشركة تقدمت ـ بعد الغاء الاحكام العرفية ـ بمذكرة الى مصلحة الجمارك تطلب فيها عدم التقيد بتقديم مثل هذه الشهادة

الاتصال برفعة الرئيس

وقد ارسلت مصلحة الجمارك مذكرة الى حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا تعرض فيها هذا الموضوع موضحة انها ترى الابقاء على النظام الحالى بسبب الظروف القائمة وخاصة بعد صدور المرسوم بتنظيم اجراءات التفتيش للسفن والطائرات وضبط الغنائم المتعلقة بحرب فلسطين مما يستوجب الاستمرار فى عدم السماح للسفن بمغادرة الميناء قبل الحصول على الاستمارة المشار اليها

ومذكرة سابقة

وسبق ان ارسلت مصلحة الجمارك مذكرة اخرى تستطلع فيها راى رفعة مصطفى النحاس باشا ـ بوصفه حاكما عسكريا عاما ـ بصدد احجام بعض شركات الملاحة عن تقديم تعهد تشهد فيه بان الباخرة لن تغير وجهتها متذرعة بانه من الجائز ان يتلقى «الربان» تعليمات لاسلكية ـ فى عرض البحر ـ بتغيير وجهة الباخرة ، فلا يمكن والحالة هذه ان تتحمل هذه الشركات مسئولية هذا التغيير

التعهدات

وقد طلبت مصلحة الجمارك عرض اقتراحاتها بصدد هذه المسائل على رفعة رئيس الوزراء لاقرارها حتى يمكن اتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذها فى اقرب فرصة . ومن اهم الاقتراحات فى هذا الصدد مطالبة شركات الملاحة وقباطنة السفن بتعهدات ينص فيها على ان كل شحنة بترول تمر من القنال شمالا لا تكون مرسلة بطريق مباشر او غير مباشر الى اسرائيل ، والا فانهم يتحملون ما تقرره الحكومة المصرية فى هذا الشان

اوقاف دار الكتب

اقتراح تأجيرها بالممارسة

تدير مصلحة الاملاك اوقاف دار الكتب الملكية ، ومن بينها ٥٠٠ فدان من الاراضى الزراعية بناحية « دروة » مركز اشمون . وتؤجر هذه الاوقاف بطريق المزاد لكبار المزارعين الذين يؤجرونها من « الباطن » لصغار الفلاحين بأجر مرتفع .

وقد اقترح معالى وزير الشئون الاجتماعية على معالى وزير المالية ـ بوصفه ناظرا رسميا لهذه الاطيان ـ ان تؤجر بطريق الممارسة

هذا ويبدى معالى وزير الشئون الاجتماعية اهتماما بالغا بهذا الموضوع ويطلب موافقة وزارة المالية على اقتراحه حماية لصغار الفلاحين من جشع كبار المزارعين واستغلالهم

بطريركية الاقباط الارثوذكس

المجلس الملى العام

عملا بالمادة الرابعة من لائحة انتخاب المجلس الملى العام الصادر بها قرار وزير الداخلية بتاريخ ٢٤ ابريل سنة ١٩٤٤ يعلن المجلس انه قد تحدد يوم الجمعة ٣٠ يونيه سنة ١٩٥٠ والايام التالية اذا لزم الحال لانعقاد جمعية انتخاب اعضاء المجلس وذلك بالدار البطريركية بشارع الكنيسة المرقسية بمصر من الساعة التاسعة صباحا الى السادسة بعد الظهر .

فعلى كل ناخب الحضور فى الميعاد المحدد ومعه تذكرة قيد اسمه .

ولمن فقد تذكرته ان يتقدم للبطريركية فى ايام الثلاثاء والاربعاء والخميس ٢٧و٢٨و٢٩ يونيه من الساعة التاسعة صباحا الى الظهر ومن الساعة الخامسة الى الساعة السابعة مساء للحصول على تذكرة بدل فاقد بعد التحقق من شخصيته .

قرارات مجلس السكة الحديد

حركة ترقيـــات

تناول مجلس ادارة السكك الحديدية فى اجتماعه امس بحث نحو ٤٠ مسالة مما تضمنها جدول اعماله وقد راى فيما يتصل بالاقتراح الخاص بانشاء اسطول برى من السيارات لنقل السماد من القبارى الى داخلية القطر ان تتولى وزارة المالية عرض الامر على مجلس الوزراء لاستصدار موافقته عليه

ومن المسائل التى وافق عليها المجلس تعديل لائحة الداليات الذهبية تعديلا يكفل لاسرة حامل الدالية الاحتفاظ بها بعد وفاته على سبيل التذكار والتصريح لشركة مصر للطيران بانشاء محطة لاسلكية للاتصال بطائراتها وتخويل المدير العام للسكك الحديدية سلطة التصريح بتوزيع طوابع التبرع للهيئات الخيرية على ركاب الدرجتين الاولى والثانية على ان يكون ذلك التوزيع بالدور ومنح اعانة سنوية لجمعية البر والاحسان ببورتى ابى زعبل واعتماد مبلغ ١٥٣٥ ج لتركيب كوبرى علوى بمحطة اشمون لمرور الاهالى عبر الارصفة

ومن المسائل التى وافق عليها المجلس فيما يختص بالموظفين والوظائف اجراء حركة الترقيات التالية :

فى الادارة العامة ـ رفع درجة وكيل المدير العام من ١٤٠٠ الى ١٥٠٠ ج فى السنة

فى هندسة السكة والاشغال ـ ترقية كل من حضرات المهندسين محمود عبد الهادى سابق الى الدرجة الاولى المخصصة لوظيفة مفتش المبانى واحمد محمد عامر الى الدرجة الثانية المخصصة لوظيفة وكيل مفتش المبانى وعز الدين لطفى الى الدرجة الثانية المخصصة لوظيفة مفتش الاملاك ومحمد امين جمعة الى الدرجة الثانية المخصصة لوظيفة وكيل مفتش المشروعات وكل من فلتاؤوس جرجس وابراهيم دسوقى حسان الى الدرجة الثالثة المخصصة لوظيفة وكيل قسم . وكل من الدكتور محمد محمد مجاهد ومحمد محسن الى الدرجة الرابعة

فى القسم الميكانيكى ـ ترقية كل من حضرات المهندسين محمود مجدى الى الدرجة الاولى المخصصة لوظيفة مدير القسم الفنى ومصطفى رفعت وعبد الحميد منصور الى الدرجة الاولى المخصصة لوظيفتى مساعد المفتش العام وعبد الغفار الخفيف الى الدرجة الاولى المخصصة لوظيفة مدير خط القنطرة رفح وصبحى حسنين عبد الرازق الى الدرجة الثانية المخصصة لوظيفة مدير الورش

فى مصلحة التليفون ـ ترقية حضرات المهندسين عبد الفتاح نصر الى الدرجة الثانية المخصصة لوظيفة مدير منطقة القاهرة وملاك غبريال وفهمى مسيحة الى الدرجة الثالثة المخصصة لوظيفة مدير منطقة واسماعيل فريد الى الدرجة الثالثة المخصصة لوظيفة مساعد مدير المشروعات

فى مكتب المشتريات بلندن ـ ترقية كل من حضرتى مصطفى فريد حمدى الى الدرجة الثانية وحسنين ماوردى الى الدرجة الثالثة

فى ادارة المخازن ـ ترقية عثمان شفيق الى الدرجة الثانية المخصصة لوظيفة وكيل ادارة المخازن

فى القسم الطبى ـ ترقية الدكتور على محمود العجيزى الى الدرجة الثانية المخصصة لوظيفة وكيل القسم الطبى

فى قسم الحركة ـ ترقية كل من محمد عبد الخالق ومحمود غنيم وزكى طالب والشافعى شافعى الى الدرجة الثالثة المخصصة لوظائف رؤساء ووكلاء حركة

قضية مالك ومحمود كامل امام المحكمة الاستئنافية المستعجلة

تنظر اليوم امام محكمة الامور المستعجلة المستانفة الدعوى المرفوعة من محمد مالك ومحمود كامل يطالبان بوقف تنفيذ الحكم القاضى بمعاقبتهما بالاشغال الشاقة المؤبدة فى قضية مقتل النقراشى باشا

والمفهوم ان الدفاع سيتمسك بضرورة احضار المدعيين من السجن لابداء دفاعهما على اساس ان الاصل هو حضور الموكل وانه لا يجوز لخصمه (الحكومة) منعه من الحضور

استقبل سعادة وزير اثيوبيا المفوض بعثة الطيران الاثيوبية ويرى سعادته فى الصورة مع اعضاء البعثة

برقية من سفارة مصر فى وشنطن

الحكومة البريطانية تسعى

لتصفية ديونها الاسترلينية نهائيا

تلقت وزارة الخارجية المصرية برقية من السفارة الملكية المصرية بوشنطن تفيد ان الحكومة البريطانية تواصل السعى حثيثا لدى الحكومة الامريكية للعمل على تصفية الارصدة الاسترلينية المجمدة ، او ايجاد تسوية نهائية لهذه المسالة حتى تتخلص الحكومة البريطانية منها .

زيارة رئيس وزراء الباكستان

وقد جاء فى البرقية ، انه تأيد لدى السفارة المصرية من المصادر الرسمية ، ان مسالة الارصدة لم تكن محل بحث السلطات الامريكية ودولة السيد لياقت على خان رئيس وزراء الباكستان اثناء زيارته لامريكا ، وذلك على عكس ما كان متوقعا من نتائج زيارته هناك . اذ كان من المعروف لدى المراقبين ، انه كان منتظرا ان يدخل لياقت على خان مع المسئولين الامريكيين فى محادثات تؤدى الى تصفية الارصدة الاسترلينية للباكستان .

هذا وقد اسفرت زيارة الرئيس الباكستانى عن نتائج سياسية واقتصادية هامة ينتظر ان تظهر آثارها فى القريب العاجل ، وستبعث السفارة المصرية بوشنطن تقريرا مسهبا بصددها

قضية تزييف الدولارات

تنظر اليوم امام محكمة جنح عابدين قضية تزييف الدولارات المتهم فيها تاجر ايرانى واسرائيلى هارب بترويج كمية من الدولارات المزيفة .

محلات الخرزاوى بالمنيا ت ٧٦٤

استوردت احدث انواع البقالة والياميش والقمر الدين باسعار لم تزاحم

جريدة الرقيب

ستصدر قريبا جريدة الرقيب الاسبوعية لصاحبها ومدير سياستها الاستاذ ابراهيم سيد قرشى خريج جامعة ديجون يشترك فى تحريرها نخبة ممتازة من كبار الكتاب والصحفيين ، وستكون بمشيئة الله صحافة مثالية هدفها خدمة الوطن وارضاء حضرات القراء

النقل المشترك بالقاهرة

سيعرض معالى وزير الشئون البلدية والقروية اليوم على مجلس الوزراء مشروع النقل المشترك ويشرفنى ان اقدم الى معالى الوزير ملاحظاتى التى درستها بنفسى فى هذا الموضوع فى الاسابيع القليلة التى قضيتها بالعواصم الاوربية لدراسة هذا الموضوع وعن كيفية ادارة وسائل النقل المشترك فى لندن وباريس وبروكسل وروما واثينا ونيويورك ولم اجد فى اى عاصمة شركة واحدة تتولى بمفردها ادارة عشرات الخطوط ولدى من المستندات ما يثبت ان احدى الشركات قد تولت هذه العملية فى عاصمة كبيرة من العواصم التى ذكرتها ففشلت فشلا ذريعا كان من نتيجته توزيع الخطوط المتعددة فى العاصمة الواحدة على جملة شركات ولا شك ان معالى الوزير قد شاهد بنفسه هذه الظاهرة وانى على استعداد لاقدم الى معاليه مذكرة واضحة تفسر نظام تسيير سيارات النقل فى العواصم المماثلة لعاصمتنا ليطلع عليها معاليه والتى تهدف الى راحة الجمهور ورعاية مصالح العمال وما يعود على الحكومة بايراد كبير من الاتاوة التى تحصلها من الشركات

حمادة الطرابلسى
نائب سابق ومدير شركة السيارات الاهلية

قضية قذف

فى حق وزير الداخلية

تنظر اليوم امام محكمة جنح عابدين القضية المتهم فيها الشيخ محمود على واعظ جامع الشبان المسلمين بالقذف فى حق معالى وزير الداخلية فى خطبة الجمعة بالمسجد

كان من بين ركاب احدى طائرات الطرق الجوية البريطانية التى تقطع المسافة بين نيجيريا ولندن هذان النمران اللذان لايزيد عمرهما عن خمسة اسابيع ، وقد وصلا الى لندن فى صحة جيدة وارسلا الى حديقة الحيوانات ويرى فى الصورة احد موظفى الحديقة عندما تسلمهما

الحياة الاجتماعية

الى رفعة الرئيس الجليل

عهدكم عهد تقدم واصلاح ونشر العلم لابنائنا منكم الموئل الحسن والرجاء الكبير فى حرصكم على مستقبلهم وعدم ضياع سنة من سنى حياتهم . اولياء امور الطلبة عنهم : **على مخلوف**

حفلة وزير الصحة

دعا حضرة صاحب المعالى الاستاذ عبد اللطيف محمود بك وزير الصحة نخبة من رجال الدولة والسياسة والصحافة الى حفلة كوكتيل فى ضوء القمر بين الساعة السادسة والنصف والتاسعة من مساء يوم الجمعة ٢ يونيو القادم بحديقته طريق المطرية ـ المرج .

وصل الى القاهرة امس سعادة حسين بك التميس عضو الهيئة الوفدية ورئيس لجنة الوفد ببندر اسيوط وقابل على الفور حضرة صاحب المعالى فؤاد سراج الدين باشا وزير الداخلية لبدء الزيارته لمناسبة تشريفه مدينة اسيوط وقد لبى معاليه الدعوة ، ووعد بتحقيقها عند سفره الا انه تقرر تأجيلها لاكتوبر القادم للظروف الحاضرة

الى طاهر بك الهوارى

ابو المعاطى المرجاوى يرفع اليك صادق تهنئته بفوزك بعضوية مجلس المديرية

فى ليلة نصف شعبان المكرم

تستقبل الجمعية التعاونية بروض الفرج عهدا جديدا مبتدئة بصرف السكر بالزيادة المقررة وخفضت اسعارها كثيرا فشجعوها وسترون ما يسركم تماما .

محمد السقارى ـ وكيل الجمعية

يشكر الاستاذ محيى الدين رضا المحرر بالمصرى الدكتور مصطفى الشربينى بك مدير مبرة محمد على والدكتورين عدلى بك وفؤاد بك لما لقيه من عناية ورعاية اثناء العمليات الجراحية التى اجريت له بالمبرة وقد تكللت بالنجاح والحمد لله

يشكر رئيس رابطة اصحاب السيارات ورئيس نقابة سائقى السيارات بالاسماعيلية النائب المحترم سيد بك حسين لقيامه بتقديم مظلمتهم لوزارة الداخلية والصحة للحد من تسيير امنيبوس الجيش البريطانى ونقل القومسيون للاسماعيلية .

احمد على السيد . يوسف رمضان

١ ـ قرر مجلس ادارة نقابة مستخدمى المهن الصحفية اختيار حضرة صاحب العزة النائب المحترم على بك عبد العظيم المحامى مستشارا قضائيا للنقابة

٢ ـ شكر الزميل ابراهيم السيد عضو النقابة لتقديمه مكتبه بشارع توفيق رقم ١٤ بالدور الاول ليكون مقرا للنقابة

٣ ـ شكر حضرات اصحاب السعادة والعزة اصحاب الصحف ورؤساء ومديرى شركات الاعلان والتوزيع على تهنئتهم لاعضاء مجلس الادارة الاول للنقابة .

وافق مجلس ادارة السكة الحديد على ترقية الاساتذة : محمد عبد الخالق مساعد مفتش عام الحركة والبضائع وزكى محمد طالب وشافعى مهدى نجم ومحمود غنيم من رؤساء الحركة الى الدرجة الثالثة

قوبل قرار مد خدمة الاستاذ حامد شكرى كبير محضرى مصر بين محضرى بولاق بالارتياح والسرور لكفاءته وهم يهنئونه بهذا التقدير

الجمعية العامة لاهالى المنوفية بالحضره انتخبت الاستاذ صلاح الدين الجمل رئيس فخريا الوكيل : **توفيق البحيرى**

رزق المعلم جرس عبد الملاك النشار بالمطابع بمولود سعيد اسماه « ابراهيم » اقر الله به اعين والديه .

سورة يس وتفسيرها

اقراها بمجلة الشرق العربى ١٠ مليمات

بمناسبة الاحتفال بليلة نصف شعبان تغلق هذا المساء الحلمية بالاس واوبرج الاهرام

حسين باشا فريد يشهر مزاد بيع ٨٥ ف و ١٨ ط و ٢٠ س بنواحى كفر الشرابية والصهبى وكفر سعد بحيرى مركز شبين القناطر بجلسة ٦ يونيه ١٩٥٠ امام محكمة مصر الابتدائية الشرعيه والمعلومات بمكتب الاستاذ عبد الله سيد الذكر المحامى ٢ ميدان باب اللوق تليفون ٥٦٤٨١

تعيين عمد ديروط

قررت لجنة شياخات اسيوط تعيين الشيخ عبد الحكيم عبد الحافظ درويش عمدة لناحية المندره وعبد العليم افندى حسن حسنين عمدة لناحية ابو الهدر فنهنئهما بهذا التعيين الذى صادف محله

اعلان دعوة

قرر مجلس ادارة شركة الاسكندرية لتجارة الاخشاب شركة مساهمة مصرية دعوة الجمعية العمومية العادية للمساهمين للاجتماع فى يوم الاربعاء الموافق ١٤ يونيو سنة ١٩٥٠ الساعة الخامسة بعد الظهر بمركز الشركة الرئيسى بشارع المكس بالاسكندرية للنظر فى جدول الاعمال الآتى :

اولا ـ الموافقة على الميزانية وحساب الارباح والخسائر واخلاء طرف مجلس الادارة

ثانيا ـ توزيع الارباح

ثالثا ـ انتخاب الخبراء المحاسبين ١٩٥٠ـ١٩٥١ وتحديد مكافآتهم

رابعا ـ تحديد مكافأة حضور اعضاء مجلس الادارة .

اعلان

شركه المعاملات التجارية المصرية ليهمنه تحيط الجمهور علما بان فرانسوا شاربل لم يعد ضمن موظفيها

الدكتور الطبيب ناصر يستقبل مرضاه بعيادته كالمعتاد الساعة ٤ ـ ٨ مساء

دعاء شعبان

وبيان صحة قراءته وفضله ومنافعه وجواز تغيير القضاء الازلى فى كتاب احسن بيان للاستاذ الادهمى .

يطلب من باعة الصحف والمكتبات . الناشر المكتبة العربية بدرب الجماميز

٩٦ صحيفة ـ قرشان

رسائل الجيب الاسلامية

غدا مع باعة الصحف سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب عم النبى عليه السلام تقدمه مطبعة دار التاليف ٦٨ صفحة بالألوان بقرش للاستاذ عبد الخبير الخولى

تغيب محمد صلاح محمد عوض الطالب برابعة ابتدائى بالمعهد العلمى بالقاهرة وعمره ١٤ سنة قمحى اللون فمن يجده يرشد عنه كريم افندى بشارع بركة الفيل حارة نسيم منزل رقم ٨

كما تبرع الوجيه على بك الجابرى مشكورا بتقديم خيم الصحراء مساعدة للجمعية

الرياضة

الواجب صيانة حقوق اللاعبين

حول اصابة (انوس) لاعب الاسماعيلى

ارسل الينا مراسلنا الرياضى ببورسعيد بمناسبة اصابة اللاعب المعروف (انوس) لاعب النادى الاسماعيلى) يقول : هالتنى اصابة (انوس) فى المباراة التى جرت بين المصرى والاسماعيلى . وقد افزعتنى الحالة التى يغرك فيها الانسان العجزعن تسبب القوت ، وتحول الاصابة بينه وبين المستقبل الذى ينشده ، بعد ان يصبح مقعدا مضطرب الخاطر والفؤاد . مر ذلك بخاطرى مرور الهم ، وعادت بى الذكرى الى الوراء ، عندما اصيب اللاعب الكبير (ممدوح مختار) ، ثم ترتب على اصابته تلك المأساة الاليمة التى فجعت فيها البلاد يومئذ ! !

فطالما اصيب اكثر من لاعب فى ميادين مختلفة نتيجة الخشونة فى اللعب وسوء التصرف دون ان تحرك الهيئات الرياضية ساكنا يصون على اولئك حياتهم ، ويعوضهم عن تلك الخسارة البالغة التى تلحق بهم

ولسنا ندرى ماسيكون عليه حال الرياضة بعدئذ ، ان لم يدركها التحسين والتهذيب ، حتى تسير وتستقيم على النهج المطلوب

وانا لنقترح اليوم درءا لهذا الخطر ، وصيانة لتلك الشخصيات الغالية ، ان تقوم الهيئات المختلفة والاندية ، بالتامين على هؤلاء اللاعبين واولئك الابطال لدى شركات التامين ضد الاصابات التى يتعرضون لها ، وتسبب لهم العجز عن العمل والكسب ، وعمل صناديق ادخار تساهم فيها الاندية ، وتعززها وزارة الشئون الاجتماعية من شتى الابواب ! !

وعندنا كعلاج مؤقت لخطر ماتسفر عنه حالة هذا اللاعب من مضاعفات تستدعى عناية الخبيرين ، نامل ان يقيم النادى المصرى مباراة رياضية خيرية للمساعدة فى هذه الحالة فى اقرب فرصة ممكنة ، وفى يقيننا ان فعل اداريو النادى ذلك ان يكونوا قد ادوا واجبا من اسمى الواجبات للاعب عزيز علينا . فضلا عن انه ود يتبادل بين ناديين شقيقين

مصر فى بطولة رفع الاثقال

وافق الاتحاد المصرى لرفع الاثقال برياسة سعادة محمد حسنين باشا على المذكرة المقدمة من المشرف الاولمبى العام على التدريب ، والخاصة بالاستعداد لبطولة العالم القادمة التى ستقام فى مدينة باريس فى اكتوبر القادم ، وذلك بوضع نظام خاص بالتغذية وعلاج الابطال بجانب الاعداد الفنى ، اعتماد المبالغ اللازمة لذلك

حكم مباراة الاهلى والترسانة

قررت لجنة الحكام الرئيسية لكرة القدم تعيين القائمقام عبدالله رفعت لادارة مباراة الاهلى والترسانة التى حدد لها يوم الجمعة ٢ الجارى على ملعب اتحاد الجيش بكوبرى القبة ولاشك ان اللجنة اصابت فى هذا الاختيار الموفق .

مباراة اليوم لكرة السلة

تقام المباراة النهائية للاتحاد الرياضى للشركات فى كرة السلة على كاس جورنالى دى جيبت والبورص ، فى الساعة ٧٫٣٠ من مساء اليوم على ملعب الشبان المسيحية ، بين فرق شيكوريل ضد جاتنيو والاونيون للحياة ضد الصناعات الكيماوية

بطولة الجيش فى التنس

اقيمت امس على ملعب اتحاد الجيش المباراة النهائية لبطولة الجيش المصرى فى التنس بين سلاح المدفعية الملكية والقسم الطبى الملكى ، وقد تغلب فيها الاول ٦ – ٢ و ٧ – ٥ وفى النهاية سلم سعادة اللواء محمد شعراوى بك الكاس لممثل المدفعية حضرتى البكباشى محمد نديم والصاغ محسن شاكر وقد حكم المباراة الاستاذ محمود شحاته

اشتراك المصرى فى بطولة جيوش العالم فى السباحة والغطس وكرة الماء

يستعد الفريق المصرى للسباحة بالجيش المصرى استعدادا كبيرا للاشتراك فى بطولة جيوش العالم العسكرية للسباحة والغطس وكرة الماء التى ستقام فى ١١ و١٢ اغسطس القادم وذلك للدفاع عن سمعة مصر بين الدول المشتركة

مشرف بمنطقة الاسكندرية

تقرر اختيار البطل الاولمبى السابق وصيف ابراهيم افندى مشرفا محليا للربع بمنطقة الاسكندرية نظير انتقالات بسيطة

امام حسن

بطولة كمال الجسم الرياضى

تقام بلاوبرج مساء ١٤ يونيه بطولة المملكة المصرية لاختيار أكمل جسم رياضى ، خلافا لما نشر قبلا من اقامتها يوم ١٠ منه

وذلك لاختيار البطل الفائز للاشتراك فى البطولة الدولية التى ستقام فى لندن يوم ٢٤ يونيه اذا وافقت مقامات جسمه الاتحاد المصرى لرفع الاثقال الذى يدير المسابقة

دماء فى الصحراء

لاول مرة فى مصر يقام مخيم فى الصحراء يضم المنتج والمخرج والمصور والممثل والعامل ويستغرق المخيم شهرا كاملا فى حياة الصحراء حيث البداوة والبساطة . فيلم دماء ورمال ، فيلم يصور اعمال البطولة والعزة والشهامة العربية .

والصورة تمثل لفيفا من المشتغلين فى الفيلم اثناء اخراج احد مشاهده ، ويرى فى ركن الصورة الايمن بالملابس العربية على بك الجابرى منتج الفيلم كما يرى فى الصورة المسيو فولى المصور ، فالمسيو دى لا ماتو مدير التصوير فالمسيو فرنوتشو المخرج فالاستاذ حماده عبدالوهاب مساعد المخرج ، ويدير انتاج الفيلم الاستاذ حلمى حليم

بقية المنشور على ص ٥
الثقة بين رجال الجيش

يا حضرات الشيوخ المحترمين . ان كنتم تريدون لهذا البلد جيشا فقوام الجيش الثقة بمعنى ان يثق الجيش بعضه ببعض ، فان كان هذا على ما يبدو واضحا جليا ان بعض رجال الجيش يعتقد ان البعض الاخر يتآمر عليه او يبيعه للموردين . فلماذا سكتنا على هذا المصير ؟

حدثونى بربكم ، ايمكنكم ان تتصوروا ان تبلغ الحالة سوءا اكثر من هذا ؟ أيمكن ان يهتز قوام البلاد لسبب اكثر من هذا السبب .

اننى ارى تلك الحالة قاجمة تتجمع فى الافق ، وارى ان الغاية قد انتشرت الى حد المعرفة فى الداخل والخارج ان الحكم قد فسد ، وان تجارة النفوذ قد راجت ، وهذه اعراض هذا الفساد نراها فى ناحية هى احطر النواحى ، قدمها رئيس ديوان المحاسبة السابق .

فماذا قلتم عن هذا الذى يحرك الجماد ؟ لا شيء ، الى ان استقال الرجل فى ٢٠ ابريل سنة ١٩٥٠

كيف خرج

ومضى مرعى بك يقول . فيما يؤكد لى سعادته ، انه لو كان قد فهم ان هناك املا فى ان يقدر هذا الكلام وفى ان يراعى ، وفى ان يسمع لبقى وانتظر . ولكن الرجل خرج اذ ايقن انه لامجيب ، ولا سميع . فى عقد توريد رودى رجيلة . .

وسال سعادة الرئيس – ماهى الصلة التى بين تلك الصفقات .

حركة ترقيات

بين موظفى الشئون البلدية

وافق معالى وزير الشئون البلدية والقروية على حركة الترقيات الخاصة ببعض مصالح الوزارة ، بعد ان اوصت بها لجنة شئون الموظفين التى تضم جميع رؤساء المصالح .

مصلحة الشئون القروية

وتشتمل الحركة على ترقية الاساتذة : اسماعيل فخر وعبدالله حسن وحافظ عثمان ، **الى الدرجة الاولى** . والاساتذة اسماعيل الخولى وعلى فهمى مقلد واحمد شوقى مرسى وعبد العزيز الزينى ومحمود جمال الدين نافع ومحمود طاهر **الى الدرجة الثانية** . والاساتذة لويس عطا الله واحمد البربرى ومحمد فريد ابو الروس ووهبه سوريال وابراهيم يسرى ومحمود عبد العزيز وعلى شوقى ومحمد محمد السيد سالم **الى الدرجة الثالثة** .

ادارة البلديات

وتتضمن الحركة ترقية الاساتذة : على المليجى مسعود ومحمود فؤاد حسنين وحليم جاد **الى الدرجة الاولى** . والاساتذة زكى مشهور ومحمد فائق وفؤاد بشارة ومحمد شكيب مصطفى ومحمد توفيق الديب **الى** الدرجة الثانية .

مصلحة المجارى

واقر معالى الوزير ترقية الاستاذ نجيب عبد السلام من وكيل تفتيش الى مفتش وابراهيم ابراهيم سعد افندى من الدرجة السابعة الى السادسة . هذا وينتظر ان يعتمد معاليه باقى الحركة اليوم او غدا

جمعية تعاونية

لموظفى بنك التسليف الزراعى

تقرر تاسيس جمعية تعاونية لموظفى ومستخدمى بنك التسليف الزراعى التعاونى مقرها فى القاهرة على أن يكون عملها فى جميع أنحاء المملكة المصرية

والغرض من تاسيس هذه الجمعية توفير مال الاعضاء وقبول الودائع منهم وتسليفهم مايحتاجون اليه من القروض المالية

بيان مصطفى مرعى بك بالشيوخ

والمكاتبات التى تمت بين رئيس ديوان المحاسبة والوزارة ، وبين استقالته ؟

ورد مرعى بك – انا اقول : ان الرجل ابرا ذمته بان ابلغ هذا الامر الى الحكومة . وقال لها : لاتدفعى . وقال لها : حققى . ولكنه لم يجد صدى لصوته :

وقال الاستاذ ابراهيم رشيد – تقرير ديوان المحاسبة يقدم عادة البرلمان ، وهو الذى يعقب عليه .

وقال معالى وزير الداخلية – ان تقرير ديوان المحاسبة الذى يشير اليه حضرة الشيخ المحترم مصطفى مرعى بك يحتوى على مئات من تلك الملاحظات ، فاذا ماظللنا نستمع عن كل ملاحظة وردت فى التقرير مدة ربع ساعة فاننا لاننتهى من ذلك .

لهذا ارجو ان ينصب كلام حضرة الشيخ المحترم عنى ان يجعل ملاحظاته تبدا من تاريخ ٢٠ مارس سنة ١٩٥٠ ، وهو تاريخ اخطار ديوان المحاسبة للوزارات بتلك الملاحظات . اما اذا كنا نناقش كل ملاحظات تقرير الديوان فاننا لانكون فى الواقع بصدد استجواب عن سبب استقالة رئيس الديوان السابق ، وانما نكون بصدد مناقشة تقرير ديوان المحاسبة وهو غير معروض علينا الان للمناقشة ، على ان مسئولية الحكومة تبدا من ٢٠ مارس سنة ١٩٥٠ ، اما قبل هذا التاريخ ، فلا مسئولية عليها .

وقال عبدالغفار باشا – نريد ان نستمع الى هذه الملاحظات جميعها ، حتى نعرف كل شيء .

وقال معالى وزير الداخلية – نحن الان بصدد استجواب معين

وقال احمد عبد الغفار باشا – اننى لا اعرف كل هذه الوقائع التى يقولها حضرة الشيخ المحترم مصطفى مرعى بك

ورد معالى وزير الداخلية – كل هذه الوقائع تمت فى عهد حضرة الشيخ المحترم احمد عبد الغفار باشا وهو وزير

وقال احمد عبد الغفار باشا – وكذلك فى عهد هذه الحكومة . وارجو ان تتاح الفرصة لحضرة الشيخ المحترم مصطفى مرعى بك حتى يتم كلامه

وقال معالى وزير الداخلية – اننى اسلم بان تقرير ديوان المحاسبة يشتمل على مئات من هذه الملاحظات

ورد مصطفى مرعى بك – انه من المصلحة العامة ذكر تلك الملاحظات

وقال عبد السلام الشاذلى باشا – يجب أن نتعاون جميعا على درء هذه الاخطار ، لا أن يتهم بعضنا بعضا ، وأن تقول ان هذا تم فى عهد فلان وذلك تم فى عهد فلان

حاجة السلاح البحرى

واستطرد مصطفى مرعى بك يقول : كبير مهندسى السلاح البحرى الملكى بعد أن اعلنت الحرب فى مايو سنة ١٩٤٨ تقدم بنفسه الى الوزارة يقول : ان عنده وحدات حربية معينة سماها باسمائها فى حاجة الى اصلاح لمناسبة الحرب ، وقال انها لاتتكلف الا عشرين الفا من الجنيهات ، وطلب المبلغ . وقد طلب هذا المبلغ فى ٢٤ مايو سنة ١٩٤٨ واقره وكيل الوزارة ، قائلا انه يوافق على ذلك بشرط أن يتصل رئيس السلاح برئيس لجنة احتياجات القوات المسلحة للاتفاق معه على تنفيذ العمليات

وبناء على هذا – يا حضرات الشيوخ – اتصل كبير المهندسين برئيس لجنة الاحتياجات ، وتفاهم معه على وضع مبلغ العشرين الف جنيه تحت تصرف السلاح الملكى

يقول هذا كبير المهندسين فى مذكرة كتبها هو بنفسه ، بعد أن اتفق مع رئيس لجنة الاحتياجات على الطريقة التى تنفذ بها الاعمال المطلوبة : من طرح مناقصة عن بعضها واعطاء بعضها الاخر للمتعهدين ، ممن سبق لهم القيام بمثل هذه الاعمال ، مع تكوين لجنة خاصة للقيام بالاعمال والمشتريات ، وقد أبدع هذا الاتفاق

قائد عام السلاح البحرى الملكى فى اول يونيه سنة ١٩٤٨ ، فاتفق مع لجنة القوات المسلحة على أن يصرفها من واقع المناقصة ، فان لم تكن المناقصة فلا يعطى الاصلاح الا لشركة تقوم بمثل هذه العمليات . وقد أقر قائد السلاح ذلك

هذه العشرون الفا من الجنيهات تصير ١٤٥٫٠٠٠ من الجنيهات دون اعتماد ، ودون اتصال ، حدث هذا . وهل جاءكم نبأ لجنة احتياجات القوات المسلحة ، انى اعتقد انكم على علم بذلك

لما رات هذه اللجنة ان السلاح البحرى قد فعل هذا ، روعت فكتبت تقول للوزارة :

« تقدم السلاح البحرى عند بدء الحملة برغبته فى وضع مبلغ ٢٠٫٠٠٠ جنيه تحت تصرفه لانجاز الاعمال المطلوبة للوحدات البحرية . وقد وافقتم سعادتكم على ذلك بكتاب الميزانية رقم ١١٥ – ١/٢٣ بتاريخ ٢٩ مايو سنة ١٩٤٨ وقد علمنا اليوم من حضرة كبير مهندسى السلاح البحرى بأن السلاح المذكور قام باجراء اصلاحات بالقطع البحرية ، وان هذه الاصلاحات ستتكلف حوالى ١٤٥٫٠٠٠ جنيه . ونظرا لانى لا أعلم شيئا عن هذه الاصلاحات التى يجريها السلاح البحرى ارجو سعادتكم التكرم بالنظر والافادة بما يتبع » .

وقد ارسلت الوزارة الى قائد السلاح البحرى تستوضحه الامر فكتب اليها بأن هذه الاصلاحات اجريت فى ظروف استثنائية ، وان السرعة التى كان يراد بها انجاز الاعمال ما كانت لتسمح بعمل مناقصات أو حتى بعمل تقدير ابتدائى للاعمال المطلوبة ، وانه عهد بالاصلاحات الى شركات كبيرة تخصصت كل منها فى ناحية معينة

مبلغ الشطط

لم يسع الوزارة فى ذلك الوقت الا أن ترى مبلغ ما فى هذا من شطط واستهتار واستخفاف ، فكتب الوزير فى ١٢ مارس سنة ١٩٤٩ موافقا على ما اقترحه سعادة وكيل الوزارة من اجراء تحقيق لتحديد المسئولية فى المخالفات التى وقع فيها السلاح ، وندب لجنة فنية لمراجعة الاصلاحات التى تمت فى ضوء الفواتير المقدمة قبل صرف قيمتها

أما اللجنة الفنية ، فالثابت انها رأت من مراجعتها أن المبالغ التى تطالب بها الشركات المتعاقد معها على الاصلاحات مبالغ فيها ، وان من الضرورى العمل على تخفيضها فيما يتعلق بفواتير شركة بواخر البوستة الخديوية بنسبة تتراوح بين ١٠٪ و١٥٪ من جملة الفواتير ، وان تتنازل شركة « جنرال موتورز » عن ١٥٪ الى ٢٠٪ ، والا تقل نسبة التخفيض فى فواتير شركة توماس كوك عن ٢٠٪ من جملة الفواتير .

وقد قالت اللجنة الفنية ان هناك غبنا على الدولة يقدر هذه النسب فى كل صفقة من هذه الصفقات ، وهذا فضلا عن ان العمل اجرى بدون اذن و اعتماد .

انظروا – يا حضرات الشيوخ المحترمين – كيف شكلت لجنة التحقيق ؟

لقد تولى حضرة قائد عام السلاح البحرى تشكيل اللجنة التى ستنظر فى امر قائد عام السلاح !

اما فيما يتعلق بتحقيق المسئولية عن المخالفات التى وقعت ، وهو التحقيق الذى اشار معالى الوزير باجرائه ، فقد تولى حضرة قائد عام السلاح البحرى تشكيل مجلس تحقيق مكون من مدير بحرية مصلحة خفر السواحل رئيسا ، ومن رئيس الامدادات والتموين بالسلاح البحرى وقائد حصن الاسكندرية .

انظروا الى ذلك – يا حضرات الشيوخ – ثم اعجبوا ما شاء لكم العجب وارثوا لحال دافعى الضرائب .

وقد بدأ هذا المجلس اعماله بتاريخ ٤ ابريل سنة ١٩٤٩ ، وانتهى الى ان الامور تجرى على مايرام !

المبررات

وعندما عرض الموضوع على سعادة وكيل الوزارة توفيق احمد باشا رفعه الى معالى الوزير السابق بكتاب موقع عليه منه ، جاء فيه :

« ومن رأيى ان المبررات التى استند اليها مجلس التحقيق ليس من شأنها اعفاء المسئولين من المؤاخذة ، ولكن لو ان السلاح اتبع الاجراءات الصحيحة لامكن تحقيق تخفيض فى التكاليف » .

كتب ديوان المحاسبة بكل هذا الى الوزارة فى ١٥ يناير سنة ١٩٥٠ ، واضاف الديوان الى كتابه :

« ولعل معاليكم توافقوننا مبدئيا على ان اجراءات تشكيل مجلس التحقيق لم تتم على الوجه الذى يلائم طبيعة مهمته . ولما كان محتملا ان عمله قد يمتد الى بحث موقف قائد عام السلاح نفسه فى الموضوع ، وهو الاحتمال الذى وجه به المجلس بالفعل حيث جاء على لسان كبير مهندسى السلاح انه لفت شفويا وفى الوقت المناسب نظر القائد العام الى تجاوز السلاح للاعتماد المخصص للاصلاحات دون الرجوع للوزارة او لجنة الاحتياجات ، كما ان الكثيرين ممن سمعوا فى التحقيق عزوا الى القائد العام اصدار الاوامر المتعلقة بالمخالفات التى حققها المجلس » .

ولهذا فانه لم يكن فى وسع مجلس التحقيق أن يتعرض لهذه الناحية على الرغم من وضوح اهميتها ، واكتفى بالقول بأن مثل هذه الاقوال لا تنهض دليلا على صحة مدلولها مالم يقرها صاحب الحق فى ذلك ، وهو صاحب العزة قائد عام السلاح البحرى الملكى ، دون أن يرجع المجلس فى ذلك الى عزته لينفى او يثبت ما جاء بالتحقيق . بل ان المجلس جاوز ذلك الى الاطناب فى المجهود العظيم الذى قام به السلاح فى اصلاح القطع البحرية واعدادها للقتال : وهكذا ترون ، يا حضرات الشيوخ المحترمين ، أن هذا المجلس اطنب فى المجهود الذى قام به السلاح فى اصلاح القطع البحرية كما أطنب مجلس جمعية ادارة المواساة فى شكر كريم ثابت باشا على المجهود الذى بذله فى الدعاية والنشر ، فاستحق على ذلك خمسة الاف من الجنيهات !

ويقول ديوان المحاسبة ان النتيجة التى انتهى اليها مجلس التحقيق لا يمكن قبولها ، اذ ان القول بعدم وجود الموظفين المدربين على اعمال المراجعة والميزانيات والحسابات امر بعيد كل البعد عن التأثير فى تصرفات الجهات الرئيسية فى السلاح ، ومن هذا يتضح لمعاليكم انه لو كان السلاح قد التزم الطريق الصحيح فيما قام به من اصلاحات من بادىء الامر لقلت التكاليف الفعلية كثيرا عن تلك التى تحملتها الخزانة العامة نتيجة لتلك المخالفات .

« وازاء هذا نرجو التفضل بالنظر فى امر المسئولين عن المخالفات ، ومعالجة امر الانظمة الحسابية فى الوزارة بما يكفل عدم وقوع مثل هذه المخالفات مستقبلا » .

وقد بعث ديوان المحاسبة بهذا الخطاب فى ١٥ يناير سنة ١٩٥٠ ، ثم استقال رئيس الديوان فى ٢٠ ابريل سنة ١٩٥٠ .

ان الامر ليس هينا ، بل مأساة . ومع ذلك لا يتحرك فى الوزارة ساكن ولا امل فى ان تتحرك ، لانه لو كان هناك امل لبقى الرجل ولكنه خرج ليس لانه اوذى اذ راى ان هذه الصيحات تذهب هباء فقط ، بل لاكثر من هذا ، لانه لا امل فى ان تسمع له صيحاته

حريق القلعة

وفى وسط هذا الغبار الذى كاد يخنقنا منذ انتهت الحرب فعلا ، اقول كاد يخنقنا الغبار الذى ملأ علينا الجو تلك الصفقات

التى اغتنمها قناصو الربح الحرام ، واخذوا من مال البلد ما اخذوا – فى وسط هذا الغبار يقع حريق فى القلعة ، ويقع فى النفس ان هذا الحريق ليس قضاء ولا قدرا وانما هو مفتعل فيكتب . . .

وقال سعادة الشاذلى باشا – انه لم يكن حريقا واحدا بل ثلاثة .

وقال معالى وزير الداخلية – الى متى هذه الامثلة ؟

واستطرد مرعى بك يقول – يكتب رئيس الديوان فى ٢٤ ديسمبر سنة ١٩٤٩ ، ثم فى ١٩ يناير سنة ١٩٥٠ ، ثم فى ٤ مارس سنة ١٩٥٠ يقول

« مكتونى من ان ارى التحقيق لانهم قالوا ان هناك تحقيقا اجرته الوزارة . ان رئيس الديوان يريد ان يطلع على التحقيق ، ويهمه ان يطلع ليطمئن على الاقل »

ولكن لا اثر لهذا التحقيق ، فيرسل خطاب استعجال ويتبعه بآخر ثم بثالث الى ان يستقيل الرجل ولما يبدا التحقيق بعد

لا اريد ان اتحامل على وقتكم ولا على صدوركم اكثر من هذا – فان الامر يبدو فى غاية البساطة

ان اردتم ان يكون ديوان المحاسبة عينكم الساهرة على ميزانية الدولة دخلا وصرفا ، فظاهروه وعضدوه ، واسندوه ولا تتركوا رؤساء هذا الديوان يتساقطون كما تتساقط اوراق الخريف واحدة تلو اخرى

وان اردتم للديوان هذا بحق ، فليكن منكم ما يشعر البلد كافة بانه قد شغلكم ان رؤساء هذا الديوان لا يلبثون حتى ينصرفوا عنه ، وان آخر من تولاه شكا من

الظروف والعسر والعقبات التى تعرقل العمل ، فالخطر بلد اكاد اراه وقد حان الوقت لكى نتيقظ وان نتدبر لبلدنا ، فان اردتم ان يكون لكم ديوان فاقيموه ، واستعملوا حقكم المخول لكم بمقتضى اللائحة الداخلية ، وانتخبوا لجنة تنتقل باسمكم الى الرجل المستقيل لتسأله : لم استقال ؟ وماهى هذه الظروف التى طرات ؟ اهى من الحكومة او من سواها ؟ حققوا هذا والا فالعاقبة وخيمة بل هى اوخم مما تظنون .

(تصفيق)

وقال سعادة الرئيس : ان حضرة الشيخ المحترم الاستاذ محمود ابو الفتح له تصريح يريد ان يدلى به ، ومعالى فؤاد سراج الدين باشا مستعد ان يتكلم الآن ، فاذا اردتم التأجيل الى الغد ، فان معاليه يطلب الا تنشر المناقشة التى دارت فى هذه الجلسة حتى ينشر معها الرد

كلمة صاحب المصرى

وقال الاستاذ محمود ابو الفتح : اود ان اصحح واقعة ذكرها سعادة الشيخ المحترم مصطفى مرعى بك عن حديث جاء فى جريدة « المصرى »

والواقع اننى أنا الذى منعت هذا الحديث لسبب هو انه حديث ليس فيه الا سؤال وجواب عنه ، سؤال عن واقعة المواساة ، وكان معروفا فى ذلك الوقت ان استقالة محمود محمد محمود بك ترجع الى سببين ، السبب الخاص بالمواساة ، والسبب الخاص بحملة فلسطين . فقصر الحديث على هذا يشعر بأن رغبة الجريدة هى مجرد التشهير برجل ولهذا منعت الحديث ، وفى الوقت نفسه لم يتح للمتحدث عنه ان يدافع عن نفسه ، ولم يكن قد اطلع على الحديث حتى يدافع عن نفسه ولم يتدخل فى منع الحديث اى شخص آخر .

حركة ترقيات

بين أطباء وزارة الصحة

علم مندوب المصرى بوزارة الصحة ان معالى الاستاذ عبد اللطيف بك محمود وزير الصحة قد أمضى امس الحركة الخاصة بترقية اطباء الوزارة الى مختلف الدرجات وفيمايلى اسماء حضرات الاطباء الذين شملتهم هذه الحركة : –

الدرجة الاولى

حضرات الدكاترة : – احمد الحلوانى ومصطفى عبد الخالق صابر ومحمد حسين البيطاش وحسن فهمى خليل واحمد حلمى شاهين ويوسف ابو العز

الدرجة الثانية

حضرات الدكاترة : – عبد اللطيف حسن السيد ومحمود فتحى ومحمد فخر الدين السبكى واسماعيل شكرى واحمد احمد منتصر وابو الفتوح ابو الفتوح شاهين وعبد السلام عبد الحميد الطويل ومحمد محمود خليل ابو عليو وجمال الدين نور الدين وعلى فؤاد اسماعيل واحمد توفيق

الدرجة الثالثة

حضرات الدكاترة : على عبد الرحمن سليمان ومحمود عثمان ومحمد حمزه حسن ومحمد بيومى ابو شنب وابراهيم محمد شاهين ويوسف داود ومحمد سامى خليل وعبد الحكيم مصطفى صبرى وعباس قطبى وعبد اللطيف البيلى وحسن السيد اباظة ومحمد جاد عبد العزيز ومحمود عز العرب والمرداش احمد ومحمد شفيق يونس ومحمد فتح الله عطية الاشقر وعبد الملك رزق الله ومحمد عبد القادر حلمى وابراهيم فؤاد العيسوى

الدرجة الرابعة

حضرات الدكاترة : عبد الله عبد المجيد ولبيب منصور يونان وجمال شافعى وعباس حلمى نعمان ويوسف نوار وتوفيق ساويرس وعيسوى محمد صقر وفوزى يوسف وفريد امين جرجس واحمد محرم واحمد زكى عبد العزيز وابراهيم قاسم وعبد السلام محمود الجميزى ومحمود ابو الفضل واحمد محمد ليث ومحمود دياب فريج وعلى فهمى الشاهد وانور السيد على الجندى ومختار محمد البردويل ومحمود احمد شوقى ومحمود احمد رضوان واحمد احمد الاترى وعزت شندى موسى وتوفيق عثمان ابو النصر وعبد الغنى رشاد الجمال وعباس حسن احمد

الدرجة الخامسة

حضرات الدكاترة : محمود نصيف وفوزى سفرون النقادى ومحمد توحيد احمد سالم وسمير رياض ومحمود فتحى الصواف ووديع حبيب جرجس وجبر القطشة واحمد غنيم محمد ومصطفى كامل شرابى وعبد الفتاح صبرى ومحمد فريد ثابت وحماده مطر بيومى ومحمود حسن العوس وزينب ابراهيم ورمزى فهيم وتوفيق عطا الله وحسن السيد الصواف ونفيسة حسن عيسى وعدلى زكى حنا وعدلى عزيز وفخرى راغب قبريال ورشدية محمد رشدى وعزيز سوريال عبد الملك وحليم بطرس وحلمى يس سليمان ونجيب محمد عمر وصبحى عبد الملك قبريال ومصطفى نصر عبد الناصر ومحمد والى عبد العزيز والى ويونان عبد السيد جرجس وبلانش اسكندر واحمد فهمى حسن وفتحى محمد سليمان العقاد وطلعت كرلس وفليب مجلى صليب وراقب كندس قديس ورافت محمد عبد الفتاح وحليم سرور والسيد محمد عبد الحافظ واحمد محمود عبد العزيز ومحمد بدير محمد ابو طالب وعثمان مصطفى صبرى وابراهيم يحيى نصار وعبد الحميد محمد شرف وجمال الدين زكى سالم وصلاح الدين احمد سليمان وعبد العزيز محمد السيد العلاوى واحمد السيد احمد على وعلى محمد محمود نوال وسعاد حسن الهضيبى وامينة هانم عطية الاشقر ومحمد انور عبد القوى ومحمد عامر فرغلى الخطيب وفتحى عبد الفتاح عطاالله وبدرت حبيب وابراهيم كامل الوكيل ومنير ابراهيم فهمى التناوى ويحيى محمود حسن الزيتنى ومراد محمود النقلى واحمد كامل الحمامصى وابراهيم محمود منصور ومحمد محمود عبد ومصطفى محمد النحاس وابراهيم احمد احمد الاترى

فى الحجر الصحى

وقرر معالى وزير الصحة القاء قيد حضرات اطباء مصلحة الحجر الصحى وهم حضرات الدكاترة : محمد طلعت طه وعدلى اسحق وعلى لطفى ورياض حبيب لطفى ونجيب رياض رزق الله وفهمى موفق ابراهيم والسيد محمد السيد على هذا على ان يستمر صرف ماهياتهم على الدرجات الاعلى التى كانوا مقيدين بها

وقرر معاليه ايضا التنقلات الاتية بين الاطباء التالية اسماؤهم :

عبد الله محمد ابو العنين الى صحة قلين واسعد فخرى الى بندر التبانة واسعد روفائيل الى صحة بندر نوى وبولس صليب قبريال الى صحة عمر واحمد زاهر زغلول الى صحة مسجد وصيف ومحمد مختار احمد عبد المجيد الى حميات بنها نهائيا

بين الموظفين الاداريين

هذا وقد علم مندوبنا بالوزارة ايضا ان معالى الوزير يدرس الآن مع المسئولين بالوزارة حركة الترقيات بين موظفى الوزارة الاداريين ومن المنتظر ان تصدر هذه الحركة هذين اليومين



رد معالى سراج الدين باشا

بقية المنشور على الصفحة الاولى

رد عليها الى اليوم ، ومنها ملاحظات من سنة ١٩٤٥ اى مضى عليها خمس سنوات من غير رد ، ولم تكن فى نظر الشيخ المستجوب سببا لاستقالة رئيس الديوان السابق . اما تاخير الرد عشرين يوما فهذا يكون سببا للاستقالة فى ظن حضرة الشيخ المحترم . ولا اجيء بهذه الارقام من عندى بل هى واردة فى تقرير لجنتكم المالية المؤرخ فى ٢٢ فبراير سنة ١٩٥٠ عن تقارير ديوان المحاسبة عن السنوات ١٩٤٥ – ١٩٤٦ و ١٩٤٦–١٩٤٧ و ١٩٤٧ – ١٩٤٨ ستة الاف مكاتبة اوصلها ديوان المحاسبة فى ثلاث سنوات ولم يرد له رد عليها من وزارة واحدة منها مكاتبات من سنة ١٩٤٤ – ١٩٤٥ لقد بلغت المكاتبات ٦٢٢٩ مكاتبة هذه الآلاف من المكاتبات ليست السبب فى استقالة رئيس الديوان . اما تاخير ثلاث مكاتبات عشرين يوما او شهرا ، فانه الكارثة التى حلت بديوان المحاسبة التى من اجلها تستجوب الحكومة الحاضرة بعد ثلاثة اشهر من توليها الحكم

لم يطلب بعد ذلك من حضراتكم ان تعتبروا ان هذا الاستجواب قدم لوجه المصلحة العامة وحدها فهل هذه المخالفات الاربع التى حددها الشيخ المستجوب وأفاض فى شرحها ، وفى التعليق عليها ، هى كل ما اخذه الديوان ، وكل ماسطره من ملاحظات على الحكومات السابقة فى السنين الاربع السابقة .

ان هذه المجلدات الضخمة ، يا حضرات الشيوخ المحترمين ، وصفحاتها نحو الالف كلها مليئة بالمخالفات التى ارتكبت فى الوزارات المختلفة سجلها الديوان ، وطلب عليها ردودا فلم يحرك احد ساكنا . واعترف الديوان فى تقاريره بهذه الآلاف من المخالفات بخلاف تقرير سنة ١٩٤٨ الذى سيقدم اليكم .

ومع هذا فان كل الذى اختاره من بين هذه الآلاف حضرة الشيخ المستجوب هى اربع مسائل بالذات لتكون محل استجوابه ، فما باله ترك هذه الآلاف المؤلفة من الملاحظات فى التقرير ، ولم يعلق على واحدة منها ؟ انه لا يتعلق لانه يقصد شخصا معينا فهو القصد وهو الهدف .

مثل هذه المخالفات – التى لا تتعلق بمبلغ خمسة الاف جنيه بل هى تتعلق بمئات الآلاف من الجنيهات – فضلا عن انها مخالفات دستورية وصفها رئيس الديوان السابق ، سعادة بهى الدين بركات باشا ، بعبارات قاسية شديدة ولكن كل هذه المخالفات ليست لها قيمة فى نظر حضرة الشيخ المستجوب ، وانما هذه الملاحظات الثلاث التى ذكرها فى وزارة الحربية والملاحظة الوحيدة الخاصة بوزارة الصحة هى كل نظام الحكم فى مصر ، وهى دليل الفوضى والفساد .

اما هذه المئات من الصفحات المملوءة بالمخازى والمخالفات التى وقعت فى السنين الاربع السابقة ، فليس لها ادنى اعتبار فى نظر حضرة الشيخ المستجوب فاذا تأخرت الحكومات السابقة فى الرد على ستة الاف مكاتبة ارسلها الديوان للوزارات المختلفة فى سنين اربع مضت ولم يرد عليها رد فليس لذلك وزن فى نظر حضرة الشيخ المستجوب . اما تأخر الحكومة الحاضرة فى الرد عشرين يوما فهو التفريط فى حقوق البلاد وهو الذى يدعو الى الاستقالة ، وهو الذى يطلب منا ان تكون عندنا الشجاعة لمواجهته .

ومع ذلك ما هو موضوع الاستجواب ؟ واين مسئولية الحكومة ، ان صح كل ما ذكره حضرة الشيخ ، التى يمكن ان تستجوب عنها الحكومة الحاضرة ؟

وصمة فى جبين الحكومات السابقة

ان صحت هذه المآخذ والتهم ، فهى وصمة فى جبين الحكومات السابقة التى ارتكبت فى عهدها ، تحاسب عليها ، وتسأل عنها . وان الذخيرة التى كانت ترسل الى الجيش فى فلسطين كانت تنطلق فى صدور الجنود المصريين الذين اطلقوها – كما قال حضرة المستجوب – فهذه جريمة والمجرمون لسنا نحن ، وليست هذه الحكومة – وانما الذين ارتكبت هذه الجرائم فى عهدهم . وما هى ذى الحكومة الحاضرة هى اخر حكومة يمكن ان تؤاخذ على هذا ، وان يوجه اليها استجواب من هذه المخازى ان صحت ، وهذا اخر استجواب يمكن ان يوجه الى هذه الحكومة بالذات . فهذه المخالفات ، مابين منها فى هذا التقرير وما ابديت فى تقرير سنة ١٩٤٩ ، كلها شهادة ووصمة عار على الحكومة التى اقترفت فى عهدها هذه الآثام لا نحن ، واذا تركتم جانبا وقائع هذه المسائل الاربع بالذات ونفذنا الى الصميم وهو مدى مسئولية هذه الوزارة كنت افهم ان يقول الشيخ المحترم ان الديوان ارسل الى الحكومة فلم تجب ولم تهتم وساذكر حضراتكم باختصار وايجاز الوقائع والتواريخ لتروا مبلغ التجنى على الحكومة فى هذا الاستجواب .

بدأت المسالة بكتاب ارسله الديوان بتاريخ ٢٦ فبراير سنة ١٩٥٠ الى وكيل وزارة الصحة هذا نصه :

حضرة صاحب العزة وكيل وزارة الصحة

اتشرف بان ارسل الى عزتكم رفق هذا مستخرجا باهم الملاحظات التى اسفر عنها تفتيش الديوان على حسابات مستشفى الملك فؤاد الاول (المواساة) بالاسكندرية برجاء التكرم بالتنبيه الى اتخاذ اللازم نحوها والافادة

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

التوقيع

مراقب عام المجالس والهيئات المعانة — امضاء

٢٦ فبراير سنة ١٩٥٠

اى ان هذا الكتاب ارسل قبل استقالة رئيس الديوان بشهرين لا خمس سنوات . وكان الكتاب المذكور غير مقصور على الملاحظة الخاصة بمبلغ الخمسة الاف جنيه التى ذكرها حضرة المستجوب بل كان هذا الكتاب مكونا من اثنتى عشرة صفحة من الفولسكاب ويحتوى على احدى واربعين ملاحظة ويقول مصطفى مرعى بك ان وزارة الصحة لم تحرك ساكنا عندما وصلها هذا الكتاب وهذا غير صحيح ، وانى ارفق فى التعبير عندما اقول انه غير صحيح فقط . فقد كتب الكتاب فى ٢٦ فبراير سنة ١٩٥٠ وارسل فى ٢٧ او ٢٨ منه وارسل الى وزارة الصحة فى ٤ مارس سنة ١٩٥٠ . ثم ارسلته وزارة الصحة الى مستشفى فؤاد الاول (المواساة) بخطاب هذا نصه :

وزارة الصحة الى مستشفى فؤاد الاول خطاب هذا نصه

حضرة صاحب السعادة مدير مستشفى الملك فؤاد الاول

نتشرف بان نرفق طيه مستخرجا باهم الملاحظات التى اسفر عنها تفتيش ديوان المحاسبة على حسابات مستشفى الملك فؤاد الاول بالاسكندرية بامل التكرم بعد الاطلاع عليها التنبيه الى اتخاذ اللازم نحوها والافادة لامكان الرد على الديوان بصفة عاجلة . »

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

وبعد هذا ، هل يليق بشيخ محترم فى بدء مستندات رسمية ان يتجاهل هذا الكتاب ، ويقول ان وزارة الصحة لم تحرك ساكنا ، ومن بين الملاحظات الاحدى والاربعين ملاحظة تحت رقم ١٠ نصها كالآتى :

قصة الخمسة الاف جنيه

«صرف بموجب الاذن رقم ١٥٢١٢ مبلغ ٥٠٠٠ جنيه كمصاريف دعاية ولم يستدل على استصدار قرار من مجلس الادارة بصرفه . ويرجو الحصول على القرار المذكور مع التنبيه بعدم صرف اى مبلغ يزيد عن ٣٠٠ جنيه الا بعد عرض الامر على مجلس الادارة والحصول على موافقته على الصرف . كما لوحظ ان المبلغ مدرج بدفاتر المصروفات دون ارفاق مستندات الصرف بمستندات الشهر »

واذا رجعتم الى ماقاله حضرة المستجوب تجد انه قد اسقط كلمة مصاريف ولم يذكرها مرة واحدة – ولو خطأ – فى الوقت الذى كرر فيه كلمة دعاية اكثر من عشر مرات . بل انه اسقط هذه الكلمة ، وهو يتلو عليكم نص الاذن الذى فيه هذه الكلمة . وظاهر من هذا ان الديوان لم يعترض على مبدأ الصرف فى ذاته ، ولم يعترض على ان المستشفى صرف هذا المبلغ لانه كما استبان لحضرته ان هذا معمول به فى مستشفى المواساة منذ انشائه الى اليوم . واعترض على ان قرار مجلس الادارة لم يثبت فى مستندات الصرف التى ترفق بمصروفات الشهر .

الحكومة لم تعطل
اعمال الديوان

لقد قلت لحضراتكم انه بعد اربعة ايام من وصول هذا الخطاب كتبت وزارة الصحة الى ادارة المستشفيات تحيل عليها هذه الملاحظات الـ (٤١) ، تطلب منها بحثها والرد عليها واتخاذ اللازم نحوها والافادة لامكان الرد على الديوان بصفة عاجلة فلو ان اى واحد من حضراتكم او مصطفى مرعى بك نفسه كان وزيرا للصحة ، هل كان يمكنه ان يتصرف اكثر من هذا التصرف ؟ من الطبيعى ان بحث ٤١ ملاحظة ، كلها ملاحظات حسابية وكلها ملاحظات هامة ، يقتضى بعض الوقت للرد عليها ، وقد رأيتم – حضراتكم – كيف ان الحكومة الماضية لا ترد على الملاحظات خمس وست سنوات فهل اذا لم يرد على ملاحظات الديوان البالغ عددها ٤١ ملاحظة فى بحر شهرين يعتبر هذا تعطيلا لاعمال الديوان ؟

بين الديوان ووزارة الصحة

يقول حضرة الشيخ المحترم مقدم الاستجواب ان الديوان كتب لوزارة الصحة المرة تلو المرة .. ومن يسمع هذا يعتقد ان الديوان كتب الى وزارة الصحة عبارة « المرة تلو المرة » عشر مرات ، والحقيقة ان الديوان لم يكتب الا مرتين احداهما وهى التى تكلم عنها والاخرى فى ٦ ابريل لاستعجال الرد . وقد استعجلت وزارة الصحة الرد من المستشفى وحددت لها اسبوعين

هذا هو دور وزارة الصحة فهل هذه المسالة يصح ان تكون محل مؤاخذة وموضع استجواب ؟ خطاب وصل وزارة الصحة من الديوان ، فحولته بعد اربعة ايام من وصوله اليها ، واستعجلت الرد عليه بعد ثمانية وثلاثين يوما وحددت اسبوعين للرد عليها – فهل هذا يدعو الى المؤاخذة ؟

مراجعة حسابات
مستشفى فؤاد الاول

وفى اغسطس سنة ١٩٤٩ انتقل مفتش الديوان الى مستشفى فؤاد الاول بالاسكندرية لمراجعة حساباتها عن سنة ١٩٤٨ وامضى فى هذه المهمة نحو اسبوعين عاد بعدها الى الديوان فى شهر سبتمبر سنة ١٩٤٩ ، وظل الديوان يراجع تقرير المفتش ويحرر ملاحظاته حتى ١٦ فبراير سنة ١٩٥٠ ، وفى هذا التاريخ ارسل الديوان ملاحظاته الى وزارة الصحة ، وعددها ٤١ ملاحظة ومن بينها الملاحظة رقم ١٠ الخاصة بمبلغ خمسة الاف جنيه فظل الديوان يبحث ملاحظات المفتش خمسة اشهر

رد المستشفى
على ملاحظات الديوان

وفى ٢٨ ابريل سنة ١٩٥٠ اجابت المستشفى على ملاحظات الديوان بكتاب ساقراه على حضراتكم ، وقد الحق به كتاب آخر ارسل بعد يومين من ارسال الكتاب الاول ، فكان المستشفى استغرقت ، فى بحث هذه الملاحظات وعددها ٤١ ملاحظة واعداد الرد عليها ، الفترة من ٥ او ٦ مارس الى ٢٨ ابريل سنة ١٩٥٠ اى حوالى شهرين ونصف .

ليت مصالح الحكومة ترد بهذه السرعة . وان هذا حدث فى المصالح الحكومية مابقيت ستة الاف ملاحظة للديوان لم يرد عليها طوال خمس سنوات

وسأل غالب باشا : هل الرد كان قبل الاستقالة او بعدها ؟

ورد معالى وزير الداخلية : الرد ارسل فى ٢٨ ابريل والاستقالة فى ٢٠ ابريل . ثم استرسل يقول ان الرد تعرض لكل الملاحظات وسأتلو على حضراتكم الرد على الملاحظة رقم ١٠ الخاصة بمبلغ الخمسة الاف جنيه :

المستشفى يعتمد على الدعاية

بخصوص الاعتراض على مبالغ الدعاية للتبرعات ارجو ان تسمحوا لى بالافاضة فى الرد على هذا الموضوع الحيوى للمستشفى كما هو حيوى لجميع المؤسسات الخيرية بل هو حيوى لكل مؤسسة صناعية او تجارية كما ان التجارب قد علمت الجميع ان الاقتصاد فى هذا الباب فيه وبال كبير على كل المؤسسات

وقد جرت جمعية المواساة بالاسكندرية من يوم نشأتها خصوصا منذ شروعها فى انشاء هذا المستشفى الذى يدين بوجوده – بعد فضل الله وعناية الفاروق – على الصحافة والدعاية لجميع الاموال الطائلة التى تمكنت بها من اتمام عملها العظيم جرت على صرف نسبة بين ٥ و ٢٠ فى المائة من المبالغ المجموعة من هذا الطريق وهذا اجراء سليم صحيح ولولاه لما جمع هذا المال ولما تم هذا العمل الذى تفتخر به البلاد ولم تساهم فيه الحكومة بمبلغ يذكر

والآن وقد تم هذا المشروع وصار حقيقة واقعة ونحن على ابواب مشروع جديد لا يقل عن الاول عظمة بل يفوقه كلفة ونظرا لترى الاعتراض علينا فى

سلوك نفس السبيل

ويدهشنى ان يعترض علينا فى سلوك هذا السبيل مع ان وزارة الداخلية تصرح بنسبة ٢٦ لباعة اوراق اليانصيب ثم تحتم صرف ٥٠ ٪ من مجموع المتحصل الى رابحى التذاكر فلا يبقى للمؤسسات او الجمعيات الخيرية الا مبلغ ضئيل يتراوح بين ١٠ او ٢٠ فى المائة من جميع المبالغ المجموعة فهل بعد هذا يعد صرف ١٠ ٪ من المبالغ المجموعة كتبرعات بواسطة الدعاية او الاشخاص تبذيرا او عملا يصح الاعتراض عليه بعد ان تحصل المؤسسة على ٩٠ ٪ من المبلغ ؟

انى لست ان المؤسسة التى اتشرف برياستها الان نشأت وترعرعت ونجحت على هذه الاسس وانى أدين بها واستمر عليها ولن يقف فى طريقى للانشاء والتعمير للخير اى عائق مادمت اعلم فيه الحق والصواب

• واضيف الى ذلك نقطة اخيرة وهى ان نسبة الـ ١٠ ٪ التى تصرف ليست هى فى الواقع مصروفات بل هى تستقطع من المال المجموع فليست فى نظرى مصروفات بل ان الباقى بعد صرف هذه المبالغ هو الايراد الفعلى . كما اقرر ان الجزء المعترض على صرفه خاص بالمال المجموع لمعهد فاروق الطبى الذى لم يتم انشاؤه بعد وليست له اية علاقة بميزانية المستشفى

اعانة الحكومة لا تكفى نفقات المستشفى

• وساعرض على مجلس الادارة هذا المبدأ الذى أومن به وانى على يقين ان المجلس سيرحب به لانى ارى ان يغلقوا على المستشفى بابا كبيرا يدر عليه المال الكثير

• وزيادة على ذلك هل لى ان اسأل الديوان اذا رأى غير ذلك من جهة جمع التبرعات سواء للمستشفى او للمؤسسة الجديدة من اين لى اولا بالمال الذى يغطى ميزانية المستشفى التى تبلغ ٨٥ الف جنيه مع ان الحكومة لا تدفع الا ٢٥ الف جنيه وهى قيمة لا تغطى مرتبات الموظفين . ومن اين لى بالمال المراد جمعه للمؤسسة الجديدة وهو يبلغ اكثر من نصف مليون جنيه . وياحبذا لو ان ديوان المحاسبة وفر على هذا المجهود وكفانى مشقة التعب وبذل ماء الوجه فى الشحاتة للخير كما يوفر على احتمال اللوم والاعتراض بان يدبر لى المال اللازم لادارة هذه المؤسسة واتمام المؤسسة الجديدة من ابواب ميزانية الحكومة واكون شاكرا له مدى الحياة باسم المرضى والفقراء .

• هذا رأينا وسنوافى موضوع جمع التبرعات عامة

حملة صحفية يقوم بها صحفى كبير

• اما فى الموضوع الذى اشار اليه تفتيش الديوان بالذات وهو صرف مبلغ خمسة الاف جنيه فقد بدأنا حملة صحفية كبيرة وكلفنا امرها الى صحفى كبير فى اواخر سنة ١٩٤٧ وقد قام بهذه المهمة مشكورا ولم يكن ذا صفة فى ذلك الوقت الا صحفيا كما كان له ولصحيفته من قديم فضل كبير على هذا المستشفى الذى تفخر به البلاد وكان ذلك هو السبب الوجيه الذى من اجله كلفناه بهذه المهمة النبيلة الذى وفقه الله فيها وحصلنا بها على مبلغ يقرب من ٦٠ الف جنيه للمؤسسة الجديدة وكانت النسبة التى تكلفناها اقل نسبة صرفناها على الدعاية منذ نشأة الجمعية والمستشفى وقد تقدمنا بتعزيته فى ذلك الوقت بخطاب شكر اتشرف بارفاق صورة منه وانى اشعر باسف شديد ان يثار اعتراض على سلوك قويم نبيل فقد تدعو اثارته الى قتل الهمم وايقاف الانشاء والتعمير للخير . والله اسأل ان لا يعترينا يأس من هذه الاعتراضات ونحن فى طريق انشاء تلك المؤسسة الكبيرة التى نتمنى ان يتم انشاؤها قريبا لنضيف بها فخرا على فخر .

الاستاذ ابراهيم مدكور : هل ثبت ان مفتش الديوان اطلع على اذن الصرف والكتاب المرفق به ؟

معالى وزير الداخلية : نعم . ووقع عليه بما يفيد المراجعة اى ان هذا المستند لم يصطنع لخدمة الاستجواب ، بل ارفق نص الكتاب مع اذن الصرف .

غالب باشا : مامقدار المبالغ التى حصلت عليها المستشفى نتيجة لهذه المجهودات ؟

ومضى معالى وزير الداخلية يقول : والمبالغ التى حصلت عليها المستشفى ٥٥ الف جنيه . ولما ذهب مفتش الديوان الى المستشفى سأل مديرها فى محضره عن المبالغ التى حصلت ، فقدم المدير بيانا بالتبرعات الكبيرة التى جمعت نتيجة لهذه الحملة الصحفية وهذا المجهود .

وقال الدكتور ابراهيم مدكور لقد جاء بيان بهذه المبالغ الى اللجنة المالية بالمجلس فى حينه ، وهو يحتوى على ١٥ الف جنيه من سعادة عبود باشا و ٢٠ الف جنيه من بنك مصر ، و ١٥ الف جنيه من بلدية اسكندرية و ١٠ آلاف جنيه من كونسيكا .

الاقبال على يانصيب الجمعية
نتيجة الرقابة

ورد معالى وزير الداخلية فقال : انه وقد تبين من كلام مدير المستشفى ان الدعاية والبروباجندة التى عملت لم يقتصر اثرهما على المبالغ التى جمعت فقط ، بل انه كان من نتيجة ذلك ان زاد الاقبال على يانصيب الجمعية فزادت ايراداتها .

وقال الشاذلى باشا : ان لليانصيب نظاما خاصا معروفا ويتولى شئون الدعاية له مختصون

ورد معالى وزير الداخلية – لقد كان القصد من هذا التعويض الصحفى فى الاقبال على شراء اوراق اليانصيب وذلك بعمل الدعاية اللازمة لذلك ومن الطبيعى انه لا يمكن ان يتبادر الى الذهن ان يقوم الاستاذ كريم ثابت بك وقتئذ بتوزيع اوراق اليانصيب بنفسه ، ولقد كان من نتيجة هذه الدعاية والجهود التى بذلت ان صرح مدير المستشفى بان الاقبال على شراء الاوراق فزاد زيادة ملحوظة .

وسأل الاستاذ عباس الجمل – هل توجد مستندات بالحملات الصحفية والاعلانات التى نشرت والمقالات ؟ وفى اى الجرائد والمجلات ؟

ورد معالى وزير الداخلية – اننى لا اريد ان اقع فى الخطأ الذى انتقدته بالامس فحضراتكم لستم الان بصدد تحقيق وجوه الصرف ، وليست هذه مهمة المجلس فى هذه الليلة ، ولا هى موضوع الاستجواب .

وسأل الاستاذ عباس الجمل – اذن لماذا تلوت هذا الكتاب علينا ؟

ورد معالى وزير الداخلية – تلوته ، بناء على طلب الشيخ المحترم احمد عبد الغفار باشا . وهذه تفاصيل لامور او مسائل واردة فى تقرير ديوان المحاسبة ، والديوان فيها رأى ، وسيعرض التقرير على حضراتكم ، وسيحال الى لجنة مختصة ، لها مطلق التصرف ان تبدى رأيها ، ولكم ان تناقشوه فليس الاستجواب مقدما بسبب ان مدير المستشفى قد صرف مبلغ ٥٠٠٠ جنيه لسعادة كريم ثابت باشا ، ولو كان الاستجواب مقدما لهذا السبب ...

الشيخ عباس الجمل – اذن ماوجه الكلام فى هذا الموضوع الان ؟

معالى وزير الداخلية – وجه الكلام ان حضرة المستجوب قد افاض فى الكلام عن هذه الواقعة ساعات طوال .

الاستاذ الجمل – ان معالى الوزير يريد ان يرضى المجلس بقوله هذا .

وزير الداخلية – هذا ماقلته مرارا ، ولفت النظر اليه وقلت ان المناقشة فى هذا الامر خارجة عن موضوع الاستجواب ، فالاستجواب لم يقدم عن تصرف مدير المستشفى لصرفه مبلغ الـ ٥٠٠٠ جنيه اذ لا يمكن ان يكون هذا موضوع استجواب .

كان يجب ان يسأل وزير الصحة
فى سنة ١٩٤٩

ابدى حضرة الشيخ المحترم الاستاذ عباس الجمل من الذى كان يجب ان يوجه اليه هذا الاستجواب عن هذه الواقعة ؟ انه كان يجب ان يوجه الى معالى وزير الصحة الذى كان يتولى شئون تلك الوزارة سنة ١٩٤٩ ، والذى ارسلت اليه ميزانية هذا المستشفى والحساب الختامى عنها ، وان كان هناك خطأ قد وقع من المستشفى ، فقد كان على وزير الصحة حينذاك ، الذى تلقى الحساب الختامى عن اوجه الصرف سنة ١٩٤٨ ، ان يناقش المستشفى فى هذا الخطأ ان كان هناك خطأ ، وما كان يصح ان يسأل عن ذلك وزير الصحة الذى يتولى شئون تلك الوزارة سنة ١٩٥٠ .

الشيخ نجيب اسكندر باشا : ولكن الحساب الختامى لم يرد الا سنة ١٩٥٠ .

ابو شادى بك : هل تضمنت ميزانية المستشفى وحسابها الختامى هذا المبلغ ؟

وزير الداخلية : اعتقد ذلك .

الشيخ فريد ابو شادى بك اذن يكون الامر فى غاية الخطورة

الاستاذ السيد احمد اباظة : لى سؤال فى الموضوع

معالى وزير الداخلية : لحضرة الشيخ المحترم ان يتكلم بعد ان انتهى من كلمتى

الاستاذ السيد احمد اباظة : صرحت معاليكم امس انه حصل منع لطبع التقرير

الرئيس : لم يصرح بهذا .

الاستاذ السيد احمد اباظة : هل سترد هذه المسائل فى تقرير ديوان المحاسبة

معالى وزير الداخلية : اذا كانت الورقة التى تلا منها حضرة المستجوب قد حصل عليها من رئيس الديوان السابق فسترد فى التقرير .

الاستاذ السيد احمد اباظة : اذن لماذا منع الطبع ؟

معالى وزير الداخلية : لم يحصل منع الطبع

الاستاذ السيد احمد اباظة – لاجزئيا ولا كليا ؟

الرئيس – لقد قال معالى فؤاد سراج الدين باشا بالامس ان الطبع لم يمنع

احمد عبد الغفار باشا – من رأيى ان تمكن معالى فؤاد باشا ان يتم كلمته ، ولمن شاء ان يطلب الكلمة بعد ذلك .

الرئيس – وهذا هو ما نريده – ونرجو معالى الوزير الا يمكن احدا من حضرات الزملاء من مقاطعته

وزير الداخلية يتابع كلامه

معالى وزير الداخلية – لقد قلت بالامس ، واقول اليوم ان هذه الوقائع ليست موضوع الاستجواب وان موضع مناقشتها هو عند عرض تقرير الديوان على حضراتكم ، ولكن الرغبة فى التشهير ، والرغبة فى اثارة هذا الغبار كله حول اشخاص معينين بالذات ، هى التى اضاعت من وقتكم الثمين ثلاث ساعات بالامس فى الاستماع الى وقائع ما كان ينبغى ان تعرض عليكم قبل عرض تقرير الديوان ، ولكن وقد ذكرت الوقائع ذكرت محرفة واستقطعت كلمات والفاظ عمدا ، وذكرت وقائع مغلوطة وغير صحيحة ، واتهمت وزارة الصحة بانها لم تحرك ساكنا ، كل هذه الوقائع غير الصحيحة هى التى تدفعنى ان اقول هذه التفصيلات

المبلغ لم يصرف خلسة

ويخلص من هذه الخطابات واقوال مدير المستشفى ان المبلغ صرف باذن صرف ومقيد بالدفاتر ولم يصرف خلسة ولا خفية . وعندما سئل مدير المستشفى عن المستندات قال : اية مستندات ؟ هل الدعاية الصحفية او المجهود الخاص يمكن ان تقدم عنه مستندات ، انه مجهود شخصى وفكرى . وثانيا لم يصرف اى مبلغ من اعانة الحكومة بل كان هذا المبلغ من ضمن المبالغ التى جمعت عن طريق التبرعات الخاصة بالمؤسسة الجديدة ، ولم تكن من حساب المستشفى . والمفهوم ان من بين عناصر الصرف مصاريف مدفوعة . افهم ان يطلب الديوان هذه المستندات الخاصة بالصرف ولكنى لا افهم اثارة كل هذه الزوبعة دون ان تستوفى بحثا ان كان هناك نقص فى البحث ولا افهم ان يسقط المستجوب كلمة «مصاريف» عمدا مع انها واردة فى كتاب الديوان

الاستاذ عباس الجمل – ان الكتاب المحرر فى ٢٦ فبراير لم يتضمن كلمة مصاريف بل ذكر فيه مبالغ للدعاية

الرئيس – اليست عبارة «مبالغ الدعاية» معناها «مصاريف» ؟ اظن ان هذا امر مفهوم ضمنا

الاستاذ عباس الجمل – هذه الكلمة لها اهمية

وزير التجارة والصناعة – هل يرى حضرة الشيخ المحترم عباس الجمل ان تسمى « اتعابا » ؟

الاستاذ عباس الجمل – لقد جعل معالى فؤاد باشا اهمية كبرى لكلمة « مصاريف » وانا اقول لمعاليه ان الديوان لم يذكر هذه الكلمة فى خطابه

هل هناك مايمنع صحفى
من القيام بالدعاية

وزير الداخلية – يضاف الى هذا كله ان كريم ثابت باشا كان فى ذلك الوقت الاستاذ كريم ثابت بك الصحفى ورئيس تحرير جريدة المقطم ، ولم يكن هناك ما يمنعه كصحفى من رجال القلم ان يتولى مثل هذه الدعاية لحساب اية مؤسسة اجتماعية او خيرية . لم يكن هناك مانع لا من القانون ولا من العرف ولا مما جرى عليه العمل ان يتولى صحفى كبير شأن مثل هذه الدعاية لمستشفى خيرى او لجمعية خيرية او اهلية او اجتماعية

وسأل عبد السلام الشاذلى باشا : ما هو التاريخ الذى عين فيه كريم باشا مستشارا صحفيا لجلالة الملك ؟

ورد معالى وزير الداخلية – لقد عين فى سنة ١٩٤٧

وقال سعادة عبد السلام الشاذلى باشا : ما هو تاريخ اليوم الذى عين فيه على وجه التحديد ؟

وقال الدكتور مدكور – لقد كان فى اوائل سنة ١٩٤٧ بحسب الميزانيات .

وقال معالى وزير الداخلية – على كل حال بعد حصوله على الشيك ، ويمكن ان يستفسر عن تاريخ التعيين من دولة ابراهيم عبد الهادى باشا الذى كان رئيس ديوان جلالة الملك وقتئذ

مسئولية وزارة الصحة
عن واقعة الخمسة الاف جنيه

ومضى يقول – قبل ان انتقل الى نقطة اخرى ، اختتم هذه المسالة بما هو فى صميم موضوع الاستجواب ، وهو مسئولية وزارة الصحة عن واقعة الخمسة الاف جنيه بالذات ، وهل كانت مسئولية توجب تقديم هذا الاستجواب ؟ اعتقد ان هذه نقطة قد وضحت تماما امام حضراتكم وما كان يخفى على حضرة المستجوب وما كان ليجهل ، ومعروف عنه انه برلمانى مشهور وقانونى كبير ، ان موقف وزارة الصحة من هذه النقطة موقف سليم لاغبار عليه وليس محل مسئولية مطلقا ايا كانت الصور التى تكون عليها هذه المسئولية . ولكنها الرغبة كما قلت فى التشهير والتجريح هى التى دفعته الى تجاهل هذه القواعد الاولية فى الاستجواب ، واقحام الحكومة اقحاما حتى يمكن ان يقدم استجوابا ويمكن ان تثار هذه الحملة الطائشة ، والان انتقل الى مسالة نفقات حملة فلسطين .

وقال سعادة غالب باشا – لكى نستوفى هذه النقطة ، اقول لقد جاء فى كلام معالى الوزير ان وزارة الصحة سألت المستشفى عن سبب الصرف من غير عرض الامر على مجلس الادارة ورد المستشفى لم يرد فيه شيء عن هذه المخالفة .

ورد معالى وزير الداخلية : لا ، ان وزير الصحة لم يفعل اكثر مما فعله كل وزير ، وهو ان يحيل الملاحظات جملة الى الجهة المختصة فيطلب منها ردا عليها

سعادة غالب باشا : من ضمن الملاحظات ان هذا المبلغ صرف من غير عرضه على مجلس الادارة

معالى وزير الداخلية : هذا كما قيل ان الديوان لم يعترض على مبدأ الصرف ، وانما قال ان المبلغ صرف قبل عرضه على مجلس الادارة

سعادة غالب باشا : ان رد المستشفى لم يتناول هذه النقطة

معالى وزير الداخلية : ولقد قال مدير المستشفى فى رده على ديوان المحاسبة ان عادة المستشفى جرت منذ انشائه الى الآن على هذه القاعدة

سعادة غالب باشا : هل جرت العادة ان تدفع مصاريف دعاية ؟

معالى وزير الداخلية : جرت العادة على ان تدفع نسبة مئوية من المبالغ المتجمعة لمن يكون له مجهود فى جمعها

ومضى معالى وزير الداخلية يقول : واسلم ضمنا بانه لم يعرض الموضوع على مجلس الادارة وعلل هذا بان عادة المستشفى منذ انشائه الى الان جرت على هذه القاعدة وهى صرف نسبة معينة وانه وعند يعرض الامر على مجلس الادارة وبعد سبق القول ان فى هذا مخالفة من ناحية الشكل . وكتاب ديوان المحاسبة نفسه اشار الى ان المخالفة تنحصر فى هذه النقطة

سعادة عبد القوى احمد باشا – فى النقطة المهمة التى نرغب الوقوف عليها هى معرفة : هل الحكومة تدخلت فى منع طبع التقرير او لا ؟

حملة فلسطين

معالى وزير الداخلية – صور حضرة المستجوب لحضراتكم ان وزارة الحربية والبحرية وان المسئولين فيها يضعون العقبات لتحول دون ان يتمكن ديوان المحاسبة من مراجعة مستندات وحسابات حملة فلسطين ، والواقع يا حضرات الشيوخ المحترمين وباعتراف الديوان نفسه ان الحقيقة خلاف ذلك ، وانى اذكر لحضراتكم وعلى لسان رئيس الديوان شخصيا انه ايد لى ما نشره معالى وزير الحربية والبحرية فى احدى الصحف من انه عند ما زاره رئيس الديوان السابق ابدى له كل استعداد لتسهيل مهمة ديوان المحاسبة كما ابدى له انه على استعداد لان يضع الخزانة السرية تحت تصرفه ، وفعلا وضعت الاوراق والمستندات تحت تصرف الديوان . ذكر هذا معالى وزير الحربية والبحرية فى الصحف وايده لى رئيس الديوان السابق ، وثابت باعتراف الديوان نفسه انه فى هذه الفترة القصيرة من سبتمبر لحين وضع التقرير قد اطلع على ٤٠ الف مستند خاص بحملة فلسطين واذا توجه احد من حضراتكم الى وزارة الحربية لوجد عددا كبيرا من موظفى الديوان يحتلون قاعة كبيرة فى الوزارة وتحت تصرفهم عشرات من موظفى الوزارة فلم يحل احد دون الديوان وتمكينه من تادية عمله ، ومن الظلم والتجنى ان يقال ان رئيس الديوان السابق قد استقال لان عقبات قامت فى سبيله تحول دون تمكينه من مراجعة مستندات حملة فلسطين ، وهذا غير صحيح . ومن يقول به فانما يجافى الحقيقة . فالديوان قد اطلع على كل المستندات ولم يرفض له طلب ولم يخف عليه اى مستند مما طلبه ولم يقل لكم المستجوب ان الديوان قد طلب اى مستند فرفضت الوزارة هذا الطلب .. ولكن كل ما ذكره انحصر فى ثلاث مسائل : هى اقتراحات لم يطلب عنها رد وترك التصرف فيها لمعالى وزير الحربية والبحرية ، وطلبات بعدم صرف مبالغ ولكنه لم يذكر ان الديوان طلب بيانا او مستندا او ملفا ومنع عنه . فما هى هذه العقبات التى حالت دون تمكين رئيس الديوان من القيام بمهمته وادت الى استقالته ؟

ان حضرة المستجوب لم يذكر عقبة واحدة وانما القصد فيما ذكره حضرة المستجوب هو الوصول الى حملة التشهير والتجنى لا اكثر ولا اقل ، وتقارير ديوان المحاسبة السابقة فى السنوات الثلاث السابقة ايضا مليئة بالمخالفات عن وزارة الحربية كشأن اى وزارة اخرى . وبالرغم من ذلك لم يذكر حضرة المستجوب من هذه المخالفات الا هذه الوقائع فما هى ؟ قال انها سوء تموين الجيش والغش والتدليس فى شراء الاسلحة والذخائر من الجائز ان يكون هذا الكلام صحيحا كما انه من الجائز ان يكون غير صحيح ، وكل يوم نرى متعهدين يتعاملون مع الحكومة ويغشونها ، ولكن المسئولية فى ذلك ليست على وزير اليوم ولكنها تقع على الحكومة التى كانت قائمة وقتئذ

الدكتور نجيب اسكندر باشا – ان الحكومة السابقة لم تعرف ذلك لان الديوان لم ينبه من هذه المخالفة الا فى عهد هذه الحكومة .

وزير الداخلية – كان يجب ان تكون الرقابة كاملة فى وقت التنفيذ والحرب قائمة . واكثر

البقية على الصفحة العاشرة

مجلس جامعة فؤاد الاول

اجتمع مجلس جامعة فؤاد الاول برياسة سعادة محمد كامل مرسى باشا مدير الجامعة فى الساعة الخامسة والنصف من مساء امس ، وقد نظر المجلس فى كثير من المسائل التى عرضت عليه واهمها : اقتراح كليات الحقوق والطب والآداب والتجارة والزراعة زيادة نسبة المجانية بها ليتسنى لها اعفاء بعض طلبتها من المصروفات المقررة واقتراح كلية العلوم ان تكون مكافأة الممتحن الخارجى لدرجة البكالوريوس ٤٥ جنيها اذا كان عدد الاوراق المعهود اليه تصحيحها لا يزيد عن خمسين ورقة ، وعلى ان يدفع مبلغ خمسين قرشا لكل ورقة تزيد على الخمسين ورقة الاولى بشرط الا تزيد جملة المكافأة للممتحن الخارجى عن مائة جنيه مصرى

ونظر المجلس فى قرارات اللجنة المشكلة لتنظيم اعمال مندوبى كليتى الحقوق بجامعتى فؤاد الاول وفاروق الاول فى المؤتمر الثالث للقانون المقارن المزمع عقده فى « لاهاى » فى الاسبوع الاول من شهر اغسطس المقبل وهى تتضمن اشتراك كل من :

الاستاذ سيد صبرى استاذ القانون العام

والاساتذة محمد عبد المنعم بدر وشفيق شحاته وعلى احمد راشد الموجود الآن فى اوروبا عن جامعة فؤاد الاول

ومن جامعة فاروق الاول :

الاساتذة : حسن بغدادى عميد كلية الحقوق بها ، ورمزى سيف ، ومحسن شفيق فى اعمال هذا المؤتمر

ونظر المجلس فى المذكرة المقدمة من سعادة عميد كلية الزراعة بشأن التماس ستة وعشرين من حضرات الاساتذة المساعدين بالكلية الذين يرجون فيه الاتصال بالهيئات المختصة « وزارة المالية ، ولجنتى المالية بالمجلسين » لادراج درجات ثانية لاساتذة مساعدين بميزانية هذا العام ١٩٥١/٥٠ لمن تمضى من حضراتهم اكثر من سنتين فى الدرجة الثالثة وذلك توطئة لان يتقدموا قريبا لمجلس الجامعة ملتمسين جواز ترقيتهم للدرجة الثانية ، « مساعد استاذ » على ان يظلوا فى هذا اللقب مدة الاربع سنوات التى ينص عليها القانون

رد معالى سراج الدين باشا

بقية المنشور على الصفحة التاسعة

من هذا قال حضرة الشيخ المحترم المستجوب كيف تتعاقد وزارة الحربية مع رجل يدعى رودى رجيله وهو رجل كان محكوما عليه بالسجن وهرب ؟ اتعرفون حضراتكم متى كان هذا التعاقد ؟ لقد كان هذا التعاقد فى فبراير سنة ١٩٤٩ وقت ان كان حضرة الشيخ المستجوب وزيرا ونحن الان الذين نستجوب من هذا ، اليس هذا بعجيب ؟ ان معالى الاستاذ مصطفى نصرت وزير الحربية والبحرية هو الذى يستجوب الان عن تعاقد حدث مع رودى رجيله فى فبراير سنة ١٩٤٩ ولا يستجوب عنه الذين ابرموه . ان الذين كانوا فى الحكم فى سنة ١٩٤٩ ، حدث التعاقد ، انهم هم الذين يصفقون اليوم لمصطفى مرعى حينما نقول ان الوزارة تعاقدت مع هذا الرجل — اليس هذا غريبا ؟!

يقول حضرة الشيخ المستجوب ان وزارة الحربية استوردت ذخائر فى يناير سنة ١٩٤٩ قال عنها الخبير انها فاسدة — ان صح هذا فهل نحن مسئولون عنه ؟ هل تستجوب الحكومة الحاضرة عن عمل خاطئ قامت به الحكومة السابقة ، ام الاولى ان يستجوب من كانوا فى الحكم ؟

سعادة الشاذلى باشا — وما هى الطريقة التى يمكن ان نستجوب الان من كانوا فى الحكم ؟ ان المفروض ان تستجوب الحكومة القائمة فى الحكم

سعادة احمد عبد الغفار باشا — لقد كان معالى فؤاد سراج الدين باشا عضوا فى الحكومة فى ذلك الوقت .

٦ الاف مخالفة
لم ترد عليها الحكومات السابقة

معالى وزير الداخلية — يقول مصطفى مرعى بك ان رئيس الديوان السابق قد كتب الى هذه المسائل ، فمتى كان ذلك ؟ لقد حدث هذا فى ٨ مارس سنة ١٩٥٠ وكان هذا اول اخطار يصل الى معالى وزير الحربية الحالى ، ورئيس ديوان المحاسبة يستقيل بعد ٣٠ يوما من هذا التاريخ . ويقال ان سبب استقالته هو ان وزير الحربية الحالى اخر الرد عليه مدة ٣٠ يوما وانه عطل مهمته بينما يوجد هناك ٦ آلاف مخالفة لم ترد عليها الوزارات منذ خمس سنوات . فهل يعقل ان يقال ان سبب استقالة رئيس الديوان هو تاخير رد الوزارة عليه مدة ٣٠ يوما .

كتاب رئيس ديوان المحاسبة
لى وزير الحربية

هذا لا يمكن ان يقال ، ان رئيس الديوان السابق برىء من كل كلمة قيلت بالامس من فوق هذا المنبر . ولكن رغبة التشهير باشخاص معينين هى التى اقحمت مسائل حمله فلسطين ومستشفى المواساة . هل يعقل ان يستقيل الاستاذ محمود محمد محمود المعروف بالعقل والاتزان ، لان معالى وزير الحربية والبحرية اخر عنه الرد لمدة ٣٠ يوما ؟ بينما الامر الذى يطلب الرد عليه يتعلق بمسائل يقتضى بحثها زمنا طويلا للرجوع الى مستنداتها وملفاتها كى يكون رد الوزارة عليها شاملا وافيا . فهل اؤكد لحضراتكم انه ان كان رئيس ديوان المحاسبة السابق قد استقال لتاخير الرد عليه ٣٠ يوما فانه لا يمكن ان يمكث رئيس ديوان فى منصبه شهرا واحدا . فمن العجيب ان يضيع وقت المجلس سدى فى مثل هذا الكلام .

ومع ذلك فان خطاب ٨ مارس سنة ١٩٥٠ لم يطلب فيه ديوان المحاسبة عنه اى رد او بيان بل وضع اقتراحات تحت نظر معالى وزير الحربية والبحرية ...

حضرة سعادة زكى على باشا — نريد ان نسمع نص الخطاب .

معالى وزير الداخلية — ان نص الخطاب طويل ولا يتسع وقت المجلس لتلاوته وعلى كل فانا اؤكد لحضرة الشيخ المحترم زكى على باشا : ان هذا الخطاب لم يطلب فيه اى بيان او رد بل تضمن عدة اقتراحات كما قلت .

الدكتور مذكور — وماذا تضمن خطاب ٨ مارس سنة ١٩٥٠ .

معالى وزير الداخلية — انى سائلكم عنه وما راى حضرة الشيخ المحترم فى الستة الالاف مخالفة هل ارد عليها ؟

الدكتور مذكور — ساتكلم عن هذه المخالفات .

معالى وزير الداخلية — على كل حال سأتلو على حضراتكم الجزء الاخير من هذا الخطاب ، وهو خلاصة ما جاء فى الكتاب كله : لهذا ومع التسليم بقصور وسائل الديوان من القطع براى فى الناحية الفنية للمسالة فانه لا يسعه الا ان يضع تحت نظر معاليكم ما تكشفت عنه دراسة هذا الموضوع فقد ترون معاليكم تكليف لجنة فنية يمكن الاطمئنان الى حكمها لاعادة اختبار هذه الذخيرة ، والبت فيها)

هذا هو خلاصة ما جاء فى كتاب ٨ مارس سنة ١٩٥٠ . وهو كما ترون حضراتكم لا يحتاج الى اى رد ، بل يتضمن ملاحظات يبسطها الديوان امام معالى وزير الحربية والبحرية ...

هذا كتاب بملاحظات وضعها رئيس ديوان المحاسبة تحت نظر الوزير . وقال فيه لعله يكون من المفيد ان يقوم الوزير بعمل معين من الاعمال .

عمليات شراء الاسلحة

وهناك كتاب ثان خاص بصفقات اخرى لنفس هذا الشخص . وقد ارسل الى كتابا من حقى ان اتلوه على حضراتكم ، كما ارسل صورة منه الى سعادة رئيس مجلس الشيوخ .

اما كتاب ٢٢ مارس فهو خاص بعمليات لصفقات لمثل هذا الرجل . وقد طلب ديوان المحاسبة فى هذا الكتاب وقف صرف اى مبلغ الى « ابو رجيله » وكان الغرض من هذا الطلب العاجل وقف الصرف فى الحال ، ولو انه قد تبين فيما بعد انه لا ضرر من الصرف . وفعلا امر الوزير بعدم الصرف فلم يصرف مليم واحد لهذا الرجل الى اليوم بعد طلب ديوان المحاسبة بناء لما ورد فى هذا الكتاب ، وقد تحققت من هذا شخصيا من رئيس ديوان المحاسبة . ولقد اشيع فى وقت من الاوقات ان مبالغ صرفت فارسل الديوان بعض مفتشين ، فتبين لهم انه لم يصرف اى مبلغ بعد طلب الديوان ، وقد كانت باقى طلبات الديوان تحتاج الى بحوث وبيانات ومعلومات . ارسل كتاب ديوان المحاسبة الى الوزارة فوصل اليها فى يوم ٢٤ مارس وكانت استقالة رئيس الديوان بعد ذلك بعشرين يوما فهل تعتبر هذه الفترة القصيرة التى تأخر فيها الرد سببا فى استقالة رئيس ديوان المحاسبة ؟ وهل يقال ان الحكومة تسببت فى استقالته فى حين ان الوزير قد اوقف فى الحال ما يخشى منه وهو الصرف ؟ الا يكون ظلما باحضرات الشيوخ المحترمين للحكومة بعد ذلك أن تستجوب ، وان تتهم بانها وضعت العراقيل التى تحول دون قيام رئيس الديوان بواجبه وتسببت فى استقالته لانها لم ترد على كتاب فى هذه الفترة القصيرة التى سبقت الاستقالة ؟ هذا كلام لا يصح أن يقال من فوق هذا المنبر ، وهذا كلام لا ينطلى على احد ، وعيب باحضرات الشيوخ المحترمين أن يلقى مثل هذا الكلام عليكم وأن يكون موضع استجواب . خبرونى لم اثيرت هذه الضجة حول التحقيق ؟ افرضوا اسوأ الفروض ان ابو رجيله قد تعاقد مع الحكومة كاى متعهد يقوم بتوريد اسلحة وذخائر ، وفى كل دفعة من دفعات التوريد تمتحن هذه الاسلحة والذخائر فتسقط ثم ترفض جرى الامر فى مثل هذه العمليات لكن سبب اللبس ان حضرة المستجوب عندما تعرض الى هذا الموضوع اسقط من كلامه ان الذخائر والاسلحة التى يتبين من فحصها عدم صلاحيتها ترفض اسقط هذا من كلامه ليدخل فى روعكم انه مع سقوطها لا ترفض

مسئولية الموظفين والضباط
الذين يتسلمون الاسلحة

انحدث اليكم بعد هذا عن مسئولية الموظفين والضباط الذين يقومون بتسلم هذه الاسلحة والذخائر ، فاتساءل : ما مسئوليتهم ؟ افرضوا ان متعهدا نصابا قام بتوريد اسلحة وذخائر ليست صالحة فلم يقبلها الموظفون او الضباط . افرضوا هذا ، فما ذنبهم حتى يحقق معهم ؟ ان الضجة التى اثيرت حول ابو رجيله ليست سوى زوبعة فى فنجان ، ان شان هذا المتعهد شان اى متعهد اخر لا يفى بالتزاماته .

سعادة غالب باشا — لقد فهمنا انه بعد ان ثبت الغش فى اكثر من رسالة كلف هذا المتعهد بتوريد رسالات اخرى

معالى وزير الداخلية — لقد سبقنى حضرة الشيخ المحترم محمود غالب باشا فيما كنت اريد ان اقوله بلحظة قصيرة . لقد كانت هناك خطورة وقت حرب فلسطين ، كنا بالميدان ، وكنا عرضة بعد ذلك للخطر فى اية لحظة وما يقصده حضرة الشيخ المحترم محمود غالب باشا هو انه كان من الواجب اتخاذ اجراء مع هذا المتعهد كفسخ العقد مثلا ، او مصادرة التامين ، او طلب تعويض . ولست يا حضرات الشيوخ المحترمين فى الموقف الذى يسمح لى بان اقول اذا كانت مثل هذه الاجراءات قد اتخذت او لم تتخذ ، وهل استمر الرجل فى توريد الاسلحة والذخائر او لم يستمر ، لان مجال الكلام فى هذا الموضوع يكون عند نظر تقرير ديوان المحاسبة . انما انا بصدد الرد على استجواب عن مسئولية الحكومة الحاضرة ، ولا اعتقد ان حضرة الشيخ المحترم محمود غالب باشا يطالبنى بان اذكر الاسباب التى دعت الوزارة السابقة التى كانت فى الحكم سنة ١٩٤٩ الى عدم القيام بالغاء مثل هذا التعهد ، والى عدم مصادرة التامين . كل هذه اجراءات يقصد بها الوصول الى تحديد المسئولية ، والاخطاء التى وقعت من المتعهد .

ان المهم فى الموضوع هو انه عندما طلب ديوان المحاسبة ايقاف الصرف حتى يتم البحث اوقف الصرف فى الحال ، والذى امر بايقاف الصرف هو معالى وزير الحربية الحالى

حريق القلعة

انتقل بعد ذلك الى ماذكره حضرة المستجوب عن موضوع حريق القلعة . لقد قال فيه ؛ ولقد راجت اشاعات وقيل حول هذا الموضوع فقيل هل حدث الحريق بفعل فاعل ، او حدث قضاء وقدرا ؟ حدث الحريق ، وبدا بعد ذلك ديوان المحاسبة يكتب عنه الى وزارة الحربية ، وطلب فى شهرى يناير ومارس سنة ١٩٥٠ الاطلاع على اوراق التحقيق ، ولم يكن التحقيق اذ ذاك قد انتهى ، لان هذا التحقيق كانت تقوم به هيئتان ، هيئة عسكرية من ناحية ، وهيئة من رجال النيابة من ناحية اخرى ، كما كانت هناك معاينات فنية وعسكرية تحتاج الى وقت فلم يكن من المستطاع اجابة الديوان الى طلبه مادام التحقيق لم ينته بعد ، ولما ان انتهى التحقيق منذ أسبوع او اكثر ، ارسله معالى الوزير الى النيابة العمومية دون ان يأخذ بنتائجه او يبت فيه لتتصرف فيه كما تشاء ، فماذا يؤخذ اذن على وزير الحربية ؟ ديوان المحاسبة يستعجل الرد ، والتحقيق لم ينته ، ولما انتهى التحقيق ارسل الى النيابة العمومية فاى محل للاستجواب فى هذه النقطة ؟

ان التحقيق فى النيابة يستغرق وقتا طويلا اذا كان الحادث جنحة او مخالفة ، فما بالكم بامر حريق فى مخازن ذخائر هائلة ؟ هذه هى الحقيقة ، وليس فيها ما يؤخذ على الحكومة الحاضرة ، او يكون موضع استجواب للوزارة .

السلاح البحرى

واخيرا انتقل الى مسالة السلاح البحرى . لقد ارتفع الاعتماد من ٢٠٠ر٠٠٠ جنيه الى ١٤٠٠ر٠٠٠ جنيه ؛ فمتى حدث هذا ؟ حدث هذا فى ٢٤ مايو سنة ١٩٤٨ ، وشكل مجلس للتحقيق فى ٤ ابريل سنة ١٩٤٩ ، وكان حضرة الشيخ المستجوب وزيرا فى الوزارة التى تم فى عهدها تشكيل هذا المجلس ، قال حضرته ان قائد السلاح البحرى يحاسب قائد السلاح البحرى هذا صحيح ، ولكن حدث هذا فى عهد الوزارة التى كان عضوا فيها ، فكيف تستوجب الوزارة الحاضرة فى امر لم يحدث فى عهدها ؟

لقد كتب ديوان المحاسبة الوزارة فى ١٥ يناير سنة ١٩٥٠ المسئولين للمحاكمة ، ولم يكن بد قبل ذلك من اتخاذ اجراءات تستغرق وقتا كبيرا اذ لابد للوزير من طلب الملفات وفحصها ، واخذ راى المستشار القضائى فى امر احالة احد التجار الى المحاكمة ؟ الا يستغرق هذا وقتا من الوزير المختص الذى تسلم عمله فى ١٢ يناير سنة ١٩٥٠ ، وتسلم كتاب الديوان فى ١٥ يناير : هذا الكتاب الذى يطلب فيه الديوان محاكمة قائد السلاح البحرى الملكى لمخالفات وقعت فى سنة ١٩٤٨ ، افاذا استغرق التحقيق فى هذا الموضوع وقتا يقال اننا عطلنا ديوان المحاسبة حتى اصبح الامر فوضى ، واننا تأخرنا عن طلب رئيس الديوان ؟ وهل ترغم الوزارة بالرد على الديوان فورا قبل بحث الموضوع ، اليس من الجائز ان يخطىء الديوان مثلا ؟

ورئيس الديوان بشر يخطىء ويصيب كذلك وليس معصوما ، وليس من المحتم ان ينفذ كل راى يشير به وانما على الوزير ان يبحث ويحقق كما بحث رئيس الديوان . فقد ظل يبحث من سنة ١٩٤٨ حتى يناير سنة ١٩٥٠ اى سنة ونصف سنة ؛ مكث طوالها يبحث هذه المسالة حتى انتهى الرأى — افليس من حق وزير الحربية ان ياخذ ثلاثة شهور لبحث هذه المسالة التى تتصل لا بمامور مركز ولا بضابط بل تمس قائد السلاح الملكى البحرى المصرى كله — وطلب من اجلها تقديمه الى المحاكمة ، هذا كل ماجاء بشان حملة فلسطين سردته على حضراتكم على سبيل الحصر فخبرونى بربكم ماذا يمس الحكومة الحاضرة من تصرفات حتى يكون موضوع استجواب .

عبارات يحسن حذفها

اريد ان تقرونى على ان المستجوب — وهو رجل كما تعلمون له خبرة ودراية بالقانون ليس بالجاهل ، وليس بالذى تعوزه هذه الاوليات الدستورية — ليس فى كل ما ذكره امس فى ثلاث ساعات حرف واحد او وقعة واحدة تنهض سببا لاستجواب الحكومة . بل ان كل ما وقع — وكان صحيحا — لا يمسنا اطلاقا ولا يحسب علينا ولا يجب ان نؤاخذ به بل يؤخذ بجريرته من وقع فى عهدهم . ولقد كان حضرة المستجوب احد الوزراء المشتركين فى الحكم حينذاك . فليستجوب نفسه قبل ان يستجوبنا . لكنه ارادها زوبعة يثار فيها غبار التجريح والتشهير حول اناس بالذات ولم يهتم ان كان هذا الرذاذ سيصيب غير هؤلاء الاشخاص ام لا ؟ بل لقد اصابهم فعلا . وانا بعد هذا اطمع من المجلس ومن معالى الرئيس فى ان يحذف من المضبطة عبارات صريحة فى مبناها ومعناها اذ لا يمكن ان تسمح تقاليد المجلس بذكر مثل هذه العبارات وساتلو على حضراتكم طرفا منها بعد ان استفسرت حضرة المستجوب واستوضحته معناها فرفض ان يجيب

سعادة دوس باشا — وهل هذه العبارات حذفت من المضبطة ؟

معالى وزير الداخلية — لا لم تحذف وسوف تقرنى بعد سماعها على وجوب حذفها

معاونة الحكومة لرئيس الديوان

وعندئذ جرت مناقشات قصيرة حول العبارات التى يحسن حذفها من المضبطة انهاها معالى فؤاد سراج الدين باشا بالرجوع فى ذلك لسعادة رئيس المجلس وهو الذى يقدر خطورة هذه العبارات من عدمها ، ثم استأنف حديثه عن حساب حملة فلسطين ومستشفى المواساة وقال معاليه : هل كان من شانها ان تسبب فى استقالة رئيس ديوان المحاسبة السابق ، وقد وضح لحضراتكم انه لم يبد من الحكومة اى تصرف كان يمكن ان يتخيل منه انسان بسيط الادراك سببا او شبه سبب لاستقالة الرئيس السابق ، وليس اقطع فى الدلالة على ذلك من نص كتاب استقالته الذى رفعه الى الحكومة يوجه الشكر للحكومة صراحة لما لقيه منها من صادق المعونة وحسن المجاملة .

سعادة عبد الغفار باشا — ارجو تلاوة هذا الكتاب .

حضرة صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا

تحية واحتراما وبعد فقد عرضت ظروف خاصة تجعل من العسير على الاستمرار فى رياسة ديوان المحاسبة .

لذلك اتشرف بان ارفع استقالتى من رياسة الديوان ، راجيا التفضل بقبولها ، كما ارجو ان تتفضلوا بقبول شكرى لكم والى حضرات اصحاب المعالى الوزراء على ما لقيته منكم من صادق المعونة وحسن المجاملة .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

محمود محمد محمود

اظن يا حضرات الشيوخ المحترمين انه لا يمكن بعد هذا الاعتراف من رئيس الديوان ، من انه لقى من الحكومة صادق المعونة ، ان يكون هناك مجال للتعقيب على موقف الحكومة منه

اما ما يسال عنه حضرة الشيخ المحترم غالب باشا — وما ذكره من ان رئيس الديوان قد اتصل برئيس الحكومة ، ففعلا حصل هذا الاتصال من رفعة رئيس الحكومة ، والح عليه رفعته كثيرا — وقضى معه فى ذلك اكثر من ساعة — فى ان يبقى فى مركزه فرفض واصر عليها .

هذا ، وقد الححت انا بدورى عليه مرتين ، حيث استعان بى رئيس الحكومة لما يعلمه من زمالتى وصداقتى لمحمود محمد بك لاقنعه ، ولكنه اصر على الاستقالة كما توسط كثير من اصدقائه فلم يثنه كل ذلك عن عزمه .

سبب شخصى

وانى اؤكد لحضرات الاعضاء انه — فى كل هذه الاتصالات — لم يذكر شيئا واحدا يتصل بعمله كرئيس للديوان ، مما ورد فى الاستجواب . انما ذكر سببا لست فى حل من ذكره ، وانا اقول — وهو حى يرزق ، يستطيع ان يقرر ما يريد — انه لا حملة فلسطين ، ولا مستشفى المواساة ، ولا عقبات من الحكومة ، كانت سببا لهذه الاستقالة ، بل ان سببها خاص بحت ، وشخصى صرف ، لست فى حل من ذكره — كما قلت — دون اذنه ، ولا علاقة له مطلقا بعمله .

هذه هى الحقيقة الصريحة الصادقة .

ومن يستقيل بسبب اهمال الحكومة لا يمكن ان يحرر مثل هذا الخطاب .

معالى وزير التجارة والصناعة — اضرب لهم مثلا استقالة المستجوب نفسه من وزارة سرى باشا .

معالى وزير الداخلية — وحضرة المستجوب عندما اراد ان يستقيل — وكانت استقالته لاسباب تتعلق بعمله — ذكر ذلك فى كتاب استقالته .

لمصلحة من هذه الضجة ؟

كلمة اخيرة .

رئيس الديوان السابق رجل لا يمكن ان يقال عنه الا كل خير ، وقد استقال بهى الدين بركات باشا مرتين ؛ عدل فى احداهما ، وصمم فى الثانية . وقد يستقيل بعد ذلك الرئيس الحالى ، كما انه قد يستقيل فى كل يوم رئيس وزارة او وزير او رئيس محكمة او غيره . فلا ادرى معنى لهذه الضجة التى تثار عمدا حول هذه الاستقالة ، فلمصلحة من تثار ؟

المصلحة المستقبل ؟ لا ارى له مصلحة فى هذا !

المصلحة البلد ؟ اؤكد ايضا انها ليست كذلك .

معالى وزير التجارة والصناعة — لمصلحة المستجوب .

سعادة عبد الغفار باشا — لا ، لا ان المستجوب — واى مستجوب — حينما يقدم استجوابه انما يقدمه لمصلحة يراها للبلد فى رايه على الاقل .

الرغبة فى التشهير والتجريح

معالى وزير الداخلية — لو كان الغرض كذلك لما وقع حضرة المستجوب — وهو الفقيه الكبير والدستورى الخطير فى هذه الاخطاء الاولية ولانتظر حتى يقدم تقرير ديوان المحاسبة الى البرلمان وهنا يكون مجال القول .

اما ان يختلق الاستجواب اختلاقا وينتحل انتحالا لاسباب لا تمت لصالح البلد بل مجرد الرغبة فى التشهير والتجريح لاسباب لا اريد ان اعرض لها فذلك مالا يصح ان يكون .

وقد قوبلت كلمة معالى فؤاد سراج الدين باشا بمظاهر التصفيق

تعقيبات لحضرات الشيوخ
كلمة الدكتور مذكور

وبعد ذلك تناول بعض حضرات الشيوخ الموضوع بالتعقيب وتكلم الدكتور ابراهيم بيومى مذكور فقال : ان هناك مسائل يجب ان نسمو بها عن كل اعتبار حزبى ، فلندع الاشخاص جانبا اذن ولنتكلم فى صميم الموضوع الذى تقدم الاستجواب من اجله وهو ان هناك استقالة لرئيس ديوان المحاسبة ، وان هذه الاستقالة لا بد وان يكون لها اسباب ، وان المستجوب على نحو ما بدا له تصور ان هذه الاسباب تتلخص فى واقعتين رئيستين . واقعة يرى فيها ان هناك تصرفا فى جزء من المال العام بغير حق ، وبغير ان ياخذ الشكل ، والاوضاع والانظمة المالوفة وهو تصرف له ظروف وملابسات ، وكان طبيعيا ان يعرض هذا على الحكومة او على البرلمان ، كى يتبين الموقف فيه . وانى وزملائى فى لجنة المالية استنكرنا كل الاستنكار تلك المسائل التى اثارها ديوان المحاسبة ، من سنين مضت ، والتى بلغت على ما يقول معالى وزير الداخلية حوالى ستة الاف مكاتبة .

معالى وزير الداخلية — هل لديك شك فى هذا الرقم ؟

الدكتور مذكور — لا . انا لا اشك مطلقا فى ذلك . بل انا معك فيما تقول

وبعد ان تكلم الشيخ المحترم فى مهمة ديوان المحاسبة القانونية والادارية قال : ولا اريد ان ادخل فى التفاصيل ، وانما الذى اؤكده ان صديقى وزميلى معالى وزير الداخلية يعلم جيدا هذه التفاصيل لان واقعة حدثت امامه بالذات ، وكانت فى يده من بدايتها حتى نهايتها ؛ واعتقد انه لا ينكر واقعة كانت بين يديه ، وموضوع هذه الخمسة الاف جنيه مر بين يديه اثناء ملابسات هذه الاستقالة ، وليس الامر امر مستندات او خطاب شكر او ان المسالة حصلت بعد التعيين او قبله . وانما المهم ان الموضوع عرف ، لانه كتب فى مشروع تقرير الديوان والذى اثير فى هذا الموضوع لا اعرض له بحال ، والذى لا نزاع فيه ان هذه النقطة وقعت تحت سمع الحكومة .

ثم استطرد الدكتور مذكور فقال :

انتقل الى النقطة الثانية وهى ان المستجوب راى ان هناك مخالفات تدور حول بعض التصرفات المتصلة باعمال الجيش وخاصة فى حملة فلسطين . ولا تظنوا ان هذا الذى عرض على حضراتكم بالامس والذى حصره معاليه ، وزير الداخلية حصرا دقيقا هذه الليلة هو كل شىء فى الموضوع بل هناك اشياء اخرى وتحت يدى بعض مواد لن اتكلم فيها والذى اريد ان اقوله ان هذا هو الذى كشف عنه ديوان المحاسبة مع ان الخزائن السرية لم تقدم له الا منذ اشهر وان تفتيشه على حملة فلسطين لم يتح له الا منذ سنة ١٩٤٩

الشيخ المحترم حسين الجندى : وهل الحكومة مسئولة عن هذا ؟

الشيخ المحترم ابراهيم مذكور : لقد اجبت عن هذا السؤال فى اول كلامى ، ثم استأنف كلامه فقال :

قالت الحكومة ان هناك مسائل محل تحقيق ومحل بحث دقيق وان هذه الملاحظات قد اخذ ببعضها معالى وزير الحربية ، ومعنى ذلك ان هناك مخالفات ، وكل الذى يطلبه رئيس ديوان المحاسبة وهذا المجلس يحقق فى هذه المخالفات

الامر يحتاج الى تحقيق وهذا التحقيق لا بد منه . لا بد منه للمستقبل اولا ولا بد منه للحاضر ثانيا . فهو ضرورى للمستقبل لاننا نريد جيشا وجيشا قويا يستفيد من تجارب الماضى ولو كانت هذه التجارب مستندة الى اية قوة او اية جهة كيفما كان الذى صدرت منه الاخطاء متعهدا او فنيا . واتنافى حساباتنا لا نبحث عن الغلطة بقدر ما نبحث عن الافادة منها . فاذا كانت الامور ستسير على هذا الوضع فلن نستفيد من تجاربنا الماضية ولن نطمئن على شىء .

ثم ختم كلمته قائلا : نحب ان نسمع من الحكومة انها قد شكلت لجنة معينة لبحث المسائل التى اثيرت بالنسبة للجيش وبذلك يطمئن الراى العام ويشعر بان هذه المسائل عولجت . اما ان تسلم الحكومة بالمخالفات ويبقى الامر معلقا فهذا يدعونى ان اعرض على حضراتكم ان توافقوا على تشكيل لجنة لتحقيق هذه المسائل واثبات المسئوليات ان كانت هناك مسئوليات .

كلمة الاستاذ ابراهيم رشيد

وتكلم الاستاذ ابراهيم رشيد بك فقال ان الحكومة قد سلمت رئيس الديوان مستندات حرب فلسطين التى امتنعت الحكومات السابقة عن تسليمها واطلع رئيس الديوان عليها وقد سالت الاستاذ محمود محمد محمود عن واقعة الامتناع عن طبع تقديره وهل كان ذلك من اسباب استقالته فقال ان هذا غير صحيح مطلقا

اما فيما يختص بموضوع المخالفات فانه بجانب ما تقوم الحكومة بتحقيقه فستعرض على لجنة المحاسبة . وهى التى طالما طالب بانشائها رئيس الديوان ، ولم تنشا الا فى عهد هذه الحكومة وهذا البرلمان .

وقد سمعنا عن فضائح ومخالفات ارتكبت ضد جيشنا الباسل حينما كان يقوم بدفاعه المجيد فى ارض فلسطين فهذه الفضائح والخيانة الكبرى اذا صحت لابد ان يحاسب مرتكبوها حسابا عسيرا . لان الامة تريد ان تعرف الحقيقة وان يظهر للعالم من المذنب ومن المحق .

(تصفيق من اليمين)

كلمة فريد ابو شادى بك

قال — كنت اود ان اقول جديدا ، ولكن زميلى الدكتور ابراهيم مذكور تكلم بما فى نفسى والواقع انى لا اريد ان اتكلم الا فى شان مبلغ جمعية المواساة ومن صرف اليه هذا المبلغ ولكنى لا القى اللوم كله على من صرف هذا المبلغ ، او على من اعطى هذا المبلغ ، وانما القى اللوم الاكبر على مجلس ادارة هذه المؤسسة

وتطرق بعد ذلك الى الحديث فى المخالفات التى وقعت فى حملة فلسطين وقال انه من الواجب تحديد المسئولية وذلك لا يكون الا بواسطة تاليف لجنة برلمانية للتحقيق

كلمة عبد الغفار باشا

قال سعادة احمد عبد الغفار باشا انه يسره ان يبدا كلامه بارسال تحية خالصة لزميله وصديقه مصطفى مرعى بك للموقف الذى وقفه من فوق هذا المنبر وهو من انبل المواقف ، ولا يمكن ان يداخلنا الشك فيما قصده من الاصلاح والاتجاه الى القومية فى المسائل الخطيرة التى نعرض لها اليوم .

لهذا وكلنا مصريون ومواطنون وقد وصلنا عن طريق ممثلى الامة الى كراسى الحكم يجب ان نصدر فى اعمالنا عن رغبة صادقة فى علاج هذه المسائل الخطيرة فى سرعة وفى حزم

ثم اقترح فى ختام كلمته تاليف لجنة من اعضاء الشيوخ تمثل فيها الاحزاب جميعا للتحقيق فى هذه المخالفات

كلمة الاستاذ حسين الجندى

وقال الاستاذ حسين الجندى انه كان على وشك ان يتنازل عن كلمته لولا الموقف الغريب الذى وقفته المعارضة فى هذا المجلس ، وهو موقف يدعو الى الاسف والاسى وانى حين اطرق الحديث انما اقصد جانب المصلحة العامة ، فهل من المصلحة العامة التشهير بشخصية كبيرة لم يتبين احد وجه الاتهام فيما نسب اليها . ثم لا تملك الدفاع عن نفسها ، كما انه لم يكن وسيطا او سمسارا وما كان من اللائق منكم ومن بينكم القضاة والمحامون ان تاخذوا المسالة على ظواهرها دون تدقيق او تحقيق فى موضوعها . ثم تحكموا على رجل حاز ثقة المليك وكنتم بالامس تتملقونه واليوم تهاجمونه .

وهنا قامت ضجة وارتفعت الاصوات فى احتجاج واستنكار

وطلب اكثر من واحد من شيوخ المعارضة حذف كل ماجاء على لسان الاستاذ حسين الجندى

وهنا حاول معالى الاستاذ فؤاد سراج الدين باشا تهدئة الخواطر فوقف معلنا انه لا يرى مانعا من حذف بعض العبارات

ومع ان تصريح معالى الاستاذ فؤاد باشا سراج الدين قد هدا الخواطر الا ان ذلك لم يمنع بعض حضرات الشيوخ من اظهار احتجاجهم والتهديد بالانسحاب

واخيرا استطاع معالى فؤاد باشا ان يسيطر على الموقف وان يتحدث من جديد فى الموضوع المعروض وبذلك عاد الاستقرار الى الجلسة .

اقفال باب المناقشة

ثم اعلن سعادة الرئيس ان المناقشة فى الموضوع قد استنفدت اغراضها وقد قدم اليه اقتراح باقفال باب المناقشة فوافق المجلس عليه

اقتراح بتاليف لجنة برلمانية

وقال سعادته ان الاستاذ مصطفى مرعى بك كان قد قدم اليه اقتراحا بتاليف لجنة برلمانية تمثل فيها الاحزاب جميعا ومن رايه عرض هذا الاقتراح فى الجلسة القادمة

الجلسة القادمة

ورفعت الجلسة حيث كانت الساعة العاشرة لتعود للانعقاد فى مساء يوم الاثنين القادم

عبد اللطيف ابو رجيله

ارسل السيد عبد اللطيف ابو رجيله الذى ورد ذكره فى الاستجواب امس خطابا الى رئيس الشيوخ ومصطفى مرعى بك وفؤاد سراج الدين باشا ينفى فيه كل ما ورد فى بيان مقدم الاستجواب خاصا به

قضية التعويض الاخوانية

كان مقررا ان تصدر امس الدائرة الثالثة المدنية حكمها فى القضية المرفوعة من الاستاذ عبد الكريم منصور صهر الشيخ حسن البنا يطالب بمبلغ ١١ الف جنيه تعويضا عن اضطهاد [illegible] فى العهد الاخير . ولكن المحكمة قررت فتح باب المرافعة فى الدعوى [illegible] لذلك لجلسة ١٠ اكتوبر القادم

البوليس والنيابة

ضبط مواد مفرقعة

علم البكباشى محمود عبد الغفار مامور قسم الوايلى ان شخصا يدعى فرحات بدر الدين يحرز فى محل يستأجره بالمنزل رقم ٢٨ بشارع اشرفا بدائرة القسم كمية من المواد المفرقعة وانه يستخدم بعضها فى صناعة اللعب المعروفة باسم « بمب » الاطفال .

وقد عهد المامور الى الملازم الاول محمد عونى يس ضابط المباحث فى مراقبته . فتبين صدق هذه المعلومات ، ثم قام الضابط مساء امس الاول ومعه الكونستابل الممتاز فؤاد قلدس وهاجما المحل وضبطا فيه كميات كبيرة من المواد المفرقعة « وبمب » الاطفال

واخطرت ادارة الامن العام بالحادث فاوفدت الصاغ السيد حسب الله خبير المفرقعات لمعاينة المضبوطات واعدام لعب الاطفال خشية انفجارها من حرارة الجو وتولت النيابة التحقيق .

يهرب من الامتحان
ويدعى حدوث جناية

تقدم الى اليوزباشى طلعت نجيب معاون الضبط بقسم الدرب الاحمر شاب فى حوالى الثامنة عشرة من عمره . وقرر انه يدعى على حسن خليل وانه احد اعضاء البعثة الاوغندية فى الجامع الازهر الشريف . وقال بينما كان سائرا بالطريق فى ساعة متاخرة من الليل ، فاعترض طريقه اربعة اشخاص وصوب احدهم مسدسا نحو صدره ، ثم تمكنوا من تجريده من ملابسه الخارجية وحذائه ومبلغ ١٥٠ قرشا كانت معه ولاذوا بالفرار

وقد اخطرت الجهات المختصة بالحادث فاهتمت به باعتبار ان المجنى عليه هو عضو بعثة وفدت لتلقى العلم فى الازهر الشريف ، ولكن تحريات البكباشى صديق فريد وكيل المباحث الجنائية اثبت ان المجنى عليه كاذب فى ادعائه .

وتبين ان هذا الطالب قد غير اسمه فى محضر البوليس وان حقيقة اسمه هو عبد الله موسى النور الاوغندى . وهو معروف بسوء سلوكه ، مما جعل شيخ الرواق الاوغندى يحجز ملابسه فى المسكن حتى لا يتغيب الطالب عن تاديه الامتحان . غير انه تمكن من الهرب ولم يؤد الامتحان ، وغادر المسكن مرتديا قميصا وسروالا فقط . وقد اقر شيخ الرواق بصدق هذه التحريات وسلم ملابس الطالب الى البوليس

وقد اخطرت ادارة البعثات بالامر . فشرعت فى اتخاذ الاجراءات لترحيل الطالب الى بلده بجنوب افريقيا

اذا انت اكرمت الكريم ...

يحقق بوليس الزيتون فى بلاغ تقدم به عبد الفتاح حسانين العرضى بدائرة القسم ، ويتلخص فى انه تعرف على احد جنود الجيش واتخذه صديقا حميما

وبالامس حضر هذا الصديق وطلب من صديقه ان يسمح له بان يبيت لديه . فسمح له بذلك واكرمه . ولكنه فى الصباح لم يجد الضيف ، كما لم يجد ملابسه وبعض النقود التى كان يحتفظ بها كمصاريف لاهل بيته ...

مشروع وهمى

تقدم الى الصاغ محمد فتحى نائب مامور بولاق شخص يدعى عبد المنعم عبد الحافظ . وذكر له انه التقى بشخص يدعى عبد المطلب منذ عدة ايام فى مقهى . وتجاذب معه اطراف الحديث ، فاوهمه الاخير ان فى استطاعتهما الحصول على ارباح طائلة من بعض المشاريع وطلب منه مبلغا من المال . فاعطاه المبلغ الذى طلبه . ولكنه لم يعد يراه منذ ذلك الوقت

وقد اخذ نائب المامور فى البحث عن هذا المتهم .

القتل .. او التنازل عن القضية

تلقى الملازم الاول السيد الازهرى رئيس بوليس الشرابية بقسم شبرا بلاغا من سيدة تدعى نوال النحاس . يتضمن ان البريد حمل اليها خطابا من مجهول يهددها فيه مرسله بقتلها وزوجها ان لم يتنازلا عن قضية منظورة امام القضاء

في مجلس النـــــواب

بقيـة المنشور على ص ٦

تدلي الحكومة له بكل شيء . هل ارسلت مذكرة ام لم ترسل ؟ وهل جاء الرد ؟ وكيف تردون على هذا الرد ؟ واؤكد لكم انى لا افهم المفاوضـــات على هـــذا الوضـــــع ، فالمفاوضـــات لهـــا معنـــاها الذي تعرفونه وانكم لتعلمون علم اليقين انه في كل مرة جرت المفاوضات كما تجرى عند العالم كله ، جرت بحيث لا يصرح الطـرفان منهـا بشيء الا عندما تصل الى المرحلة التي يصح فيها التصريح . فلماذا يراد منا الخروج على هذه القواعد المسلم بها ؟

ولماذا يراد منا ان اشرح كل خـطوة اخطوها في السيـاسـة الخارجيـــة ، وهي من اخــص خصائص السـلطة التنفيـذية ؟

واين قاعدة فصل السلطات اذن ؟ لقد طالبني النائب المحترم ان اطفيء له ظمـاه ويؤسفني اني لا استطيع ان اطفيء هذا الظمـا (ضحك وتصفيق)

انا مضـطرون للمفاوضـــة كخطوة للوصـول الى غايتنـا . والتمهيد للمفاوضـــة في بعـض الاحيان قد يكون اهم من المفاوضة لانه اذا كان سليما دقيقا امنا العثار

ولا اريد ان يستمر التمهيد سنة او تستمر المفاوضة ستة اشهر ولكن ارجو ان يتم هـذا سريعا وارجو ان يوفقنا الله

فال حسن

والمفاوضات يمكن تشبيهها ـ وارجو ان يفهم الانجليز ذلك ـ بلعبة الكرة او الاسكواش راكيت ولن اترك الكرة معلقة . ولا تنسوا ان بطولة الاسكواش راكيت قد انتقلت الينا وفي هذا فال حسن

الحزب الوطني والمفاوضة

ثم اخذ يرد على كلام النائب المحترم نور الدين طراف فقال ان الخلاف بيننا وبينه هو خلاف على الوسيلة اما الاهداف فكلنـا متفقون عليها ، وقد سرني منه تلاوته العبارات القـوية التي وردت في خطاب العرش عن الاهداف الوطنية

. . . والوفد والمفاوضة

واختلف معه على وسيلة واحدة فالحزب الوطني ينادي دائمـا بالامفاوضة ، وكان الوفـد يرى ان المفاوضة وسيلة لا بأس بها . والذين نادوا بالمفاوضة لم يقفوا جامدين دون العمل لتحقيـــق الاهداف الوطنيـة ، وهم الذين تعرضـوا للنفي والاعتقـــال والمحاكمات العسكرية ولحكـم الاعدام . ولم يمنعهم ذلك مـن ان يقولوا بالمفاوضة ، لانهم ماداموا يدافعون عن مطـالب بلادهـم بعقيـــدة وايمـان فلن تضيرهم المفاوضة شيئا

واخالف الدكتـور نور الدين طراف فيما قال من اننا لم نجن الا الشر من وراء المفاوضـات . لقد خطونا خطوات كثيرة ، واذا كنا لم نصل الى كل ما نصبو اليه، فاننا لم نجن شرا على كل حال

لقد كنا في عهد الاحتـلال في اسوا الحالات ، وعندما نقارن ذلك بما اصبحنا فيه الآن ، نجد جلاء القـوات البريطانيـة عن مصر والاسكندرية ، وجلاء المنـدوب السامي ، وجلاء الموظفين الانجليز واستقلالا تاما في سياستنا الخارجية منذ وضعت الحـرب العالمية اوزارها . » واستشهد بكثير من المواقف على استقلالنا في السياسة الخارجية »

التوسل بالمفاوضات

وجميـع الـدول التي هبت تطالب بحرياتها وتحقيق اهدافها الوطنيـــة ـ جميعهـا توسلت بالمفاوضـــات . وعنـدما اراد الدكتـــور نور الدين ان يضرب مثــلا ضرب مثـلا بايرلنـدا عنـدما فاوضت انجلترا ، وهي مفاوضـات اذن . وانا لا اقـر الدكتور على ان « تكثر » وتمس مثل المفاوض الايرلندي وافضل ان ادخل المفاوضة مبتسما هادىء الاعصاب مؤمنـا بحق بلادي وبعدالة قضيتها

ولقد قال الدكتور نور الدين طراف كلمة عن المانيا وعدم المفاوضة والذي اعرفه ان المانيا فاوضت الحلفاء بعد الحـرب العالمية الاولى

كذلك اشـار الدكتور نور الدين طراف الى خطورة الخروج من الدائرة الدولية الى المفاوضة الثنائية واكتفى بان اعلق مشيرا الى المفاوضات التي تزمع هـذه الحكومة القيام بها . فميثـاق هيئة الامم المتحدة الذي ينظم العلاقات الدولية هو الذي يحتم المفاوضات

معالجة الامور بالروح القـومية

لم يبق لي بعد هذا العرض الطويل الا ان اعود مرة ثانية بعد كل ما قيـل من الجانبين لكي ارجـو معـالجة الامور بالروح القومية وحدها

انكم تعلمون ان المفاوضة قد اصبحت امرا مقررا ولا ارى لكم رايا الا ان تقف صـفا واحدا ، وانا نطلب ثقتكم ، ولا نتوجـه الى هذه الناحية وحدها ـ يقصد نواب اليمين ـ ولكنا نتوجـه اليكم اولا ـ يقصد نواب اليسار ـ ونحن نطلب ثقتكم لانا مقدمون على مفاوضات لاستخلاص حقوق البلاد لا مستجدين ولا مستعطفين بل مؤمنين اشد الايمان بهـذه الحقوق (تصفيق حاد متواصل)

كلمة زعيم المعارضة

وبعد ذلك اعتلى المنبر سعادة الاستاذ حامد جودة وقال :

ـ كنت نوى ان اتكلم ولـكن ليس في الاستطاعة بعـد الختام البديع الذي ختم معالي وزير الخارجيـة به كلامه الا ان اعلن ان المعارضة تؤيده حيال العدو الخارجي تمام التأييد (تصفيق شديد)

ولا يمكن ان نكون في هـذا النزاع شيعا او افرادا متفرقين واؤكد ان هذا التأييد اجماعي في البلاد كلها وليس في هذا المجلس وحـده

واني لا اجامل او اندفـع ، وانا اعرف معالي وزير الخارجية شابا من شباب الثورة الوطنية ، ويقيني انه لا يرضى ولن يرضى باي تفريط في حقوق البلاد

وفوق هذا فلا يوجد في هذه البلاد من يرضى ان يواجه البلاد بشيء اقل من مطالبها بعـد ان وضحت هذه المطالب وتحددت

وعلى هذا فاني اشكر معالي الوزير على الدعوة التي دعا اليها المعارضة واؤكد له تاييدنا له تاييدا كاملا في هـذا النـزاع الخارجي (تصفيق حاد)

وزير الخارجية ـ ازاء هـذه الكلمة الوطنية التي سمعناها من زعيم المعارضة حامد جودة بك لايسعني الا ان اشكره كل الشكر والحكومة تغتبط بتأييده ، وهي جديرة بهذا التأييد ، وعلى راسها رفعة النحاس باشا . وانا عندما اعربت عن عواطفي لم اعرب عن عواطف خاصة وانما اعربت عـن عواطفنـا جميعا . وقـد قرات لسعادة الاستاذ حامد جودة بك مقالات كثيرة قبل اليوم كتبت بنفس الروح التي يتكلم بها اليوم واذن فكلامه اليوم ليس جديدا ولا يسعني الا ان اشكر له هذه العاطفة

انتهاء المناقشة

وبعد ذلك اعلن سعادة الرئيس انتهاء المناقشة وسال الحكومـة هل تريد طرح الثقة ؟ فاجـاب معالي وزير الخارجية بالنفي

جامعـة ابراهيم

وقد وافق المجلس على ما عرضه سعادة رئيس المجلس من وجوب تاليف لجنة من حضرات النواب والشـيوخ المحترمين لبحث الخـلاف بين المجلسين على المرسوم بقانون الخاص بجامعـة ابراهيم باشا تطبيقا للمادة ٤٤ من اللائحة الداخلية . وتقرر ان يكون اعضاء اللجنة من النواب هم الاسـاتذة : ابراهيم مـكاوي وعلى عبد العظيم وفريد زعلوك والدكتور محمد مندور ومحمـد مغازي البرقوقي بك

قانون الاجراءات الجنائية

واستأنف المجلس بعـد ذلك النظر في قانون الاجراءات الجنائية توافق على مواده جميعا ماعـدا بعض المواد التي تقرر ان تعيـد لجنة الشئون التشريعية بحثهـا من جديد على ضوء الملاحظات التي ابديت بشأنها

الجلسـة القادمة

ورفعت الجلسـة ، على ان يعقد المجلس جلسته التالية في الساعة السادسة من يوم الاثنين القادم .

في ذمة الله

توفي امس **الاستاذ عز الدين حمدي** عضو نقابة الصحفيين نجل محمد عز الدين حمدي افندي رئيس حسابات مجلس بلدي زفتي سابقا وشقيق سعد وصلاح بشركة فاروس ونور الـدين ببوليس السيدة وشقيق حرم محمد امين طنطاوي بالمطبعة الاميرية وابن شقيق حرم ابراهيم النبراوي ضابط بالمعاش وابن شقيقة الاستاذ ابراهيم الميتي وكيل القسم الميكانيكي بالاشغال واخوته وقريب الحاج عباس احمد التاجر وقريب عائلة السلانكلي ومظهر بك ومحمود عزت معاون المالية قسم خامس ومختار اسماعيل المدرس بحلوان الابتدائية

وقد احتفل بتشييع جنازته امس رحمه الله رحمة واسعة والهم آله وزملاءه الصبر والسلوان

فقيد عرب العقيلات بمركز قوص

تنعى عائلة خليل حمد عطية فقيدها المرحوم **خضري احمد** عضو لجنة الوفد ببلدة العليقات ابن شقيق محمود ابراهيم وكيل لجنة الوفد وطه ابراهيم عمدة العليقات السابق وعضو لجنـة الوفد وسعـد الدين ابراهيم وحفيد الشيخ عبد خليل وابن شقيقة عبد اللطيف ابراهيم شيخ قبيلة العقلات والشيخ جمال الدين ابراهيم ملاحظ بالمناجم والمأتم والعزاء ببلدة العليقات مركز قوص

شيعت امس جنازة المرحوم **الحاج محمد فهمي الشبراخيتي** التاجر بالزقازيق ويتقدم انجاله وافراد العائلة بخالص شكرهم للذين تفضلوا بمواساتهم

مصاب اسرتي القشطي وحسان

لبى نداء ربه المرحوم **الحاج سيد اسماعيل القشطي** بشركة القنال ببورسعيد واسرته تشكر جميع من تفضلوا بتعزيتها في مصابها

عائلة الصديق

بكفر العرب فارسكور

تنعى بمزيد الاسى والحزن وفاة المرحومة حرم الشيخ سيد الصديق عمدة كفر العرب ووالدة الافندية عبد العزيز وفريد وكمال الصديق وحرم كل من امام افندي نوفل ومرزوق افندي علي وخليل افندي عياد ونبيه افندي الصديق وشقيقة الشيخ متولي السعدني ودفنت امس بمشهد رهيب تغمدها الله برحمته والهم آلها وذويها الصبر

جماعة التعليم الاولى القديم بمديرية جرجا تنعى المرحوم الشيخ **احمد بدوي** ناظر « اولاد يحيى الحاجر » وتشاطر اسرته العزاء

مصاب اليم

تنعى بمزيد الاسـف اسرة سرايا عميدها **محمد افندي فهمي موسى** من اعيان البجالات والد الافندية احمد ومحمـد وكمال وطلعت التجار وابن عم الاستاذ محمود سرايا المحامي بالمنصورة والسعيد افندي سرايا من الاعيان وصبري افندي صبري سرايا صراف برمبال القديمة والرفاعي افندي المدرس بالبجالات وصهر احمد افندي شلبايه بتفتيش دميرة والسيد افندي محمد شلبايه بتفتيش سمو الامير محمد علي وحامد افندي شلبايه بتفتيش سمو الامير محمد علي وعبد الخالق افندي عبد الحميد التاجر بطنطا وصهر عائلة جمال الدين بشرشابه وخال محمد افندي عبد العال ببنك مصر بحلوان وصهر الحاج عبده قاسم وعثمان افندي قاسم التجار بالزرقا ومحمد افندي عبد الغفار مهندس ري بالزقازيق وستشيع الجنازة اليوم الساعة ١١ تلغرافيا البجالات

اسماعيل سيد منصور المحامي الشرعي بمصر يحيي ذكرى المرحوم والده بمنزله ٨ شارع جمال الدين باشا بالسيدة زينب بتلاوة القران الكريم وتوزيع الصدقات

ذكرى فقيد كريم بالدقهلية

تقيم اسرة شلبايه بك الذكرى الاولى لوفاة عميدها المغفور له **الحاج متولي شلبايه**

وذلك بتلاوة اي الذكر الحكيم مساء الجمعة الموافق ٢ يونيه سنة ١٩٥٠ بالمنزلة دقهلية

البقاء لله

لبت نداء ربها حرم المرحوم الاميرالاي **محمد بك الانور** وكريمة المرحوم علي باشا ثاقب ووالدة الاستاذ صلاح مدير شركة شل بالسويس والدكتور مصطفى بالجيش وعلي المقاول وحرم الاستاذ مامون الشناوي المهندس وبنت عم كامل افندي عبده واخوته وطه محمود حسن واخوته وقريبة ونسيبة عائلات موسى بهاده والشناوي وعبد الغفار وعباس والعزاء قاصر على تشييع الجنازة في الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم من المنزل رقم ١٢ شارع الروضة ولا عزاء للسيدات

فقيدة آل جميعي باسيوط

توفيت الى رحمة الله المرحومة الفاضلة حرم الاستاذ محمد زكي جميعي وشقيقة سعادة امين بك عبد الحافظ المدير العام السابق للشئون القروية والاساتذة كامل عبد الحافظ رئيس ادارة المستخدمين بالشئون القروية ومختار عبد الحافظ رئيس حسابات المرافق العامة باسيوط ومحمد عبد الحافظ المدرس بمدرسة المعلمين واحمد عبد الحافظ باشمهندس محطة مياه الفيوم وحرم الاستاذ مراد جميعي وكيل بنك التسليف بابو قرقاص ووالدة حرم الاستاذ احمد عبد الرحيم مهندس النسيج بشبرا الخيمة وعمة الاستاذ محمود امين مساعد مدير الاعمال بالبعثة بانجلترا وحرم الاستاذين عبد الرحمن حسنين مساعد مدير الاعمال وابراهيم محمدين باشمهندس النسيج بالمحلة الكبرى وحرم الاستاذ احمد عبد الباقي بالاشغال وبنت عم محمد جميعي التاجر باسيوط ومحروس بالبلدية والاستاذ ابراهيم جميعي المفتش ببنك التسليف واخوته السيد احمد التاجر والاساتذة الامير بالمستشفيات الجامعية والانور بالادارة الهندسية وكامل مهندس مجلس المديرية وبنت عمة حضرات الافندية عبد العزيز ومحمود وامين وفتحي وصلاح وابراهيم وحسين وعبد السلام واحمد ومحمد البيسري وبنت خالة اسماعيل افندي ومحمود افندي الجمال وفضيلة الشيخ عبد العزيز جاد الله واخوته محمد واحمد وعبد الفتاح وقريبة الاستاذين صاق الدين وشمس الدين صالح المهندسين باسيوط وقريبة عائلات سويفي والبيسري وجادالله والجمال ورواقه والمقدم ووهبه حماد وايوب وعزام طه والسمار والصلاحي والنجار وحميده والحجار والدرويش باسيوط وطه عبد الخالق والجندي وبس بمصر وشيعت الجنازة باحتفال كبير يتقدمه رجال البوليس البيادة والسواري فنعش الفقيدة محمولا على الاعناق فالاسرة الكريمة فوكيل الحكمدار مندوبا عن سعادة المدير فالعلماء ورجال الدين واعضاء جميع الهيئات ورجال التعليم والاطباء والمهندسين وكبار الموظفين واستمر سير الجنازة الى مدافن الاسرة الكريمة حيث تقبل العزاء

* * *

لجنة المراقبة بالشهادة الابتدائية باسيوط تنعى شقيقة الاستاذ محمد عبد الحافظ جميعي فللفقيدة الرحمة وللاسرة الكريمة الصبر والعزاء

البقاء لله

توفيت الى رحمة الله تعالى الست حرم الحاج محمد قشطه التاجر بالمحلة والدة عبد الرحيم افندي قشطة وكيل محلات الاسيوطي بالاسكندرية ووالدة حرم الافندية اسماعيل بدر محمد الموظف بشركة الغزل وحسن العرقسوسي بالمحلة والمرحوم عبد الخالق الفولي بسلاح المدفعية بالجيش وقريبة عائلتي الحلاوي والزرقه بالمحلة واقتصر العزاء على تشييع الجنازة

تحيي اسرة محارب برشيد الذكرى الثالثة لعميد العائلة المغفور له **محمود بس محارب** بتلاوة آي الذكر الحكيم بمنزل العائلة برشيد مساء يوم الاربعاء ٣١ الجاري

شكر اسرة الصاق ببلبيس

تشكر اسرتا الصاق بالشعبانية وحجازي بالجوسق المتفضلين بمواساتهم لفقد عزيزتهم المرحومة حرم الحاج علي الصاق سواء بالحضور والبرق ويرجون اعتبار هذا شكرا خاصا لكل من حضراتهم

نقل رفات المرحوم

محمد بك الحيني

يقوم الفريق محمد حيدر باشا بالاحتفال بنقل جثمان والده المرحوم **محمد بك الحيني** الى المقبرة الجديدة في نصف شعبان الكريم يوم الخميس الموافق اول يونيه سنة ١٩٥٠ مع احياء الذكرى بتلاوة آي الذكر الحكيم بالسرادق المقام ببلدته ابوان . رحم الله الفقيد الكريم

فقيدة آل الامشيطي بقوص

توفيت الى رحمة الله تعالى السيدة البارة والتقية المحسنة حرم الحـاج محمود محروس التاجر بقوص والدة فهيم محروس بك عضـو مجلس النواب والهيئة الوفدية والحاج عباس محروس وكيل مالوسيان وجدة الاستاذ محمد فهيم المحامي بالاوقاف وعبد اللطيف فهيم وعبد الحميد عباس التجار ومحمد الطواب التاجر بدراو وعمة الطواب ومحمود الامشيطي التجار وقريبة كل من الصغير ومصطفى ومحمد الامشيطي التجار بقوص والسودان وعبد السميع واسماعيل وعبد العظيم ومحفوظ التجار ومحمد احمد محفوظ المهندس بزراعة بني سويف ومحمد محفوظ بنيابة قوص ومحمد الامشيطي بوزارة العدل ونسيبة عبد الوهاب الحاكم عضو المجلس البلدي وعائلات القاضي وابي علي بقفط والفندقلي وصالح احمد بقوص وزكي بك عبد القادر والحاج صادق الطوانى بمصر وشيعت الجنازة باحتفال مهيب تتقدمه ثلة من البوليس وحضرات مامور قوص والضباط ومعاوني الادارة ورجال الدين وكبار الموظفين والعمد والاعيان واعضاء لجنة الوفد واقيم السرادق سراي انجالها بقوص امه كبار المعزين يتقدمهم سعادة مدير قنـا وحكمدارها ومساعد حكمدار دشنا ومدير التعليم والشيوخ والنواب والتجار

ذكرى الاربعين

يحيي انجال المرحوم **الحاج محمد الصغير** ذكرى الاربعين لوفاته غدا الخميس اول يونيو بمنزله رقم ٥ شارع الملكة نازلي بالاسكندرية صباحا للسيدات ومساء للرجال

شـــكر

البكباشي حسنين علوان ومصطفى علوان وباقي اسرة المرحوم **الشيخ محمد علوان** بميت عساس غربية يتقدمون باجزل الشكر لحضرات الذين تفضلوا بمواساتهم في فقيدهم العزيز سواء بالبرق او بالحضور للعزاء ويخصون بالذكر صاحب المقام الرفيع علي ماهر باشـا ومعالي الفريق محمد حيدر باشا واصحاب السعادة والعزة الفريق عثمان المهدي باشا ومحمد موسى باشـا وعبد الرحيم غنيم بك وسامح موسى بك وابراهيم شكري بك وامين كورخان بك وحضرات قواد الجيش وضباطه وحضرات مدير سلاح المهمات وضباطه وموظفيه والعلماء ووكلاء دوائر سمو الامراء وموظفيها وموظفي السكة الحديد والتليفونات وعمد البلاد واعيانها ويسالون الله ان يجزيهم خير الجزاء

يشكر محمد مامون حموده واقاربه واصهاره حضرات الذين تفضلوا بمواساتهم في وفاة كبيرة عائلة الحتو حرم الاول ووالـدة محمد التاجر والحاج فرج بالمباني والاستاذ ميسر المحامي بالاشغال ويخصون اصحاب السعادة والعزة محمد فتوح باشا نائب منشاة صبري ومحمود بك حمدي نائب ميت بره وابراهيم بك الشواربي وصابر بك الحلاوي وعلي بك ومحمود بسيوني ومحمود بك الباسوسي وابراهيم بك المطربسي سائلين المولى الا يريهم مكروها

شـــكر

الاستاذ محمد قنديل مدير مدارس القاهرة بمصر واوسيم وعائلات قنديل والشنواني والجحش بمليج وعيسى والفقي بكمشيش والدكتور حسين الاحمدي واخوته يشكرون معالي وزير المعارف وسعادة المكاوي بك ورئيس اتحاد النظار وجميع حضرات نظار المدارس الحرة والاميرية ومدرسيها وموظفي المنطقة الشمالية واعيان ووجهاء روض الفرج واوسيم وجميع مواسيهم في فقيدتهم العزيزة حرم الاول وقريبة الآخرين ويسالون الله الا يريهم مكروها

الزوج العاشق

مسرحية من ثلاثة فصول

بقلم محمود صبحي

الفصل الأول

المنظر : حجرة صغيرة بها بعض المقاعد ومنضدة وآلة خياطة تجلس عليها سيدة فى منتصف العمر منهمكة فى تفصيل بعض الثياب . تسمع دقات على الباب وتدخل الخادم ..

الخادم : سيدتى ، ان ثريا هانم فى حجرة الجلوس ...

السيدة : دعيها تدخل ، واحضرى الينا بعض المثلجات ..

تمضى الخادم ، بينما تنهض السيدة من مكانها وتتجه الى مرآة صغيرة مثبتة فى صوان بركن الغرفة . وتطيل النظر الى خيالها ثم تتنهد . وتستدير لتستقبل الزائرة ، وهى امرأة جميلة متأنقة تدخل الى الحجرة بخطوات فيها كثير من الدلال وقد تأبطت لفافة كبيرة ..

الزائرة : صباح الخير ياسميرة ماذا تفعلين ، واين انت منذ مدة طويلة ؟ !

سميرة : اهلا .. اهلا ثريا ..

(تتعانقان ثم تجلس ثريا على مقعد بجوار آلة الخياطة)

ثريا : ... آه .. أرى انك تستعدين لعيد ميلاد كوثر ، بالثوب الجميل ، انت دائما هكذا .. فى غاية المهارة ، ترى هل يمكنك الانتهاء منه غدا مساء ؟!

سميرة (تبتسم فى حزن ملحوظ وتجلس بجوار صديقتها) : اعلم انك تحفظين يوم ميلاد ابنتى عن ظهر قلب ، .. نعم سأنتهى من الثوب غدا ان شاء الله .. وماذا احضرت لها أنت يا ترى ؟ .. افتحى هذه اللفافة ..

ثريا (تضحك) : بشرط ان تعدينى بعدم التدخل فيما اخترت لها ..

سميرة : لا أفهم

ثريا (تقف فى انوثة ودلال ، ثم تخرج من حقيبة يدها سيجارة تشعلها ببطء)

سميرة : بربك لا تتعمدى اغاظتى بتمهلك هذا .. الى بهذه اللفافة

ثريا (تنفث دخان سيجارتها وهى تفك الربطة التى وضعتها على آلة الخياطة) .. حاجات بسيطة ، .. كوثر اصبحت عروسا ، فانظرى الى هذه الاشياء الداخلية الثمينة .. كلها من الحرير الازرق المشغول باليد انتلا . دعيها تفرح ياسميرة ..

سميرة (تقف على قدميها وهى تنظر الى صديقتها وقد امسكت بين يديها بقطع رقيقة من الملابس النسائية) .. مستحيل .. هل جننت .. انها صغيرة .. صغيرة جدا ..

ثريا : هل نسيت انها ستبلغ السادسة عشرة غدا ..

سميرة (تجلس وتضع يديها على وجهها وتلبث هكذا مدة ، ثم يسمع نحيبها ، متقطعا) .. كلا . كلا لم انس ، لم انس .. ستة عشر عاما ..

يسمع طرق على الباب وتدخل الخادم حاملة بعض المشروبات المثلجة ، فتضعها ثم تمضى ..

ثريا (تظهر على وجهها الدهشة وتجلس الى جوار صديقتها ثم تضع ذراعها حول كتفيها) .. سميرة .. ما بك .. أتبكين .. ماذا حدث .. انى ..

سميرة (تقاطعها وترفع يديها عن وجهها ثم تضمهما بجوارها بحركة يأس) : كلا .. كلا .. لا شىء .. المسألة ..

ثريا : المسألة .. ماذا تكلمى ..

سميرة : أريد سيجارة اولا ..

ثريا (تشعل لها سيجارة من عقب سيجارتها قبل ان تطفئه) تكلمى .. ماذا ..

(يسمع صفير ثم همهمة ملحوظة آتى من خارج الحجرة)

سميرة (تجذب نفسا عميقا من سيجارتها) .. سامعة .. سامعة .. انه يصفر ويغنى .. انه سعيد .. انه مجنون .. مجنون .. أتسمعين ..

ثريا (بدهشة) .. من .. من . ياسميرة ؟ !

سميرة (فى حدة وثورة) .. عبد الرحيم طبعا .. ومن غيره .. ومن تظنين ان يكون مجنونا .. سوى زوجى عبد الرحيم

ثريا (تتناول كوبا من الشراب المثلج وتمد يدها الى صديقتها) خذى ، اشربى هذا .. وقصى على القصة ..

يفتح الباب فجأة ويدخل رجل فى نحو الخامسة والاربعين ، يرتدى بدلة بيضاء خفيفة ، نحيف الوجه حليق الشارب يزين صدره برباطة عنق حمراء شديدة الحمرة ..

الرجل : آه متأسف .. من ؟ ثريا .. صباح الخير .. كيف الحال ؟

ثريا : الحمد لله .. وكيف حالك أنت يا عبد الرحيم بك ..

عبد الرحيم : كما ترين .. ماشية .. عن اذنك ، (يوجه كلامه الى زوجته) سأخرج الآن للدرس ياسميرة وسأعود بعد ساعة ..

(يخرج ويغلق الباب خلفه)

سميرة (تبتلع الشراب المثلج دفعة واحدة دون وعى) .. أرأيت ، هاهى القصة ، .. ارأيت . عبد الرحيم يخلع نظارته السميكة قبل الخروج ، ويرتدى ثياب الشباب .. انه عاشق .. زوجى عاشق (تصيح بقوة) .. عبد الرحيم يحب ياثريا .. ومن ؟ . فتاة فى سن كوثر .. أتفهمين الآن ، افهمت لماذا بكيت ، ... (تنفجر فى بكاء مر)

ثريا (تقترب منها وتطوقها بذراعيها) ... ماذا !؟ اهكذا ، كلا أنت واهمة ياسميرة .. هذا غير معقول .. ربما كانت أعصابك ..

سميرة (ترفع رأسها بعنف) . واهمة ! أعصابى ! .. ماذا تقولين ، لقد رأيت بعينى رأسى رسائلها ، فى الكراسة التى يلقنها فيها الدروس ، تصورى ، بنت فى السابعة عشرة من عمرها ، وتلميذة خائبة تعشق زوجى أنا، ذا الخامسة والاربعين : طبعا .. طبعا ..

ثريا (تقاطعها فى لطف) .. ابدئى من الاول .. من هى ؟!

سميرة (تضحك فى عصبية) .. سوسن ابنة خديجة هانم جارتنا ، رسبت فى امتحان التوجيهية ، فطلبت امها من زوجى ان يدرس لها .. الى .. الحب .. والعشق فى الاجازة ..

ثريا : لا تخرجى عن الموضوع .

سميرة : (بتهكم) .. موضوع . اى موضوع ! المسألة بسيطة ، انا وجدت فى الكراسة خطابات كلها حب ونار ، موجهة الى زوجى الفاضل ، ولم اصدق حتى رأيت عبد الرحيم ، يطيل فى الوقت المخصص للدرس ، ويحلق شاربه الذى وخطه الشيب ، ويخلع نظارته السميكة ويتأنق ويستغرق فى التفكير حتى لينسى وجودى .

ثريا (فى عنف) .. وانت ماذا فعلت ؟

سميرة (فى يأس) : وماذا تريدين منى ان افعل ، زرت خديجة هانم وقابلت ست سوسن ، فتاة جريئة ، .. لعوب ، خطر ، ديناميت ، لم تتوان فى حديثى معها عن التصريح بوجهة نظرها فى الزواج والاطفال ، ولم تخجل من شرح وجاهة نظرياتها فى الحب ، وكلها مبنية على أساس زواج الفتاة ممن يكبرها بعشرين عاما على الاقل ..

ثريا : (تقوم من مكانها وتتمشى فى الحجرة) .. جميل .. جميل . هل زارتك سوسن هانم قبل أو بعد ذلك ..

سميرة : أبدا ، بل كانت تتحاشى مقابلتى معها ..

ثريا : وهل كلمت عبد الرحيم فى الموضوع ؟ !

سميرة : كلا .. كلا .. ان كرامتى لم تسمح لى ابدا بان اقارن نفسى بطفلة مثل سوسن .

ثريا : (بعد تفكير) .. على اى حال المسألة لا تستاهل منك هذه الثورة وهذا الحزن

سميرة : (صائحة) وكيف . انها تشغل عليه تفكيره .. أؤكد لك .. ان ...

ثريا : (تقاطعها ثم تجلس الى جوارها) استمعى الى ، كل رجل عند ما يبلغ هذه السن الخطرة يتعرض لمثل هذه العواطف ، والآن علينا باخماد عواطفه الى الابد ..

سميرة : وكيف ...

ثريا : اسمعى ..

تجلس الصديقتان متجاورتين وثريا تهمس اليها فى صوت منخفض وقد وضعت ساقا على ساق فى اهتزاز وانوثة بينما يهبط الستار

الفصل الثانى

المنظر : صالة كبيرة بها مائدة ممتدة عليها الاطباق وحولها مقاعد كثيرة ، فى نهاية المكان (انتريه) وردى اللون موضوع على منضدته جهاز للراديو به اسطوانات (بيك اب) . سميرة تتفقد المكان وقد ارتدت ثوبا بديعا اسود اللون ثم يسمع رنين جرس الباب الخارجى وتدخل ثريا يتبعها شاب حسن الطلعة هو شقيقها عادل

سميرة : اهلا .. اهلا .. (تقبل ثريا) .. اين انت ياعادل بك ، لماذا لا تزورنا من مدة طويلة ..

(يجلس الجميع فى الانتريه ويأخذ عادل فى تقليب الاسطوانات)

ثريا : (فى همس) ماذا فعلت ؟!

سميرة : ستأتى الآن وقد لقيت صعوبة فى اقناعها بالمجىء

ثريا : واين كوثر ؟.

سميرة : (منادية) .. كوثر .. تعالى اين انت ؟..

(تدخل كوثر وهى فتاة على شىء من الجمال فتقبلها ثريا ويصافحها عادل مبتسما)

عادل : هيه .. ارى ان لديك الآن مجموعة عظيمة من اسطوانات الرقص

كوثر : (فى خجل) نعم ..

(يسمع صفير ثم غناء من الداخل غير مفهوم)

ثريا : (ضاحكة) : آه .. هذا هو البلبل العاشق ..

سميرة : سأخرسه باذن الله

(يدخل عبد الرحيم وقد تأنق يتبعه طفلان وهما بين السابعة والعاشرة ويصافح المدعوين)

عبد الرحيم : (يفرك يديه) هلموا بنا الى الشاى والحلوى . ماذا ننتظر ؟. احسب ان شهيتى فى هذه الايام تنصرف الى الحلوى بنوع خاص ..

(سميره وثريا تتبادلان النظرات بسرعة)

سميرة : نحن فى انتظار طفلة صغيرة ، صديقة لكوثر ..

عبد الرحيم (متبرما) أما كفانا اطفالا ..

(يسمع رنين الجرس ثم تدخل .. سوسن وهى فتاة مليحة ترتدى ثوبا خليعا يبرز مفاتن صدرها وقد اسرفت فى المساحيق والعطور)

سميرة (تستقبلها فاتحة ذراعيها) اهلا وسهلا سوسن هانم ..

(تقدمها الى المدعوين بينما يتراجع عبد الرحيم عدة خطوات الى الوراء وقد امتقع وجهه)

عبد الرحيم : هل سوسن هى .. ال .. ال .. الضيفة التى دعوتها !..

سميرة : (لاتجيب على سؤاله) هلموا بنا الى الشاى

عادل : (يقترب من سوسن) على اى حال هذه مفاجأة ظريفة

(يتجه الجميع الى المائدة ويلاحظ ان مقعد سوسن بجوار عبد الرحيم)

ثريا : (بعدبرهة) لماذا لا تأكل ياعبد الرحيم بك ، حسبت انك تحب الحلوى .. وخاصة فى هذه الايام

عبد الرحيم لايرد ويختلس النظر الى سوسن وهى منصرفة الى التهام قطعة من الكعك

سميرة : ان عبد الرحيم يقتصد فى اكل الحلوى لانه مريض بالسكر ، ثم ان وزنه قد زاد كثيرا ..

(تسقط الشوكة من يد سوسن فتحدث رنينا كبيرا)

ثريا : (فى حزن مصطنع) : آه .. مسكين .. هل هذا المرض ورائى ؟.

عبد الرحيم : (فى حدة) .. لماذا ؟..

ثريا : (فى خجل) .. لانى اشفق على اطفالك الثلاثة والطفل الرابع المنتظر ..

عبد الرحيم (يهب واقفا) : الرابع .. الرابع .. كيف ؟..

سميرة : (مقاطعة فى خجل) هذا موضوع لا يجب الكلام عنه هنا والآن ..

(كوثر تضع فنجان الشاى بارتباك فيقع على مفرش المائدة وثوبها فينهمك عادل فى تنظيفه بمنديله)

ثريا : انا متأسفة .. لم اكن اعرف ان عبد الرحيم بك يجهل .. ال ..

عادل : (وهو يضع منديله فى جيبه بغرور) .. انا شخصيا ياعمى عبد الرحيم بك بحكم كونى طالبا فى السنة النهائية بكلية الطب ارى ان مرض السكر ورائى ، ولما كنت فى مركز والدى فارى ...

عبد الرحيم : (مقاطعا فى ثورة) .. حاضر يادكتور ..

سوسن : (تنظر الى عادل فى اعجاب وتأمله) .. انت دكتور ؟!

(عادل لايجيب ويخرج علبة سجائر ذهبية فيشعل سيجارة ويقدم اخرى الى سوسن فترفض فى حياء)

ثريا : عادل سيأخذ دبلوم الطب هذا العام ياعروسة ..

سميرة : (تقف) ماذا ننتظر وقد انتهينا من الاكل ، فلنستمع الى شىء من الموسيقى

(ينهض الجميع الى ناحية جهاز الراديو حيث تضع كوثر اسطوانة من موسيقى راقصة)

عادل : (وهو ينفث دخان سيجارته فى وجه سوسن) .. اترقصين يا آنسة سمسم ؟.

سوسن : (فى غيظ) .. سمسم ؟.

(عادل يعطيها ظهره ببرود ويتجه الى كوثر فيراقصها بمهارة كبيرة وسوسن ترقبهما فى دهشة وضيق)

سميرة : (تنظر الى عبد الرحيم وقد جلس فى مقعد كبير وعلى ركبتيه طفلاه الصغيران) .. لماذا لا تراقص تلميذتك سوسن ياعبد الرحيم

عبد الرحيم : (مذعورا) .. انا .. ابدا .. كلا ..

ثريا : احسب ان السن لم تقعدك عن الرقص بعد

(عبد الرحيم يدفع طفليه عن ركبتيه بشدة وينهض الى سوسن مرتبكا بينما تستقبله هى فى سكون)

ثريا : اسمعنا شيئا من الفالس يا عادل

(عادل يضع اسطوانة من نغم الفالس السريع ويعود الى كوثر فيراقصها بخفة ويحاول عبد الرحيم تقليده بقوة مع سوسن فيضطرب ويتصبب عرقا)

ثريا : (فى همس) ارى ان زوجك يحاول الغش فى الامتحان

سميرة : (وهى تراقب زوجها) سيسقط حتما

عبد الرحيم : (صائحا) لماذا لا تغير هذا النغم يا .. يا .. عادل بك بنغم اخر خفيف

سوسن : (وهى تدور بسرعة) كلا .. كلا يادكتور .. انا احب الدوخه التى يجلبها الفالس

(تستمر الموسيقى السريعة فترة يترك عبد الرحيم بعدها سوسن ويجلس لاهثا يتصبب عرقا فتهرع اليه سميرة والطفلان بينما تقف سوسن بعيدة عنه تنظر الى عادل)

عادل : ينظر الى عبدالرحيم بشفقة) .. السكر ..

كوثر : مسكين والدى .. انه ليس شابا على كل حال .

ينتهى الفالس فتتجه كوثر الى وضع اسطوانة اخرى بينما يقترب عادل من سوسن فيقدم اليها سيجارة ثم لايلبث ان يضعها ثانية فى جيبه ويدير اليها ظهره متجها الى عبد الرحيم فيقيس له نبضه ثم يهز رأسه

عادل : (يعود الى سوسن) .. السن لها حساب ..

سوسن : (تنظر الى عبدالرحيم بيأس) مسكين ..

عادل : اترقصين يا آنسة سمسم ؟

سوسن : (فى غضب) ارجوك يادكتور .. اسمى سوسن

عادل : (يقلب شفتيه) .. آه ، اسم لا بأس به لكنى افضل سمسم شخصيا

(يخاصرها وهو يتكلم ويرقصان على انغام الاسطوانة التى وضعتها كوثر بينما تجلس الاخيرة الى جوار والدها)

سوسن : لماذا تفضل سمسم ؟!

عادل : (يضمها الى صدره) .. لا أعلم ، ولكنى افضل ان ادعو زوجتى بهذا الاسم

سوسن : (تبتعد عنه فى فزع) انت متزوج ؟

عادل : (متصنعا الدهشة) . انا .. كلا .. ابدا .. انى اتكلم عن المستقبل ..

سوسن : (بتوسل واغراء) ماذا عن المستقبل ؟ !

عادل : (ينظر الى ناحية عبدالرحيم) .. لقد استراح مدرسك ترقصين معه الآن ..

سوسن : (بغضب) .. كلا .. الا اذا كنت تود مراقصة كوثر

عادل : فتاة لطيفة ..

سوسن : لماذا لاتدعوها سمسم هى الاخرى ؟ .

عادل : سأفكر فى الامر

(تنتهى الاسطوانة فيترك سوسن ويتجه الى عبد الرحيم فيضع راحة يده على جبينه ثم يهز رأسه)

سميرة : ماذا ؟ .

عادل : (فى لهجة جدية) : ارى ان تعمل له حقنة شرجية ويوضع فى سريره وتقاس حرارته

ثريا : (تتصنع الجزع) اهو محموم ..

عادل : فى الغالب .. والظاهر ان المجهود فى مثل سنه وحالته يضره ضررا شديدا

سوسن : (تقترب فى تردد) انا آسفة ، لم اكن اود ان يرقص معى ويتعب هذا التعب ..

عبد الرحيم : (يحاول النهوض من مقعده) ابدا .. ابدا ، انا لم اتعب

عادل : (يضع يده على كتف عبد الرحيم) اجلس ولا تتحرك .

ثريا : فليذهب الى فراشه اذن .. ياعادل ..

يقوم عبد الرحيم متثاقلا وقد اصفر وجهه تساعده سميره وقد التف حوله جميع

سوسن (تشيع بوجهها بعيدا وتنظر الى عادل) اظن ان الوقت قد تأخر واريد العودة الى المنزل

ثريا : اصحبها الى منزلها ياعادل ، انه قريب من هنا

عادل : حسنا وسأعود بسرعة لعمل الحقنة الشرجية

يخرج الاثنان من الصالة الى الباب الخارجى بينما يتجه الباقون الى باب يقع فى آخر المكان وسميره تضع ذراعها حول خصر عبد الرحيم كأنها تعاونه على السير بينما يهبط الستار ...

الفصل الثالث

المنظر : نفس حجرة المنظر الاول سميرة تجلس الى جوار آلة الخياطة وهى منهمكة فى تفصيل بعض الثياب يسمع طرق على باب الحجرة وتدخل الخادم .

الخادم : ثريا هانم ياسيدتى

سميرة : (تقوم من مكانها بلهفة) ادخليها بسرعة

(تخرج الخادم وتريد ان تغلق الباب وراءها فتدعه سميره مفتوحا حتى تأتى ثريا)

ثريا : صباح الخير يا سوسو

سميرة : اهلا .. تعالى

(تحتضنها بشدة وتقبلها كثيرا)

ثريا : (تدفعها بدلال) ماذا .. دعى قليلا لزوجك

سميرة : (تضحك) اين انت منذ عشرة ايام

ثريا : المهم كيف الحال الآن

سميرة : بديع .. كل شىء هادىء

ثريا : والبلبل العاشق ؟!

سميرة : يغنى لى انا وحدى ..

(تجلسان ثم تشعل ثريا سيجارة)

ثريا : ماذا حدث بعد ان تركتك ليلة عيد ميلاد كوثر ؟.

سميرة : (فى حزن) مسكين عبد الرحيم ، ظن انه مريض حقا واحس بكبر السن فاخبرنى انه يعتزم الخلود الى الراحة والامتناع عن اعطاء الدروس الخصوصية ..

ثريا : (تضحك) جميل .. شىء آخر ؟.

سميرة : كلا ...

ثريا : وماذا تصنعين .. ثياب المولود الرابع ؟.

سميرة (تضحك) انت تعلمين انها كانت نكتة كبرى

ثريا : والآن اسمعى ياسميرة الاخبار

سميرة : اى اخبار ؟!

ثريا : سوسن

سميرة : (فى خوف) ماذا ؟!

ثريا : (تضحك) .. لا شىء سوى انها نجحت فى الملحق فارسلت والدتها خديجة هانم الى ترجونى ان اجعل عادل يتولاها بالتدريس من الآن لانها اعتزمت دخول كلية الطب !.

تضحكان ضحكا عاليا وتسدل الستار

« محمود صبحى »

